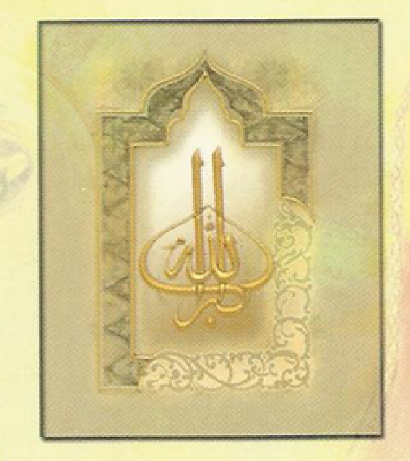
في الطريق

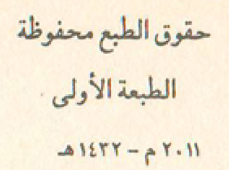
إلى الجنة

موجبات الجنة ❖ أبواب الجنة ❖ مقامات اهل البيت(ع) في الجنة ❖ منازل الشيعة في الجنة ❖ انواع الجنان وعددها ❖ حال نساء الدنيا في الجنة ❖ الحور العين ❖ جغرافية الجنة ❖ شجرة طوبى ❖ قصور الجنة طعام اهل الجنة ❖ لباس اهل الجنة ❖ الغناء في الجنة هؤلاء لا تراهم في الجنة ❖ صفة الجنة واهلها كلام الجنة ❖ الخارجون من النار الى الجنة





الشيخ عبد الرسول زين الدين



الطبعة الأولى

٢٠١١ م - ١٤٣٢هـ

دار المتقين

للثقافة والعلوم والطباعة والنشر

بيروت لبنان

طريق المطار ـ سنتر طريق المطار

٠٠٩٦١٣٩٥٣٦٢٢

e-mail: walialah@yahoo.com

النجف الأشرف/ ٠٧٨١١٠٠٠٢٥٠







الى الجنة

موجبات الجنة * أبواب الجنة * مقامات اهل البيت عليهم السلام في الجنة * منازل الشيعة في الجنة

ما كتب على الجنة * انواع الجنان وعددها * حال نساء الدنيا في الجنة * الحور العين

جغرافية الجنة * حيوانات الجنة * أشجار الجنة * شجرة طوبى * قصور الجنة * انهار الجنة

طعام اهل الجنة * لباس اهل الجنة * الغناء في الجنة * هؤلاء لا تراهم في الجنة

ما نزل من الجنة * صفة الجنة واهلها * كلام الجنة * الخارجون من النار الى الجنة



تأليف

عبد الرسول زين الدين

دار المتقين





قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ

قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ

بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي

وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ

(يٓس: ٢٦ ـ ٢٧)




بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة على اشرف الخلق اجمعين خزان الجنان ومفاتيح الرحمة والرضوان ، محمد واله الطاهرين الطيبين وبعد :

(قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ)

ماذا شاهد ذلك العبد الصالح الذي جاء إلى قومه نذيراً من أقصى المدينة .

ماذا شاهد من نعم الجنة وحورها وقصورها أنهارها وثمارها حتى ما تمالك نفسه أن قال (يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ) .

حتى قال : يا ليت قومي يدخلون الجنة ليشاهدوا الذي شاهدت ويذقوا الذي ذقت فان الذي لم يذق لم يدر ، فكل ما في الدنيا سماعه اعظم من عيانه إلا أن ما هنالك عيانه اعظم من سماعه .

الجنة هل هي الحور والقصور والأنهار والأثمار ؟

أم هي النور والرضا والمحبة ؟

أم هي المعرفة الولاية ؟

الجنة كل ذلك فحيت مرادك وهمتك تكون جنتك (انتم في الجنة فأسالوا الله أن لا يخرجكم منها) فمن تاجر مع الله بالعمل الصالح وطلب الحور والقصور ثمناً أعطي ما طلب وفوقه زيادة ومن طلب المحبة والنور والرضا فله الرضا والحور والقصور ومن عرف ووالى حق الموالاة فله الحور والرضا من الله الأكبر وله المعرفة ...

ولكن هلم معي عزيزي القارئ لندخلك الجنة لترى ما فيها .

واول محطاتنا في أبوابها لندلك على ما يدخلك إلى هذه الأبواب ..

هلم معي لنسكن قصور الجنة لنفاكه حورها ونأكل من ثمارها ونرتوي من أنهارها ونطرب لغنائها ونركب حيواناتها ونتمتع بأوصافها .

هلم معي فان الله قد خاطبنا جميعاً بقوله تبارك وتعالى :

(قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ)

(ادْخُلُوهَا بِسَلامٍ آمِنِينَ)

وقال في أصحاب اليمين شيعة أمير المؤمنين عليه السلام

إلى الجنة ولا أبالي

فما قعودك والقوم قد دخلوا الباب ...

والحمد لله رب العالمين أولا واخراً وظاهراً وباطناً ...

عبد الرسول زين الدين

الفصل الاول

موجبات الجنة

١- قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يدخل الجنة من امتي سبعون الفاً بغير حساب ثم التفت الى علي عليه السلام وقال : هم شيعتك يا علي وانت امامهم[١]

٢- عن ابي جعفر عليه السلام قال : ان اول اهل الجنة دخولاً الى الجنة اهل المعروف ، وان اول اهل النار دخولاً اهل المنكر[٢] .

٣- جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله فقال : يا رسول الله ما عمل اهل الجنة قال : الصدق ، اذا صدق العبد بر واذا بر آمن واذ آمن دخل الجنة[٣] .

٤- قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من اشبع مؤمناً وجبت له الجنة[٤] .

٥- عن النبي صلى الله عليه وآله : يدخل الفقراء الجنة قبل الاغنياء بنصف يوم ومقداره خمسمائة عام[٥] .

٦- قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من مات وميراثه الدفاتر والمحابر وجبت له الجنة[٦]

---

[١] إرشاد القلوب / ١٨٥ .

[٢] بحار الأنوار ٨ / ١٩٧ .

[٣] إرشاد القلوب ١ / ١٨٥ .

[٤] إرشاد القلوب ١ / ١٤٧ .

[٥] إرشاد القلوب ١ / ١٥٥ .

[٦] إرشاد القلوب ١ / ١٧٦ .

٧- قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ايما مسلمين تهاجرا فمكثا ثلاثاً لا يصطلحان الا كانا خارجين عن الاسلام ، ولم يكن بينهما ولاية وايهما كان اسبق الى كلام صاحبه كان السابق الى الجنة يوم الحساب[١] .

٨- قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من رد عادية ماء او عادية نار فله الجنة البتة[٢] .

٩- قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان العبد ليذنب فيدخل به الجنة ، قيل : وكيف ذلك يا رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال : يكون نصب عينه لا يزال يستغفر منه ويندم عليه فيدخله الله به الجنة[٣] .

١٠- روى انه اول من يدخل الجنة الحامدون[٤] .

١١- عن الصادق عليه السلام قال: سورة الحج من قرأها في كل ثلاثة ايام لم يخرج سنته حتى يحج الى بيت الله تعالى وان مات في سفره دخل الجنة[٥] .

١٢- عن الامام الصادق عليه السلام : سورة الرعد من اكثر قراءتها لم تصبه صاعقة ابداً وادخل الجنة بغير حساب وشفع في جميع من يعرف من اهل بيته واخوانه[٦] .

١٣- قال رسول الله صلى الله عليه وآله : قبلوا اولادكم فان بكل قبلة درجة في الجنة ما بين كل درجة خمسمائة عام[٧] .

١٤- عن علي بن مهزيار قال : قلت لابي جعفر عليه السلام ما لمن اتى قبر الرضا عليه السلام قال : الجنة والله[١] .

---

[١] إرشاد القلوب ١ / ١٧٨ .

[٢] إرشاد القلوب ١ / ١٧٥ .

[٣] إرشاد القلوب ١ / ٤٦ .

[٤] إرشاد القلوب ١ / ١٢٤ .

[٥] مصباح الكفعمي ص٥٦٨ .

[٦] مصباح الكفعمي ٥٨٤ .

[٧] الكافي ٦ / ٢ .

[١] ثواب الأعمال ٩٨ .

١٥- عن علي بن ابي طالب عليه السلام : في قول الله تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان فقال رسول الله صلى الله عليه وآله هل جزاء من انعمت عليه بالتوحيد الا الجنة[٢] .

١٦- قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يقول الله عز وجل : من آمن بي وبنبي وبوليي ادخلته الجنة ما كان من عمله[٣] .

١٧- قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا يموتن احدكم حتى يحسن ظنه بالله عز وجل فان حسن الظن بالله ثمن الجنة[٤] .

١٨- قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاثة ايام والسابق يسبق الى الجنة[٥] .

١٩- عن الحسن بن علي عليهما السلام قال : ما من رجل يعود مريضاً ممساً الا خرج معه سبعون الف ملك يستغفرون له حتى يصبح وكان له خريف في الجنة[٦] .

٢٠- عن ابي عبد الله عليه السلام : ان الله تعالى جعل علياً علماً بينه وبين خلقه ليس بينهم علم غيره ، فمن اقر بولايته كان مؤمناً ومن جحده كان كافراً ومن جهله كان ضالاً ومن نصب معه كان مشركاً ومن جاء بولايته دخل الجنة ومن انكرها دخل النار[١] .

٢١- قال امير المؤمنين عليه السلام : ان الله بكرمه وفضله يدخل العبد بصدق النية والسريرة الصالحة الجنة[٢] .

---

[٢] آمالي الطوسي ٢ / ١٨١ .

[٣] آمالي الطوسي ١ / ٣٨٩ .

[٤] آمالي الطوسي ١ / ٣٨٩ .

[٥] آمالي الطوسي ٢ / ٥ .

[٦] آمالي الطوسي ٢ / ١٧ .

[١] آمالي الطوسي ٢/ ٢٤ .

[٢] آمالي الطوسي ٢ / ٢١٥ .

٢٢- قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اوحى الله تبارك وتعالى الى داود عليه السلام : يا داود ان العبد لياتيني بالحسنة يوم القيامة فاحكمه بها في الجنة ؟ قال داود : يارب وما هذا العبد الذي ياتيك بالحسنة يوم القيامة فتحكمه بها في الجنة؟ قال عبد مؤمن سعى في حاجة اخيه المؤمن احب قضائها قضيت له ام لم تقض[٣]

٢٣- قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من عال يتيماً حتى يبلغ اشده اوجب الله عز وجل له بذلك الجنة كما اوجب لاكل مال اليتيم النار[٤] .

٢٤- عن ابي جعفر عليه السلام قال : كل مؤمن شهيد وان مات على فراشه فهو شهيد وهو كمن مات في عسكر القائم (عجل الله تعالى فرجه) قال ايحبس نفسه على الله ثم لا يدخله الجنة[٥] .

٢٥- عن أبي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين عليه السلام قال من قضى لاخيه حاجة فيحاجه الله بها ، وقضى الله بها مائة حاجة احداهن الجنة[٦] .

٢٦- عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال : سالته عن قبر فاطمة بنت موسى بن جعفر عليه السلام فقال : من زارها فله الجنة[١] .

٢٧- عن ابي جعفر عليه السلام قال : ما من عبد يغدوا في طلب العلم او يروح الا خاض الرحمة وهتف به الملائكة مرحباً بزائر الله وسلك من الجنة مثل ذلك المسلك[٢] .

٢٨- قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من رد عن عرض اخيه المسلم وجبت له الجنة البتة[٣] .

---

[٣] آمالي الطوسي ٢ / ١٢٩ .

[٤] آمالي الطوسي ٢ / ١٣٥ .

[٥] آمالي الطوسي ٢ / ٢٨٩ .

[٦] ثواب الأعمال ص١٤٦ .

[١] ثواب الأعمال ص٩٩ .

[٢] ثواب الأعمال ص١٣١ .

٢٩- عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان نوحاً ركب السفينة اول يوم من رجب فامر من معه ان يصوموا ذلك اليوم وقال : من صام ذلك اليوم تباعدت عنه النار مسيرة سنة ، ومن صام سبعة ايام اغلقت عنه ابواب النيران السبعة ، ومن صام ثمانية ايام فتحت له ابواب الجنة الثمانية ، ومن صام خمسة عشر يوماً اعطى مسالته ومن زاد زاده الله عز وجل[٤] .

٣٠- قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من بكى من خشية الله ادخله الله جناة النعيم[٥]

٣١- عن ابي جعفر الباقر عليه السلام قال : من صبر على مصيبة زاده الله عزاً على عز وادخله جنته مع محمد واهل بيته[٦] .

٣٢- قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لقنوا موتاكم لا اله الا الله فان من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة[١] .

٣٣- عن ابي عبد الله عليه السلام قال : من ألهم الاسترجاع عند المصيبة وجبت له الجنة[٢] .

٣٤- عن ابي ذر الغفاري قال : ما من مسلمين يقدمان عليهما ثلاثة اولاد لم يبغوا الحنث الا ادخلهم الله الجنة بفضل رحمته[٣] .

٣٥- قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اول من يدخل الجنة شهيد وعبد احسن عبادة ربه ونصح لسيده[٤] .

---

(٣) ثواب الأعمال ص١٤٥ .

(٤) ثواب الأعمال ص٥٣ .

(٥) ثواب الأعمال ص٢٠١ .

(٦) ثواب الأعمال ص١٩٨ .

(١) ثواب الأعمال ص١٩٥ .

(٢) ثواب الأعمال ص١٩٨ .

(٣) ثواب الأعمال ص١٩٦ .

(٤) تنبيه الخواطر ١٠ / ٥٧ .

٣٦- في مناجاة الله مع النبي صلى الله عليه وآله قال : يا احمد وعزتي وجلالي ما من عبد ضمن لي باربع خصال الا ادخلته الجنة يطوي لسانه فلا يفتحه الا بما يعنيه ويحفظ قلبه من الوسواس ، ويحفظ علمي ونظري اليه ويكون قرة عينه الجوع[٥]

٣٧- قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ثلاثة يدخلون الجنة بغير حساب رجل يغسل قميصه ولم يكن له بدل ، ورجل لم يطبخ على مطبخ قدرين ، ورجل كان عنده قوت يوم فلم يهم لغد[٦] .

٣٨- قال امير المؤمنين عليه السلام : اكثر ما يدخل الناس الجنة تقوى الله وحسن الخلق[١] .

٣٩- عن النبي صلى الله عليه وآله : اذا زار العبد اخاه في الله نادى مناد من السماء طبت وطاب ممشاك بوأت منزلاً في الجنة[٢] .

٤٠- روي عن النبي صلى الله عليه وآله قال : من اجتهد من امتي بترك شهوة من شهوات الدنيا فتركها مخافة الله امنه الله من الفزع الاكبر وادخله الجنة[٣]

٤١- قال ابو عبد الله عليه السلام : ما قضى مسلم لمسلم حاجة الا ناداه الله عليّ ثوابك ولا أرضى لك بدون الجنة[٤] .

٤٢- قال رسول الله صلى الله عليه وآله : التعزية تورث الجنة[٥] .

٤٣- عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ما زار مسلم اخاه في الله الا ناداه الله عز وجل ايها الزائر طبت وطابت لك الجنة[٦] .

---

[٥] إرشاد القلوب ١ / ٢٠٠ .

[٦] إرشاد القلوب ١ / ١٩٦ .

[١] إرشاد القلوب ١ / ١٩٤ .

[٢] تنبيه الخواطر ١ / ٢٩ .

[٣] إرشاد القلوب ١ / ١٨٩ .

[٤] ثواب الأعمال ص١٨٨ .

[٥] ثواب الأعمال ص١٩٨ .

[٦] ثواب الأعمال ص١٨٦ .

٤٤- عن ابي عبد الله عليه السلام قال : من اشبع كبداً جائعاً وجبت له الجنة[٧] .

٤٥- عن ابي عبد الله عليه السلام قال : من كان عاقلاً ختم له بالجنة انشاء الله[١] .

٤٦- عن ابي عبد الله عليه السلام قال : من كان عاقلاً كان له دين ومن كان له دين دخل الجنة[٢] .

٤٧- عن النبي صلى الله عليه وآله : ان الله عز وجل اوجب الجنة لشاب كان يكثر النظر في المرآة فيكثر حمد الله على ذلك[٣] .

٤٨- قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من اسبغ وضوءه واحسن صلاته وادى زكاة ماله وكف غضبه وسجن لسانه واستغفر لذنبه وادى النصيحة لاهل بيت نبيه صلى الله عليه وآله فقد استكمل صفات الايمان وابواب الجنة مفتحة له[٤] .

٤٩- عن ابان بن تغلب قال : قال ابو عبد الله عليه السلام يا ابان هذه الصلوات الخمس المفروضات من اقامهن وحافظ على مواقيتهن لقى الله يوم القيامة وله عنده عهد يدخله به الجنة[٥] .

٥٠- قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من اذن في مصر من امصار المسلمين سنة وجبت له الجنة[٦] .

---

[٧] ثواب الأعمال ص١٨٤ .

[١] ثواب الأعمال ص١٤ .

[٢] ثواب الأعمال ص١٤ .

[٣] ثواب الأعمال ص٢٥ .

[٤] ثواب الأعمال ص٢٦ .

[٥] ثواب الأعمال ص٢٨ .

[٦] ثواب الأعمال ص٣١ .

٥١- عن ابي عبد الله عليه السلام قال : الحج حجان حج لله وحج للناس فمن حج لله كان ثوابه على الله الجنة ومن حج للناس كان ثوابه علىالناس يوم القيامة[١] .

٥٢- عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من صام يوماً تطوعاً ادخله الله تعالى الى الجنة[٢] .

٥٣- عن ابي جعفر عليه السلام قال : من ختم له بصيام يوم دخل الجنة[٣]

٥٤- عن ابي جعفر عليه السلام : فيما ناجى به الله موسى على الطور الى ان قال قال تعالى : يا موسى واما المتقربون الي بالزهد في الدنيا فاني امنحهم الجنة بحذافيرها يتبوءوا منها حيث يشاء[٤]

٥٥- عن النبي صلى الله عليه وآله قال : الا ومن احب علياً فقد احبني ومن احبني رضى الله عنه ومن رضى الله عنه كأفاه الجنة[٥] .

٥٦- عن ابن مسعود قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله يابن مسعود نعيت اليّ نفسي قلت : استخلف ، قال : من ؟ قلت علياً ؟ قال : اما انهم ان اطاعوه دخلوا الجنة اجمعين[٦] .

٥٧- قال رسول الله صلى الله عليه وآله لرجل اتاه : الا ادلك على امر يدخلك الله به الجنة قال : بلى يا رسول الله قال : ال مما انالك الله قال ، فان كنت احوج ممن ان انيله قال : فانصر المظلوم ، قال فان كنت اضعف ممن أنصره قال : فاصنع الاخرق (يعني اشر عليه) قال : فان كنت اخرق ممن اصنع له قال :

---

[١] ثواب الأعمال ص٥٠ .
[٢] ثواب الأعمال ص٥٢ .
[٣] ثواب الأعمال ص٥٢ .
[٤] ثواب الأعمال ص١٧٢ .
[٥] بشارة المصطفى ص٣٧ .
[٦] بشارة المصطفى ص٢٣ .

فاصمت لسانك الا من خير ، اما يسرك ان تكون فيك من هذه الخصال تجرك الى الجنة[1] .

٥٨- عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال : مر بي ابي وانا في الطواف وانا حدث وقد اجتهدت في العبادة فراني وانا انصاب عرقاً فقال لي : ياجعفر يا بني ان الله اذا احب عبداً ادخله الجنة ورضي عنه باليسير[2] .

٥٩- قال الصادق عليه السلام لسفيان الثوري : يا سفيان خصلتان من لزمهما دخل الجنة قال : وما هما يابن رسول الله ؟ قال : احتمال ما يكره اذا احبه الله وترك ما يحب اذا ابغضه الله فاعمل بها وانا شريكك[3] .

٦٠- عن ابي عبد الله عليه السلام قال في مناهي قول النبي صلى الله عليه وآله دخلت لجنة فرايت اكثر اهلها البله ؟ قال قلت وما الابله قال : العاقل في الخير الغافل عن الشر الذي يصوم في كل شهر ثلاثة ايام[4] .

٦١- قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من ملك ما بين فخذيه وما بين لحييه دخل الجنة[5]

٦٢- عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا ابا ذر ان العبد ليذنب فيدخل بذنبه ذلك الجنة ؟ قلت وكيف ذلك بابي انت وامي يا رسول الله ؟ قال : يكون ذلك الذنب نصب عينه تائباً منه فاراً الى الله عز وجل حتى يدخل الجنة .

٦٣- عن السلمي قال : اتيت النبي صلى الله عليه وآله استشيره في الجهاد فقال : الك والدة ؟ قلت نعم قال : فاكرمها فان الجنة تحت رجلها[1] .

---

[1] مجموعة ورام ٢ / ١٨٩ .

[2] مجموعة ورام ٢ / ١٨٧ .

[3] مجموعة ورام ٢ / ١٣ .

[4] مجموعة ورام ٣٠١ .

[5] مجموعة ورام ٢ / ٦٤ .

[1] مجموعة ورام ٢ / ٢٨٤ .

٦٤- قال امير المؤمنين عليه السلام : لقد سبق الى جنات عدن اقوام ما كانوا اكثر الناس لا صوماً ولا صلاة ولا حجاً ولا اعتماراً ولكنهم عقلوا عن الله مواعظة[٢] .

٦٥- قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اكثر ما يلج به امتي الجنة التقوى وحسن الخلق[٣]

٦٦- قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ذاكر الله في الغافلين كالمقاتل عن الفارين في الجنة[٤]

٦٧- قال رسول الله صلى الله عليه وآله : السخي قريب من الناس قريب من الجنة[٥] .

٦٨- قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من اراد ان يدخله الله عز وجل ويسكنه جنته فليحسن خلقه وليعط النصفة من نفسه وليرحم اليتيم وليعن الضعيف وليتواضع لله الذي خلقه[٦] .

٦٩- قال رسول الله صلى الله عليه وآله : رغم انف رجل ادرك ابويه عند الكبر فلم يدخلاه الجنة[١] .

٧٠- عن ابي عبد الله عليه السلام قال : من دعا لعشرة من اخوانه الموتى ليلة الجمعة اوجب الله له الجنة .

٧١- قال النبي صلى الله عليه وآله : عليكم بحسن الخلق فانه في الجنة[٢] .

٧٢- وقال صلى الله عليه وآله : يؤتى بالاخلاص واهله ويدخلون الجنة[٣] .

---

[٢] مجموعة ورام ٢ / ٢١٣ .

[٣] جامع الأحاديث ٤ .

[٤] جامع الأخبار ١١ .

[٥] جامع الأخبار ١٣ .

[٦] آمالي الطوسي ٢ / ٤٦ .

[١] جامع الأخبار ١٢ .

[٢] جامع الأخبار ١٨ .

[٣] جامع الأخبار ٣١ .

الفصل الثاني

أبواب الجنة

١- عن ابي عبد الله عليه السلام قال : اذا كان يوم القيامة امر الله عز وجل منادياً ينادي اين الفقراء فيقوم عنق من الناس فيامر بهم الىالجنة فياتون باب الجنة ، فيقولون لهم خزنة الجنة قبل الحساب فيقولون اعطيتمونا شيئاً فتحاسبوا عليه فيقول الله عز وجل : صدقوا عبادي ما افقرتكم هواناً بكم ولكن ادخرت هذا لكم لهذا اليوم ثم يقول لهم انظروا وتصفحوا وجوه الناس فمن اتى اليكم معروفاً فخذوا بيده وادخلوه الجنة[1] .

٢- عن ابي جعفر عليه السلام قال : ان رسول الله صلى الله عليه وآله سئل عن قول الله (يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْداً) فقال : يا علي ان الوفد لا يكونون الا ركباناً ، اولئك رجال اتقوا الله فاحبهم الله عز ذكره وا واختصهم ورضي اعمالهم ، فسماهم المتقين ، ثم قال يا علي اما والذي فلق الحبة وبرء النسمة انهم ليخرجون من قبورهم وان الملائكة لتستقبلهم بنوق من نوق العز ، عليها رحائل الذهب مكللة بالدر والياقوت ، وحلائلها الاستبرق وخطمها جذال الارجوان ، تطير بهم الى المحشر ، مع كل رجل منهم الف ملك من قدامه وعن يمينه وعن شماله يزفونهم زفا حتى ينتهوا بهم الى باب الجنة الاعظم وعلى باب الجنة شجرة ان الورقة منها ليستظل تحتها الف رجل من الناس وعن يمين الشجرة ، عين مطهرة مزكية ، قال فيسقون منها شربة فيطهر الله بها قلوبهم من الحسد ويسقط عن ابشارهم الشعر وذلك قول الله عز وجل (وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَاباً طَهُوراً) من تلك العين المطهرة قال ثم يصرفون الى عين اخرى عن يسار الشجرة

---

[1] ثواب الأعمال ص١٨٣ .

، فيغتسلون فيها وهي عين الحياة فلا يموتون ابداً قال ثم يوقف بهم قدام العرش وقد سلموا من الافات والحر والبرد والاسقام ابدا ، قال فيقول الجبار جل ذكره للملائكة الذين معهم احشروا اوليائي الى الجنة ولا توقفوهم مع الخلائق فقد سبق رضاي عليهم ووجبت رحمتي لهم وكيف اريد ان اوقفهم مع اصحاب الحسنات والسيئات قال فتسوقهم الملائكة الى الجنة فاذا انتهوا الى باب الجنة الاعظم ضربت الملائكة الحلقة ضربة تصر صريراً فبلغ صوت صريرها كل حوراء اعدها الله عز وجل لاوليائه في الجنان فيتباشرن بهم اذا سمعوا صرير الحلقة ، فيقول بعضهم لبعض قد جأنا اولياء الله ففتح لهم الباب فيدخلون الجنة[١] .

٣- قال رسول الله صلى الله عليه وآله : انا مدينة الجنة وانت بابها ياعلي ، كذب من زعم انه يدخلها من غير بابها[٢] .

٤- عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله قال : ان حلقة باب الجنة من ياقوتة حمراء على صفائح الذهب فاذا دقت الحلقة على الصفحة طنت وقالت : ياعلي[٣] .

٥- قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اتي يوم القيامة باب الجنة واستفتح فيقول خازن الجنان : من انت فاقول انا محمد ، فيقول : بك امرت ان لا افتح لاحد قبلك[٤] .

٦- عن ابي عبد الله عليه السلام قال : من قال مئة مرة (لا اله الا الله الملك الحق المبين) اعاذه الله العزيز الجبار من الفقر وانس من وحشة قبره واستجلب الغنى واستقرع باب الجنة[١] .

---

[١] معالم الزلفى عن الكافي .

[٢] آمالي الطوسي ص٣١٥ .

[٣] آمالي الصدوق / ٣٥١ .

[٤] آمالي الطوسي ٢ / ٨ .

[١] ثواب الأعمال ص٧ .

٧- وقال عليه السلام : ان العبد ليحبس على ذنب من ذنوبه مائة عام وانه لينظر الى اخوانه وازواجه في الجنة[٢] .

٨- قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من صام من رجب ثمانية ايام فان للجنة ثمانية ابواب تفتح له بصوم كل يوم باباً من ابوابها ويقال له ادخل من أي ابواب الجنان شئت[٣] .

٩- عن العباس بن يزيد قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام ذات يوم : جعلت فداك قول الله عز وجل (وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيماً وَمُلْكاً كَبِيراً) (الانسان:٢٠) قال : فقال لي اذا ادخل اهل الجنة الجنة ارسل رسولاً الى ولي من اوليائه فيجد الحجبة على بابه فيقولون له قف حتى نستأذن لك فما يصل اليه رسول الله الا باذن وهو قوله واذ رايت ثم رايت نعيماً وملكاً كبيراً[٤] .

١٠- قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسرى بي الى السماء قال لي جبرائيل عليه السلام قد امرت الجنة والنار ان تعرض عليك قال فرايت الجنة وما فيها من النعيم ورايت النار وما فيها من العذاب والجنة فيها ثمانية ابواب على كل باب منها اربع كلمات كل كلمة خير من الدنيا وما فيها لمن يعلم ويعمل ما فيها وللنار سبعة ابواب على كل باب منها ثلاث كلمات ، كل كلمة خير من الدنيا وما فيها لمن يعلم ويعمل ما فيها ، فقال لي جبرائيل عليه السلام : اقرء يا محمد ما على الابواب فقرات ذلك : اما ابواب الجنة فعلى اول باب منها مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله لكل شيء حيلة وحيلة العيش اربع خصال ، القناعة وبذل الحق وترك الحقد ، ومجالسة اهل الخير ، وعلى الباب الثاني مكتوب : لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله لكل شيء حيلة وحيلة السرور في الاخرة اربع خصال : مسح رؤوس اليتامى ، والتعطف على الارامل والسعي في

---

[٢] إرشاد القلوب ١ / ١٨٥ .

[٣] ثواب الأعمال ص٥٥ .

[٤] بحار الأنوار ٨/ ١٩٧ .

حوائج المؤمنين والتفقد للفقراء والمساكين ، وعلى الباب الثالث مكتوب : لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله : لكل شيء حيلة وحيلة الصحة في الدنيا اربع خصال : قلة الكلام وقلة المنام وقلة المشي وقلة الطعام ، وعلى الباب الرابع مكتوب : لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه ، من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم جاره ، من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم والديه ، من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيراً او يسكت وعلى الباب الخامس مكتوب : لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله ، من اراد ان لا يظلم فلا يظلم ، ومن اراد ان لا يشتم لا يشتم من اراد ان لا يُذل فلا يذل ، ومن اراد ان يستمسك بالعروة بالوثقى في الدنيا والاخرة ، فليقل لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله ، وعلى الباب السادس مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله من اراد ان يكون قبره وسعاً فسيحاً فليبن المساجد ومن اراد ان لا تاكله الديدان تحت الارض فليسكن المساجد ، ومن احب ان يكون طرياً مطراً لا يبلى فليسكن المساجد ، ومن احب ان يرى موضعه في الجنة فليسكن المساجد ، وعلى الباب السابع مكتوب : لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله بياض القلب في اربع خصال عيادة المريض واتباع الجنائز وشراء الاكفان ورد القرض وعلى الباب الثامن مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله من اراد الدخول من هذه الابواب فليتمسك باربع خصال : السخاء وحسن الخلق والصدقة والكف عن اذى عباد الله تعالى[1] .

١١- قال الامام الصادق عليه السلام : على باب الجنة مكتوب الصدقة بعشرة والقرض بثمانية عشر[2] .

---

(١) فضائل بن شاذان .

(٢) تفسير القمي ص٦٦٣ .

١٢- قال رسول الله صلى الله عليه وآله : رايت على باب الجنة مكتوب انت محرمة على كل بخيل ومرائي وعاق ونمام[٣] .

١٣- عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله ادخلت الجنة فرايت على بابها مكتوباً بالذهب لا اله الا الله محمد حبيب الله علي ولي الله فاطمة أمة الله الحسن والحسين صفوة الله ، على مبغضيهم لعنة الله[٤] .

١٤- عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله مكتوب على باب الجنة لا اله الا الله محمد رسول الله علي اخو رسول الله قبل ان يخلق الله السموات والارض بالفي عام[٥] .

١٥- قال رسول الله صلى الله عليه وآله : المراة الصالحة خير من الف رجل صالح وايما امراة خدمت زوجها سبعة ايام غلق الله عنها سبعة ابواب النار ، وفتح لها ثمانية ابواب الجنة تدخل من اينما شاءت[٦] .

١٦- عن النبي صلى الله عليه وآله قال : للجنة باب يقال له الريان لا يفتح الى يوم القيامة ، ثم يفتح للصائمين والصائمات من امة محمد صلى الله عليه وآله ثم ينادي رضوان خازن الجنة يا امة محمد هلموا الى الريان فيدخل امتي من ذلك الباب الى الجنة ، فمن لم يغفر له في شهر رمضان ففي أي شهر يغفر له[١] .

١٧- عن امير المؤمنين عليه السلام قال : ان للجنة احدى وسبعين باباً يدخل من سبعين منها شيعتي واهل بيتي ومن باب واحد سائر الناس[٢] .

---

[٣] إرشاد القلوب ١ / ١٣٩ .

[٤] الخصال ١ / ١٥٧ .

[٥] الخصال ٢ / ١٧١ .

[٦] ارشاد القلوب ١ / ١٧٥ .

[١] آمالي الصدوق ص٢٩ .

[٢] بحار الأنوار ٨ / ١٣٩ .

١٨- قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما خلق الله ادم عليه السلام ونفخ فيه الروح عطس ادم فالهم ان قال الحمد لله رب العالمين فاوحى الله اليه ان يا ادم حمدتني فوعزتي وجلالي لولا عبدان اريد ان اخلقهما في اخر الدنيا ما خلقتك قال أي رب فمتى يكونان وما سميتهما فاوحى الله له ان ارفع راسك فاذا تحت العرش مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله نبي الرحمة علي مفتاح الجنة اقسم بعزتي اني ارحم من تولاه واعذب من عاداه[٣] .

١٩ـ قال رسول رسول الله صلى الله عليه وآله : السيوف مفاتيح الجنة[٤] .

٢٠ـ وقال صلى الله عليه وآله : لكل شيء مفتاح ومفتاح الجنة حب المساكين والفقراء[٥] .

٢١- عن النبي صلى الله عليه وآله قال : الا ومن احب علياً فقد استغفرت له الملائكة وفتحت له ابواب الجنة فيدخل من أي باب شاء بغير حساب[٦] .

٢٢- عن الصادق عليه السلام عن ابيه عن جده عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : للجنة باب يقال له باب المجاهدين ، يمضون اليه فاذا هو مفتوح وهم متقلدون سيوفهم ، والجمع في الموقف ، الملائكة ترحب بهم[١] .

٢٣- عن علي عليه السلام قال : ان للجنة ثمانية ابواب ، باب يدخل منه النبيون والصديقون ، وباب يدخل منه الشهداء والصالحون وخمسة ابواب يدخل منها شيعتنا ومحبونا ، فلا ازال واقفاً على الصراط ادعوا واقول : رب سلم شيعتي ومحبي وانصاري ومن تولاني في دار الدنيا ، فاذا النداء من بطنان العرش : قد اجبت دعوتك وشفعت في شيعتك ويشفع كل رجل من شيعتي ومن تولاني

---

[٣] بشارة المصطفى ص٦٨ .

[٤] كنز العمال ٤ / ٢٩٨ .

[٥] كنز العمال ٦ / ٤٦٩ .

[٦] بشارة المصطفى ص٣٧ .

[١] آمالي الصدوق / ٢١٦ .

ونصرني وحارب من حاربني بفعل او قول في سبعين الفاً من جيرانه واقربائه وباب يدخل منه سائر المسلمين من يشهد ان لا اله الا الله ولم يكن في قلبه مقدار ذرة من بغضنا اهل البيت[٢] .

٢٤- عن عبد الله بن علي انه لقى بلال مؤذن رسول الله صلى الله عليه وآله فساله فيما ساله ان قال : فما ابوابها ؟ قال : ابوابها مختلفة باب الرحمة من ياقوتة حمراء ، قلت : فما حلقته ، قال : ويحك كف عني فقد كلفتني شططاً ، قلت ما انا بكاف عنك حتى تؤدي اليّ ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله في ذلك قال : اكتب : بسم الله الرحمن الرحيم ، اما باب الصبر فباب صغير مصراع واحد من ياقوتة حمراء لا حلق له ، واما باب الشكر فانه من ياقوتة بيضاء لها مصراعان مسيرة ما بينهما خمسمائة عام له ضجيج وحنين يقول : اللهم جئني باهلي قلت : هل يتكلم الباب ؟ قال : نعم ينطقه ذو الجلال والاكرام واما باب البلاء ، قلت : اليس باب البلاء هو باب الصبر ؟ قال : لا ، قلت : فما البلاء ؟ قال : المصائب والاسقام والامراض والجذام ، وهو باب من ياقوتة صفراء مصراع واحد ما اقل من يدخل منه ، قلت : رحمك الله زدني وتفضل عليّ فاني فقير ، فقال : يا غلام لقد كلفتني شططاً اما الباب الاعظم فيدخل منه العباد الصالحون ، وهم اهل الزهد والورع والراغبون الى الله عز وجل المستأنسون به[١] .

٢٥- عن ابي جعفر عليه السلام قال : احسنوا الظن بالله واعلموا ان للجنة ثمانية ابواب عرض كل باب منها مسيرة اربعمائة سنة[٢] .

٢٦- عن حيدرة عن الصادق عليه السلام قال : قلت له جعلت فداك ما تقول في من ترك زيارته (يعني الحسين عليه السلام) وهو يقدر على ذلك قال انه

---

[٢] الخصال ٢ / ٣٩ .

[١] آمالي الصدوق ص١٢٨ .

[٢] معالم الزلفى / ٢٨١ .

قد عق رسول الله صلى الله عليه وآله وعقنا واستخف بامر هو له ومن زاره كان الله من وراء حوائجه وكفاه ما اهمه من امر دنياه وانه ليجلب الرزق على العبد ويخلف عليه ما انفق ويغفر له ذنوب خمسين سنة ويرجع الى اهله وما عليه وزر ولا خطيئة الا وقد محيت من صحيفته فان هلك في سفره نزلت الملائكة فغسلته وفتح له باب الى الجنة يدخل عليه من روحيها حتى ينشر ، واذا سلم فتح الباب الذي ينزل منه رزقه وجعل له بكل درهم عشرة الاف درهم وذخر ذلك له ، فاذا حشر قيل له لك بكل درهم عشرة آلاف درهم وان الله تعالى ينظر لك وادخرها لك[٣]

٢٧- قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ابواب الجنة مفتحة على الفقراء والرحمة نازلة على الرحماء ، والله راض عن الاسخياء[١] .

٢٨- قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : هذا شهر رمضان مبارك افترض الله صيامه يفتح فيه ابواب الجنان وتصفد فيه الشياطين وفيه ليلة خير من الف شهر فمن حرمها فقد حرم[٢] .

٢٩- قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا علي انت اول من يدخل الجنة وبيدك لوائي لواء الحمد وهو سبعون شقة الشقة منه اوسع من الشمس والقمر وانت صاحب شجرة طوبى في الجنة اصلها في دارك واغصانها في دور شيعتك ومحبيك[٣] .

٣٠- عن علي بن ابي طالب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان اول من يدخل الجنة انا وانت وفاطمة والحسن والحسين قلت يا رسول الله فمحبونا قال : من ورائكم[٤] .

---

[٣] معالم الزلفى ص٤٣٧ عن كامل الزيارات .

[١] معالم الزلفى ص٢٩٧ عن روضة الفارسي .

[٢] معالم الزلفى ص٤١٣ عن آمالي الطوسي .

[٣] بشارة المصطفى ص١٢٦ .

[٤] بشارة المصطفى ص٤٦ .

٣١- قال الامام الصادق عليه السلام : من قال : سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم وبحمده ثلاثين مرة استقبله الغنا واستدبره الفقر وقرع باب الجنة[٥]

٣٢- قال رسول الله صلى الله عليه وآله : قزوين باب من ابواب الجنة[١] .

٣٣- عن الامام الصادق عليه السلام قال : اذا كان يوم القيامة بعث الله الايام يعرفها الخلق انها الايام ثم يبعث الله الجمعة امامها يقدمها كالعروس ذات جمال وكمال تهدي الى ذي دين ومال قال فتقف على باب الجنة والايام خلفها تشهد وتشفع لكل من صلى الصلاة على محمد وال محمد لا غيرهم قيل له وكم الكثير من هذا وفي أي الاوقات افضل قال مأة مرة ولكن ذلك بعد العصر قال فكيف اقول : قال تقول اللهم صل على محمد وال محمد وعجل فرجهم[٢] .

---

[٥] مجموعة ورام ٢ / ١٦٦ .

[١] جامع الأخبار ص٢٠ .

[٢] العروس / ٤٧ .

الفصل الثالث

مقامات اهل البيت عليهم السلام في الجنة

١- عن ابي برزة الاسلمي قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله : علي بن ابي طالب اميني في القيامة على حوضي وصاحب لوائي ومعيني غداً في القيامة على مفاتيح خزائن جنة ربي[١] .

٢- عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : يأذن الله تعالى لاهل الجنة ان يزوروا محمداً صلى الله عليه وآله فينصب لرسول الله منبراً على درنوك من درانيك الجنة له الف مرقاة ما بين المرقاة الى المرقاة ركضة الجواد المسرع فيصعد محمد ﷺ وامير المؤمنين عليهم السلام فيحف ذلك المنبر شيعة محمد واله عليهم السلام فينظر الله اليهم وهو قوله تعالى (وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ * إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ) (القيامة:٢٢ ـ٢٣) يعني الى نور ربها ناظرة ، قال فيلقى عليهم النور حتى اذا رجع لم تقدر زوجته الحوراء تملأ بصرها منه[٢] .

٣- عن علي عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : الجنة تشتاق اليك والى عمار وسليمان وابي ذر والمقداد[٣] .

٤- عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان ابا عبد الله الحسين عليه السلام لما قتل بكت عليه السموات السبع والارضون السبع وما فيهن وما بينهن وما يتقلب في الجنة والنار وما يرى وما لا يرى الا ثلاثة اشياء فانها لم تبك عليه : البصرة

---

[١] بشارة المصطفى ص٢٠٠ .

[٢] معالم الزلفى ص٢٧٧ .

[٣] معالم الزلفى ص٣٠٧ .

ودمشق وآل الحكم بن ابي العاص[١] .

٥- قال رسول الله صلى الله عليه وآله : تحشر ابنتي فاطمة عليها حلة الكرامة قد عجنت بماء الحيوان ، تنظر اليها الخلائق فيتعجبون منها ثم تكسى حلة من حلل الجنة وهي الف حلة مكتوب على كل حلة بخط اخضر ادخلوا ابنة محمد الجنة على احسن صورة واحسن كرامة واحسن منظر فتزف الى الجنة كما تزف العروس ويوكل بها سبعون الف جارية[٢] .

٦- عن ابي عبد الله عليه السلام قال : رسول الله صلى الله عليه وآله : معاشر الناس تدرون لما خلقت فاطمة سلام الله عليها ؟ قالوا : الله ورسوله اعلم قال : خلقت فاطمة حوراء انسية لا انسية قال : خلقت من عرق جبريل قالوا : يا رسول الله اشكل ذلك علياً تقول حوراء انسية لا انسية ثم تقول من عرق جبريل ومن زغبه ، قال : اذا انا انبئكم اهدى الى ربي تفاحة من الجنة اتاني بها جبرائيل فضمها الى صدره فعرق جبرئيل وعرقت التفاحة فصار عرقهما شيئاً واحداً ثم قال : السلام عليك يا رسول الله وبركاته ، قلت وعليك السلام يا جبرائيل فقال : ان الله اهدى اليك تفاحة من الجنة فاخذتها فقبلتها ووضعتها على عيني وضممتها الى صدري ثم قال : يا محمد كلها قلت حبيبي جبرائيل هدية ربي تؤكل قال : نعم قد امرت بأكلها فافلقتها فرايت منها نوراً ساطعاً فزعت من ذلك النور قال : كل فان ذلك نور المنصورة فاطمة ، قلت يا جبرائيل ومن المنصورة ؟ قال جارية تخرج من صلبك اسمها في السماء المنصورة وفي الارض فاطمة فقلت يا جبرائيل ولم سميت في السماء منصورة وفي الارض فاطمة ؟ قال : سميت فاطمة في الارض لانه فطمت شيعتها من النار وفطمت اعداؤها عن حبها وذلك قول الله في كتابه (وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ) (الروم: من الآية٤) بنصر فاطمة سلام الله عليها[١] .

---

[١] معالم الزلفى ص٤١٩ عن امالي الطوسي .

[٢] دلائل الإمامة ص٥٨ .

[١] تفسير فرات ص٣٢١ .

٧- قال اليهودي لامير المؤمنين عليه السلام : واين يسكن نبيكم من الجنة ؟ قال عليه السلام : في اعلاها درجة ، واشرفها مكاناً في جنات عدن ، قال صدقت والله انه لبخط هارون واملاء موسى عليه السلام [٢] .

٨- عن حميد بن علي البجلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما سبق اهل الجنة الى الجنة قالت الجنة يارب اليس قد وعدتني ان تزينني بركنين ، فقال اليس قد زينتك بالحسن والحسين فتميس كما تميس العروس[٣] .

٩- عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : انا واردكم وانت يا علي الساقي والحسن الذائد ، والحسين الامر وعلي بن الحسين الفارض ومحمد بن علي الناشر ، وجعفر بن محمد السايق وموسى بن جعفر محصي المحبين والمبغضين وقامع المنافقين ، وعلي بن موسى مزين المؤمنين ، ومحمد بن علي منزل اهل الجنة في درجاتهم ، وعلي بن محمد خطيب شيعتهم ومزوجهم الحور العين ، والحسن بن علي سراج اهل الجنة يستضيئون به والهادي شفيعهم يوم القيامة حيث لا ياذن الله إلا لمن يشاء ويرضى[٤] .

١٠- عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال لي يا ابا حمزة لا تضعوا علياً دون ما وضعه الله ولا ترفعوه فوق ما رفعه الله كفى علياً ان يقاتل اهل الكرة وان يزوج اهل الجنة[١] .

١١- عن ابي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا سالتم الله عز وجل فأسألوه لي الوسيلة فسالت النبي صلى الله عليه وآله عن الوسيلة فقال : هي درجتي في الجنة وهي الف مرقاة ما بين المرقاة الى المرقاة حضر الفرس الجواد شهراً وهي ما بين مرقاة جوهرة الى مرقاة زبرجدة ومرقاة ياقوتة الى مرقاة ذهب الى مرقاة فضة ، فيؤتي بها يوم القيامة حتى تنسب مع درجة النبيين

---

[٢] إكمال الدين ص١٧٥ .

[٣] معالم الزلفى ص٢٤٥ .

[٤] معالم الزلفى ٢٦٩ .

[١] معالم الزلفى ص٢٦٦ .

فهي في درج النبيين كالقمر بين الكواكب فلا يبقى يومئذ نبي ولا صديق ولا شهيد الا قال طوبى لمن كانت هذه الدرجة درجته ، فياتى النداء من عند الله عز وجل يسمع النبيين وجميع الخلق هذه درجة محمد فاقبل انا يومئذ مؤتزر بريطة وعلىّ تاج الملك واكليل الكرامة ، وعلي بن ابي طالب عليه السلام امامي وبيده لوائي وهو لواء الحمد مكتوب عليه : لا اله الا الله المفلحون هم الفائزون بالله ، واذا مررنا بالنبيين قالوا هذان ملكان مقربان ولم نعرفهما ولم نرهما واذا مررنا بالملائكة قالوا هذان نبيان مرسلان ، حتى اعلوا الدرجة وعلي يتبعني حتى اذا صرت في اعلى درجة منها وعلي اسفل مني بدرجة ، ولا يبقى يومئذ نبي ولا صديق ولا شهيد الا قال طوبى لهذين العبدين ما اكرمهما على الله فياتي نداء من قبل الله عز وجل يسمع النبيين والصديقين والشهداء والمؤمنين هذا حبيبي محمد وهذا وليّ علي ، طوبى لمن احبه الويل لمن ابغضه وكذب عليه ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله : فلا يبقى يومئذ احد احبك يا علي الا استروح الى هذا الكلام ويبيض وجهه وفرح قلبه ولا يبقى احد ممن عاداك او نصب لك حرباً الا اسود وجهه واضطربت قدماه بينا انا كذلك اذ الملكان قد اقبلا الي اما احدهما رضوان خازن الجنان واما الاخر فمالك خازن النيران ياتي رضوان فيقول السلام عليك يا احمد فاقول السلام عليك من انت فما احسن وجهك واطيب ريحك ؟ فيقول انا رضوان خازن الجنان وهذه مفاتيح الجنة بعث بها اليك رب العزة فخذها يا احمد فاقول قد قبلت ذلك من ربي فله الحمد على ما فضلني فادفعها الى اخي علي بن ابي طالب عليه السلام ثم يرجع فيدنو مالك فيقول السلام عليك يا احمد فاقول السلام عليك ايها الملك من انت فما اقبح وجهك وانكر رؤيتك ، فيقول انا مالك خازن النار وهذه مقالد النار بعث بها اليك رب العزة فخذها يا احمد ، فاقول قد قبلت ذلك من ربي فله الحمد على ما فضلني به ادفعها الى اخي علي بن ابي طالب عليه السلام ثم يرجع مالك فيقبل علي بن ابي طالب ومعه فاتيح الجنة ومقاليد النار حتى يقف على حجرة جهنم اخذ تطاير

شررها وعلا زفيرها واشتد حرها ، وعلي عليه السلام اخذ بزمامها فتقول جزني يا علي فقد اطفأ نورك لهبي ، فيقول لها علي عليه السلام قري يا جهنم خذي هذا واتركي هذا خذي هذا عدوي واتركي هذا ولي فجهنم يومئذ اشد مطاوعة لعلي من غلام احدكم لصاحبه ، وان شاء يذهبها يمينه وان شاء يذهبها يسرة ولجهنم يومئذ اشد مطاوعة لعلي فيما يأمرها من جميع الخلائق[١] .

١٢- قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من احب علياً واطاعه في دار الدنيا ورد على حوضي غداً وكان معي في درجتي في الجنة[٢] .

١٣- عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : يقول الله تعالى يوم القيامة لي ولعلي بن ابي طالب ادخلا الجنة من احبكما وادخلا النار من ابغضكما وذلك قوله تعالى (أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ) (قّ:٢٤) [١] .

١٤- عن النبي صلى الله عليه وآله : يا علي انت قسيم الجنة والنار وانت يعسوب المؤمنين[٢]

١٥- قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا علي انت اخي في الدنيا واخي في الاخرة وانت اقرب الناس مني موقفاً يوم القيامة ومنزلي ومنزلك في الجنة متواجهين كمنزل الاخوين[٣] .

١٦- قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا علي سعد من تولاك وخاب من عاداك يا علي لك كنز في الجنة وانت ذو قرنيها[٤] .

١٧- عن النبي صلى الله عليه وآله قال : نحن بنو عبد المطلب سادة اهل الجنة انا وعلي وجعفر والحسن والحسين وفاطمة[٥] .

---

[١] بشارة المصطفى ص٢١ .

[٢] بشارة المصطفى ص٣٤ .

[١] بشارة المصطفى ص١٤٤ .

[٢] بشارة المصطفى ص١٦٤ .

[٣] بشارة المصطفى ص١٢٨ .

[٤] بشارة المصطفى ص١٦٢ .

الفصل الرابع

منازل الشيعة في الجنة

١- قال امير المؤمنين عليه السلام ان اهل الجنة ينظرون الى منازل شيعتنا كما ينظر الانسان الى الكواكب[(١)] .

٢- عن ابن عباس قال : ياتى على اهل الجنة ساعة يرون فيها نور الشمس والقمر فيقولون : اليس قد وعدنا ربنا ان لا نرى فيها شمساً ولا قمراً ؟ فينادي منادي قد صدقكم ربكم وعده ، لا ترون فيها شمساً ولا قمراً ولكن هذا رجل من شيعة علي بن ابي طالب عليه السلام يتحول من غرفة الى غرفة ، فهذا الذي اشرق عليكم من نور وجهه[(٢)] .

٣- عن امير المؤمنين عليه السلام قال : اتيت النبي صلى الله عليه وآله وعنده ابي بكر وعمر فجلست بينه وبين عائشة فقالت عائشة ما وجدت غير فخذي وفخذ رسول الله صلى الله عليه وآله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : مه يا عائشة لا تؤذيني في علي فانه اخي في الدنيا واخي في الاخرة وهو امير المؤمنين يجلسه الله يوم القيامة على الصراط فيدخل اولياءه الجنة واعداءه النار[(٣)] .

٤- قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا علي ابشر انت واصحابك في الجنة يا علي انت وشيعتك في الجنة[(٤)] .

---

(٥) بشارة المصطفى ص٢١٢ .

(١) جامع الاخبار / ١٧٤ .

(٢) بشارة المصطفى / ١٩٥ .

(٣) بشارة المصطفى ص١٤٣ .

(٤) بشارة المصطفى ص١٥٣ .

٥- عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : انك اول من يرد الحوض وانك اول من يكسى معي وانك اول داخل الجنة من امتي وان شيعتك على منابر من نور مبيضة وجوههم حولي اشفع لهم ويكونون غداً في الجنة جيراني[١] .

٦- قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الا ومن مات على حب ال محمد يزف الى الجنة كما تزف العروس الى بيت زوجها الا ومن مات على حب ال محمد فتح الله له بابين من الجنة[٢] .

٧- في مناجاة الله مع موسى عليه السلام قال تعالى : يا موسى اما علمت ان فضل امة محمد على جميع الامم كفضله على جميع خلقي ؟ فقال موسى : يارب ليتني كنت اراهم ؟ فاوحى الله جل جلاله اليه يا موسى انك لن تراهم فليس هذا اوان ظهورهم ولكن سوف تراهم في الجنان جنات عدن والفردوس بحضرة محمد في نعيمها يتقلبون وفي خيراتها يتبجحون[٣] .

٨- قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا علي لقد اخذ الله ميثاقي وميثاقك وميثاق شيعتك واهل مودتك الى يوم القيامة فهم شيعتي وذو مودتي وهم ذو الالباب ياعلي حق على الله ان يتولهم في جناته ويسكنهم مساكن الملوك وحق لهم ان يطيبوا[٤] .

٩- عن بن عباس قال سالت رسول الله صلى الله عليه وآله عن قول الله عز وجل (وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ * أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ * فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ) (الواقعة:١٢) فقال لي جبرائيل ذاك علي وشيعته هم السابقون الى الجنة المقربون[٥] .

---

[١] بشارة المصطفى ص١٥٥ .

[٢] بشارة المصطفى ص١٣٧ .

[٣] بشارة المصطفى ص٢١٣ .

[٤] آمالي الطوسي ٢ / ٢٢٥ .

[٥] بشارة المصطفى ص٧ .

١٠- عن عمر بن يزيد قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام اني سمعتك وانت تقول كل شيعتنا في الجنة على ما كان فيهم ؟ قال نعم كلهم والله في الجنة قال : قلت جعلت فداك ان الذنوب كثيرة كبار قال اما في القيامة فكلكم في الجنة بشفاعة النبي المطاع او وصى النبي ولكني اتخوف عليكم في البرزخ قلت وما البرزخ قال القبر منذ حين موته الى يوم القيامة[١] .

١١- عن سلمان الفارسي رحمه الله قال كنت ذات يوم جالساً عند رسول الله صلى الله عليه وآله اذ اقبل علي بن ابي طالب فقال له الا ابشرك قال بلى يا رسول الله قال هذا حبيبي جبرائيل يخبرني عن الله جل جلاله انه قد اعطى محبيك وشيعتك سبع خصال الرفق عند الموت والانس عند الوحشة والنور عند الظلمة والامن عند الفزع والقسط عند الميزان والجواز على الصراط ودخول الجنة قبل سائر الناس من الامم بثمانين عام[٢] .

١٢- عن النبي صلى الله عليه وآله قال : يابن مسعود اهل الغرف الاعلى علي بن ابي طالب عليه السلام والشيعة الموالين له المتبرئين من اعدائه وهو قوله تعالى (أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا) (الفرقان: من الآية٧٥) على اذى الدنيا[٣] .

---

[١] معالم الزلفى ص٣٢٠ .

[٢] معالم الزلفى ص٢٥٥ .

[٣] معالم الزلفى ص٣٢٠ .

الفصل الخامس

ما كتب على الجنة

١- عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث المعراج قال : فقلت يا ملائكتي تعرفوننا حق معرفتنا ؟ فقالوا : بلى يا نبي الله لم لا نعرفكم وقد خلق الله جنة الفردوس وعلى بابها شجرة ليس فيها ورقة الا عليها مكتوب حرفان بالنور : لا اله الا الله محمد رسول الله علي بن ابي طالب عروة الله الوثيقة وحبل الله المتين ، وعينه في الخلائق اجمعين وسيف نقمته على المشركين ، فاقرأه منا السلام وقد طال شوقنا اليه[١] .

٢- قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ادخلت الجنة ورايت في عارض الجنة مكتوباً ثلاثة اسطر بالذهب لا بماء الذهب فالسطر الاول لا اله الا الله محمد رسول الله ، والسطر الثاني ما قدمنا وجدنا وما اكلنا ربحنا وما خلفنا خسرنا والسطر الثالث امة مذنبة ورب غفور[٢] .

٣- عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله قال : من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم بنى الله له في الجنة سبعون الف قصراً من ياقوتة حمراء في كل قصر سبعون الف بيت من لؤلؤة بيضاء في كل بيت سبعون الف سرير من زبرجدة خضراء فوق كل سرير الف فراش من سندس واستبرق وعليه زوجة من الحور العين ولها سبعون الف ذوابة مكللة بالدر والياقوت مكتوب على خدها الايمن محمد رسول الله وعلى خدها الايسر علي ولي الله وعلى جبينها الحسن

---

(١) تفسير فرات ص١٣٥ .

(٢) روضة الواعظين ٥٨٠ .

وعلى ذقنها الحسين وعلى شفتيها بسم الله الرحمن الرحيم قلت يا رسول الله لمن هذه الكرامة قال لمن يقول بالحرمة والتعظيم بسم الله الرحمن الرحيم[١] .

٤- قال رسول الله صلى الله عليه وآله : علي في السماء السابعة كالشمس بالنهار في الارض وفي السماء الدنيا كالقمر بالليل في الارض ، اعطى الله علياً من الفضل جزءاً لو قسم على اهل الارض لوسعهم واعطاه من الفهم جزءاً لو قسم على اهل الارض لوسعهم شبهت لينة بلين لوط وخلقه بخلق يحيى وزهده بزهد ايوب وسخاؤه بسخاء ابراهيم وبهجته ببهجة سليمان بن داود وقوته بقوة داود وله اسم مكتوب على كل حجاب في الجنة بشرني به ربي وكانت له البشارة عندي ، علي محمود عند الحق ، مزكى عند الملائكة وخاصتي وخالصتي وظاهرتي ومصباحي وجنبي ورفيقي انسني به ربي فسالت ربي ان لا يقبضه قبلي وسئلته ان يقبضه شهيداً[٢] .

---

[١] معالم الزلفى ص٢٦٨

[٢] معالم الزلفى ٢٦٠ .

الفصل السادس

انــواع الجنــان وعددها

١- سئل العالم عن مؤمنوا الجن يدخلون الجنة ؟ فقال لا ولكن لله حضاير بين الجنة والنار يكون فيها مؤمنوا الجن وفساق الشيعة[١] .

٢- روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : ان لله جنة ليس فيها حور ولا قصور ولا لبن ولا عسل بل يتجلى فيها ربنا ضاحكاً متبسماً[٢] .

٣- عن النبي صلى الله عليه وآله : يعطى كل مؤمن يوم القيامة من الجنة مثل الدنيا سبع مرات[٣] .

٤- عن ابي جعفر عليه السلام قال : ان الجنان اربع وذلك قول الله : (وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ) (الرحمن:٤٦) وهو الرجل يهجم على شهوة من شهوات الدنيا وهي معصية فيذكر مقام ربه فيدعها من مخافته فهذه الاية فيه فهاتان جنتان للمؤمنين والسابقين اما قوله ومن دونهما جنتان ، يقول : من دونهما في الفضل وليس من دونهما في القرب ، وهما لاصحاب اليمين وهي جنة النعيم وجنة المأوى ، وفي هذه الجنان الاربع فواكه في الكثرة كورق الشجر والنجوم وعلى هذه الجنان الاربع حائط محيط بها طوله مسيرة خمسمائة عام لبنه من فضة ولبنة ذهب ولبنة در ولبنة ياقوت ، وملاطة المسك والزعفران وشرفة نور يتلألأ يرى الرجل

---

[١] الكتاب المبين ٢ / ٢٧٥ .

[٢] الكتاب المبين ٢ / ٢٢٧ .

[٣] الكتاب المبين ٢ / ٢٦٧ .

وجهه في الحائط ، وفي الحائط ثمانية ابواب ، على كل باب مصراعان عرضها كحضر الفرس الجواد[٤] .

٥- عن ابن سلام وقد سأل رسول الله صلى الله عليه وآله : فاخبرني عن اربعة اشياء خلقهن الله بيده ؟ قال : خلق الله جنات عدن بيده ونصب شجرة طوبى في الجنة بيده ، وخلق ادم بيده ، وكتب التوراة بيده[١] .

٦- عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان الله خلق جنة لم يرها عين ولم يطلع عليها مخلوق يفتحها الرب تبارك وتعالى كل صباح فيقول : ازدادي طيباً ازدادي ريحاً ، فتقول : قد افلح المؤمنون ، وهو قوله الله تعالى : (فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) (السجدة:١٧) [٢] .

٧- قال ابو عبد الله عليه السلام : لا تقولوا جنة واحدة ، ان الله عز وجل يقول : (درجات بعظها فوق بعض)[٣] .

٨- عن علي بن الحسين عليه السلام قال : اذا صار اهل الجنة في الجنة ودخل ولي الله الى جنانه ومساكنه واتكأ كل مؤمن منهم على اريكته حفته خدامه وتهدلت عليه الثمار وتفجرت حوله العيون ، وجرت من تحته الانهار وبسطت له الزرابي ، وصففت له النمارق ، واتته الخدام بما شاءت شهوته من قبل ان يسالهم ذلك قال : ويخرج عليهم الحور العين من الجنان فيمكثون بذلك ما شاء الله ، ثم ان الجبار يشرف عليهم فيقول لهم : اوليائي واهل طاعتي وسكان جنتي في جواري الا هل انبئكم بخير مما انتم فيه ؟ فيقولون : ربنا واي شيء خير مما نحن فيه ؟ نحن فيما اشتهت انفسنا ، ولذت اعيننا من النعيم في جوار الكريم ، قال : فيعود عليهم بالقول ، فيقولون : ربنا نعم فاننا بخير مما نحن فيه ، قال : فيقولون : نعم ياربنا رضاك عنا ومحبتك لنا خير لنا واطيب لانفسنا ثم قرأ علي بن الحسين

---

[٤] بحار الانوار ٨ / ٢١٨ .

[١] الاختصاص ، معالم الزلفى ٤٢٦ .

[٢] بحار الأنوار ٨ / ١٩٩ .

[٣] بحار الأنوار ٨ / ١٩٨ .

عليه السلام هذه الاية (وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) (التوبة:٧٢) [١] .

٩- عن ابي جعفر عليه السلام قال : جنة عدن وهي قصر من لؤلؤة واحدة ليس فيها صدع ولا وصل ، لو اجتمع اهل الاسلام معها على ذلك القصر لهم فيه سعة ، لها الف الف باب وكل باب مصرعان من زبرجد وياقوت اثنا عشر ميلاً لا يدخلها الا نبي او صديق او شهيد او متحاب في الله ، او ضعيف من المؤمنين تلك منازلهم وهي جنة عدن[٢] .

١٠- قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من احب ان يحيى محاي ويموت موتي ويسكن جنة الخلد التي وعدني ربي وغرس قضبانها فليوالي علي بن ابي طالب[٣] .

١١- عن النبي صلى الله عليه وآله قال لجابر : يا جابر من اراد ان يبرأ من النفاق فليحب اهل بيتي فانهم اصلي وورثة علمي مثلهم في الجنة كمثل الفردوس في الجنان[٤] .

١٢- عن عبد الله بن علي وقد سال بلال عن صفة الجنة فقال : قلت : رحمك الله فاذا دخلوا الجنة ماذا يصنعون ؟ قال : يسيرون على نهرين في مصاف في سفن الياقوت ، مجاذيفها اللؤلؤ ، فيها ملائكة من نور ، عليهم ثياب خضر شديدة خضرتها ، قلت رحمك الله هل يكون من النور اخضر ؟ قال : ان الثياب هي خضر ولكن فيها نور من نور رب العالمين جل جلاله يسيرون على حافتي ذلك النهر ، قلت فما اسم ذلك النهر ، قال جنة المأوى قلت : هل وسطها غير هذا ؟ قال : نعم جنة عدن وهي في وسط الجنان فاما جنة عدن فسورها ياقوت احمر

---

[١] تفسير العياشي .

[٢] تفسير فرات / ٧٧ .

[٣] بشارة المصطفى ص١٥٩ .

[٤] بشارة المصطفى ص١٩٠ .

وحصباؤها اللؤلؤ ، قلت : فهل فيها غيرها ؟ قال : نعم جنة الفردوس ، قلت : وكيف سورها ؟ قال سورها نور ، فقلت : والغرف التي هي فيها قال هي من نور رب العالمين[١] .

١٣- عن ابي عبد الله عليه السلام قال : من اطعم ثلاثة نفر من المؤمنين اطعمه الله من ثلاث جنان ملكوت السماء ، الفردوس وجنة عدن وطوبى وهي شجرة من جنة عدن غرسها ربي بيده[٢] .

١٤- عن ابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : يابن مسعود ان الله تعالى خلق ثمان جنان وجعل اساس الجنة العليا على شرف السفلى فاولها جنة النعيم وهي من الجنة وثانيها جنة الخلد وثالثها جنة القرار ورابعها جنة عدن وخامسها جنة المأوى وسادسها جنة الفردوس وهي من الياقوت الاصفر وعلى شرفاتها مائة عمود من الياقوت الاحمر طول كل عمود مسيرة خمسمائة عام على كل عمود غرفة من لؤلؤة بيضاء لسعة الغرفة مسيره الفارس يوماً بين الغرفتين صحون فيها خيل مسرجة تاتيها اهلها فيركبونها فتطير بهم حيث شاؤا ، وان اهل النعيم ليرون اهل الخلد كما ترون الكواكب في السموات واهل جنة الخلد يرون اهل جنة القرار مثل ذلك وان اهل جنة القرار يرون اهل جنة عدن مثل ذلك ، وان اهل جنة عدن ليرون اهل جنة المأوى مثل ذلك وان اهل جنة الفردوس يرون الغرف مثل ذلك يابن مسعود ان اهل الغرف الاعلى لعلي بن ابي طالب عليه السلام ولشيعته المتوالين له المتبرئين من اعدائه وهو قوله تعالى (أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا) (الفرقان:٧٥) على اداء الدنيا[١] .

---

[١] آمالي الصدوق ص١٢٨ .

[٢] معالم الزلفى ص٣٩٧ .

[١] معالم الزلفى ص٢٨٩

١٥- قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من مشى في طلب العلم خطوتين وجلس عند العالم ساعتين وسمع من المعلم كلمتين اوجب الله له جنتين كما قال الله تعالى (وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ) (الرحمن:٤٦) (٢) .

١٦- قال الامام الصادق عليه السلام : سورة المؤمنون من قراها في كل جمعة ختم له بالسعادة وكان منزله في الفردوس الاعلى مع النبيين والمرسلين وقال الكاظم عليه السلام سورة الفرقان من قراها في كل ليلة لم يعذبه الله ابداً ولم يحاسبه وكان منزله في الفردوس الاعلى(٣) .

---

(٢) إرشاد القلوب ١ / ١٩٥ .

(٣) مصباح الكفعمي ص٥٨٦ .

الفصل السابع

حال نساء الدنيا في الجنة

١- قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا علي انت امام امتي وخليفتي عليها بعدي وانت قائد المؤمنين الى الجنة وكأني انظر الى ابنتي فاطمة قد اقبلت يوم القيامة على نجيب من نور عن يمينها سبعون الف ملك وعن شمالها سبعون الف ملك وبين يديها سبعون الف ملك وخلفها سبعون الف ملك تقود مؤمنات أمتي الى الجنة فايما امراة صلت في اليوم والليلة خمس صلوات وصامت شهر رمضان وحجت بيت الله الحرام وزكت مالها واطاعت زوجها ووالت علياً بعدي دخلت الجنة بشفاعة ابنتي فاطمة وانها لسيدة نساء العالمين .

٢- عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان اهل الجنة ما يتلذذون بشيء في الجنة اشهى عندهم من النكاح لا طعام ولا شراب[1] .

٣- قال رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمة عليها السلام : الا ترضين ان تكوني سيدة نساء اهل الجنة الا ما جعله الله لمريم بنت عمران وان ابنيك سيدا شباب اهل الجنة[2] .

٤- عن ابن عباس قال : خط رسول الله صلى الله عليه وآله اربع خطط في الارض وقال : اتدرون ما هذا ؟ قلنا الله ورسوله اعلم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله افضل نساء الجنة اربع خديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله ومريم بنت عمران واسية بنت مزاحم امراة فرعون[3] .

---

(١) تفسير العياشي .

(٢) آمالي الطوسي ٢ / ٢٤٦ .

(٣) الخصال ص١ / ٩٦ .

٥- قالت ام سلمة (رض) لرسول الله صلى الله عليه وآله : بابي انت وامي يا رسول الله ، المراة يكون لها زوجان فيموتون ويدخلون الجنة لايهما تكون ؟ فقال عليه السلام يا ام سلمة تخير احسنهما خلقاً وخيرهما لاهله ، يا ام سلمة ان حسن الخلق ذهب بخير الدنيا والاخرة[١] .

٦- عن ابي عبد الله عليه السلام قال للشيعة : قد ضمنا لكم الجنة بضمان الله وضمان رسوله ، ما على درجة الجنة احد اكثر ازواجاً منكم ، فتنافسوا في فضائل الدرجات ، انتم الطيبون ، ونساؤكم الطيبات كل مؤمنة حوراء عيناء ، وكل مؤمن صديق[٢] .

٧- عن المفضل بن عمر قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام شيء يقول ان اكثر اهل النار النساء يوم القيامة ؟ قال عليه السلام : وانى ذلك فقد يتزوج الرجل في الاخرة الفاً من نساء الدنيا في قصر واحد الف واحدة[٣] .

٨- قال ابو عبد الله عليه السلام : ما تلذذ الناس في الدنيا والاخرة بلذة اكثر لهم من لذة النساء وهو قول الله عز وجل (زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ) (آل عمران: من الآية١٤) الى اخر الاية[٤] .

٩- عن الطبرسي في قوله تعالى : فاكهون عن ابي عبد الله عليه السلام معناه شغلوا بافتضاض العذارى[٥] .

١٠- ذكر النبي صلى الله عليه وآله الحور العين فقالت ام سلمة بابي انت وامي يا رسول الله اما لنا فضل عليهن قال صلى الله عليه وآله : بلى بصلاتكن وصيامكن وعبادتكن لله بمنزلة الظاهرة على الباطنة[١] .

---

[١] آمالي الصدوق ص٢٩٨ .

[٢] آمالي الصدوق ٣٧٢ .

[٣] معالم الزلفى ص٢٩٥ .

[٤] معالم الزلفى ٢٩٥ .

[٥] معالم الزلفى ص٢٩٥ .

[١] معالم الزلفى ص٢٧٥ .

١١- عن الحلبي قال : سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل (فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ) (الرحمن:٧٠) قال هن صوالح المؤمنات العارفات[٢] .

١٢- عن ابن عباس في قوله (وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ) (التكوير:٧) قال : ما من مؤمن يوم القيامة اذا قطع الصراط زوجه الله على باب الجنة باربع نسوة من نساء الدنيا وسبعين الف حورية من حور الجنة الا علي بن ابي طالب فانه زوجته البتول فاطمة في الدنيا وهو زوجها في الجنة ليست له زوجة في الجنة غيرها من نساء الدنيا ولكن له في الجنان سبعون الف حوراء لكل حوراء سبعون الف خادم[٣] .

---

[٢] معالم الزلفى ص٢٨٤ .

[٣] معالم الزلفى / ٢٦١ .

الفصل الثامن

الحور العين

١- عن عمار بن ياسر قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي ارفع راسك الى السماء فانظر ماذا ترى ؟ فقال : ارى جواري مزينات معهن هدايا فقال : هي خدمك وخدم فاطمة في الجنة انطلق الى منزلك ولا تحدث شيئاً حتى اتيك فما كان الا كلا ولا حتى مضى رسول الله الى منزله وامرني ان اهدي لها طيباً قال عمار بن ياسر فلما كان من الغد جئت الى منزل فاطمة ومعي الطيب فقالت : يا ابا اليقضان ما هذا الطيب ؟ قلت طيب امرني به ابوك ان اهديه اليك ؟ فقالت والله لقد اتاني من السماء طيب مع جوار من الحور العين وان فيهن جارية حسناء كانها القمر ليلة البدر فقلت من بعث بهذا الطيب فقالت بعثه رضوان خازن الجنان وامر هؤلاء الجواري ان ينحدرن معي ومع كل واحدة منهن ثمرة من ثمار الجنان في اليد اليمنى وفي اليد اليسرى من رياحين الجنة ونظرت الى الجواري والى حسنهن فقلت لمن انتن ؟ فقلت لك ولاهل بيتك ولشيعتك من المؤمنين فقلت افيكن من ازواج ابن عمي احد قلت : انت زوجته في الدنيا والاخرة ونحن خدمك وخدم ذريتك[1] .

٢- قال رسول الله صلى الله عليه وآله : دخلت الجنة فرايت حور علي اكثر من ورق الشجر وقصور علي بعدد الثمر علي مني وانا من علي من تولى علي فقد تولاني حب علي نعمة واتباعه فضيلة واتت به الملائكة وحفت به الجن الصالحون ، لم يمش على الارض ماش بعدي الا كان هو اكرم منه غداً وفخراً ومنهاجاً ، لم يكن قط عجولاً ولا مسترسلاً لفساد ولا مقعداً حملته الارض فاكرمته لم يخرج

---

[1] دلائل الإمامة ص٢٦ .

من بطن ابنتي بعدي احد كان اكرم خروجاً منه ولم ينزل الا كان ميموناً ، انزل الله عليه الحكمة ، ورواه بالفهم تجالسه الملائكة ولا يراها ولو اوحى الى احد بعدي لاوحي اليه فزين الله به المحافل واكرم به العساكر واخضبت به البلاد واعزته الاجناد مثله كمثل بيت الله الحرام يزار ولا يزور ومثله مثل القمر اذا طلع اضاء الظلمة ، ومثله مثل الشمس اذا طلعت انارت وصفه الله تعالى في كتابه ومدحه باياته ووصف فيه اثاره واحسن منازله فهو الكريم حياً والشهيد ميتاً[1] .

٣- عن النبي صلى الله عليه وآله قال : من كسى مؤمناً كساه الله الف حلية وقضى له الف حاجة وكتب الله له عبادة سنةوغفر له ذنوبه كلها وان كانت اكثر من نجوم السماء واعطاه الله يوم القيامة ثواب الف شهيد وزوجه الله تعالى الف حوراء وكتب الله له براءة من النار وجواز على الصراط[2] .

٤- عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله : (لَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ) (النساء: من الآية٥٧) قال : لا يحضن ولا يحدثن[3] .

٥- عن ابي عبد الله عليه السلام قال : لولا ما في الارض منكم ما زخرفت الجنة ولا خلقت حوراء ولا رحم طفل ولا اذيقت بهيمة والله ان الله اشد حباً لكم منا[4] .

٦- عن انس عن النبي صلى الله عليه وآله : قال مررت ليلة اسري بي بنهر حافتاه قباب المرجان فنوديت منه : السلام عليك يا رسول الله فقلت : يا جبرائيل من هؤلاء ؟ قال : هؤلاء حور من الحور العين استاذن ربهن عز وجل ان يسلمن عليك فاذن لهن ، فقلن : نحن الخالدات فلا نموت ، ونحن الناعمات فلا نبأس ازواج رجال كرام[1] .

---

(١) معالم الزلفى ٢٦٠ .

(٢) إرشاد القلوب ١ / ١٤٦ .

(٣) تفسير العياشي .

(٤) آمالي الطوسي ٢ / ٣٣٣ .

(١) بحار الانوار ٨ / ١٠٧ .

٧- عن ابن عباس قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ليلة اسري بي الى السماء دخلت الجنة فرايت نور ضرب به وجهي فقلت لجبرائيل ما هذا انور الذي رايته ؟ قال يا محمد ليس هذا نور الشمس ولا نور القمر ، ولكن النور جارية من جواري علي بن ابي طالب عليه السلام طلعت من قصورها فضحكت لما نظرت اليك فهذا النور خرج من فيها وهي تدور في الجنة الى ان يدخلها امير المؤمنين علي بن ابي طالب[٢] .

٨- عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان في الجنة نهراً في حافتيها جوار نابتات اذا مر المؤمن بجارية اعجبته قلعها وانبت الله مكانها اخرى ، قلت : جعلت فداك زدني ، قال : المؤمن يزوج ثمان مائة عذراء واربعة الاف ثيب وزوجتين من الحور العين ما يفترش منهن شيئاً الا وجدها كذلك[٣] .

٩- قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اذا استقرت بولي الله منازله في الجنة استاذن عليه الملك الموكل بجنابه يهنئه كرامة الله اياه ، فيقول له خدام المؤمن ووصفاؤه ، مكانك فان ولي الله قد اتكأ على ارائكة ، فزوجته الحوراء العيناء قد هبت له فاصبر لولي الله حتى يفرغ من شغله ، قال فتخرج عليه زوجته الحوراء من خيمتها تمشي مقبلة وحولها وصفاؤها بجنبيها ، عليها سبعون حلة منسوجة بالياقوت واللؤلؤ والزبرجد صبغن بمسك وعنبر ، وعلى راسها تاج الكرامة وفي رجلها نعلان من ذهب مكللان بالياقوت واللؤلؤ ، شراكها ياقوت احمر ، فاذا ادنيت من ولي الله وهم ان يقوم اليها شوقاً تقول له : يا ولي الله ليس هذا يوم تعب ولا نصب فلا تقم انا لك وانت لي ، فيعتنقان مقدار خمسمائة عام من اعوام الدنيا لا يملها ولا تمله قال فينظر الى عنقها فاذا عليها قلاد من قصب ياقوت

---

[٢] معالم الزلفى ص٤٢٥ .

[٣] تفسير القمي / ١٢١ .

احمر وسطها لوح مكتوب : انت يا ولي الله حبيبي ، وانا الحوراء حبيبتك ، اليك تناهت نفسي ، والي تناهت نفسك[1] .

١٠- قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لما اسرى بي ربي الى سبع سماواته اخذ جبرائيل بيدي وادخلني الجنة واجلسني على درنوك من درانيك الجنة وناولني سفرجلة فانفلقت نصفين وخرجت حوراء منها ، فقامت بين يدي وقالت : السلام عليك يا محمد ، السلام عليك يا احمد ، السلام عليك يا رسول الله ، فقلت : وعليك السلام من انت ؟ فقالت : انا الراضية المرضية خلقني الجبار من ثلاثة انواع ، اعلاي من كافور ، ووسطي من العنبر واسفلي من المسك وعجنت بماء الحيوان ، قال لي ربي ، كوني فكنت لاخيك ووصيك علي بن ابي طالب[2] .

١١- قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يسطع نور في الجنة فيرفعون رؤوسهم فاذا هي حوراء ضحكت في وجه زوجها[3] .

١٢- قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لو ان امراة من نساء الجنة اشرفت الى الارض لملأت الارض بريح المسك ولاذهبت ضوء الشمس والقمر[4] .

١٣- عن ابي جعفر عليه السلام قال : من قرأ سورة هل اتى على الانسان في كل غداة خميس زوجه الله من الحور العين ثمانمائة عذراء واربعة الاف ثيب وحوراً من الحور العين وكان مع محمد صلى الله عليه وآله [1] .

١٤- عن ابي عبد الله عليه السلام قال : اذا كان المؤمن يحاسب تنتظره ازواجه على عتبات الابواب كما ينتظرون ازواجهن في الدنيا من عند العتبة ، قال فيجيء الرسول فيبشرهن فيقول : قد والله انقلب فلان من الحساب ، قال : فقلن

---

(١) تفسير القمي ٥٧٥ .

(٢) بحار الأنوار ٨ / ١٧٧ .

(٣) روضة الواعظين ص٥٨١ .

(٤) معالم الزلفى ص٢٨١ عن ربيع الأبرار .

(٤) ثواب الأعمال ص١١٦ .

بالله فيقول : قد والله لقد رايته انقلب من الحساب ، قال : فاذا جاءهن قلن مرحباً واهلاً ، ما أهلك الذين كنت عندهم في الدنيا باحق بك منا[٢] .

١٥- قال ابو جعفر عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : المؤمنون على كراسي من نور وهم الغر المحجلون ، انت امامهم يوم القيامة ، على الرجل منهم نعلان شراكهما من نور يضيء امامهم حيث شاءوا من الجنة فبينما هم كذلك اذ اشرفت عليه امراة من فوقه تقول : سبحان الله يا عبد الله ما لنا منك دولة ؟ فيقول : من انت ؟ فتقول : انا من اللواتي قال الله تعالى : (فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) (السجدة:١٧) ثم قال والذي نفس محمد بيده انه ليجيئه كل يوم سبعون الف ملك يسمونه باسمه واسم ابيه[٣] .

١٦- ان قوماً من ما وراء النهر سالوا الرضا عليه السلام عن الحور العين مم خلقن ؟وعن اهل الجنة اذ دخلوها ما اول ما يأكلون فقال عليه السلام : اما الحور العين فانهن خلقن من الزعفران والتراب ، وما اول ما ياكلون اهل الجنة فانهم ياكلون اول ما يدخلونها من كبد الحوت التي عليها الارض[١] .

١٧- عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام قال : لو ان حوراء من حور الجنة اشرفت على اهل الدنيا وابدت ذؤابة من ذؤائبها لاماتت اهل الدنيا ، وان المصلي ليصلي فاذا لم يسال ربه ان يزوجه من الحور العين قلن : ما ازهده فينا[٢] .

١٨- عن ابي عبد الله عليه السلام قال : من قرأ سورة انا ارسلنا محتسباً صابراً في فريضة او نافلة اسكنه الله تعالى مساكن الابرار واعطاه ثلاث جنات مع جنته كرامة من الله ، وزوجه مائتي حوراء واربعة الاف ثيب[٣] .

---

(١) بحار الأنوار ٨ / ١٩٦ .

(٣) المحاسن ١٨١ .

(١) مناقب آل أبي طالب ٣ / ٤٠٨ .

(٢) بحار الأنوار ٨ / ١٩٩ .

(٣) ثواب الأعمال ص١١٦ ، بحار الأنوار ٨ / ١٩٢ .

١٩- عن ابي عبد الله عليه السلام قال : من ادمن قراءة حمعسق بعثه الله يوم القيامة ووجهه كالثلج او كالشمس حتى يقف بين يدي الله عز وجل فيقول : ادمنت عبدي قراءة حمعسق لم تدر ما ثوابها ، اما لو دريت ما هي وما ثوابها لما مللت من قراءتها ، ولكن سأجزيك جزاءك ادخلوه الجنة ، وله فيها قصر من ياقوتة حمراء ، ابوابها وشرفها ودرجاتها معها ، يرىظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها وله فيها حوراء من الحور العين ، والف جارية والف غلام من الولدان المخلدين الذين وصفهم الله تعالى[٤] .

٢٠- عن النبي صلى الله عليه وآله قال : من عمل في تزويج بين مؤمنين حتى يجمع بينهما زوجه الله عز وجل الف امراة من الحور العين كل امراة في قصر من در وياقوت[١] .

٢١- عن ابي ذر قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا ابا ذر لو ان امراة من نساء اهل الجنة اطلعت من سماء الدنيا في ليلة ظلماء لاضائت بها افضل ما تضيء بالقمر ليلة البدر ولوجد ريح نشرها جميع اهل الارض ولو ان ثوباً من ثياب اهل الجنة نشر اليوم في الدنيا لصعق من ينظر اليه وما حملته ابصارهم[٢] .

٢٢- قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان ادنى اهل الجنة منزلة من الشهداء من له اثنا عشر الف زوجة من الحور العين واربعة الاف بكر ، واثنا عشر الف ثيب تخدم كل زوجة منهن سبعون الف خادم ، غير ان الحور العين يضعف لهن يطوف على جماعتهن في كل اسبوع ، فاذا جاء يوم احداهن او ساعتها اجتمعن اليها يصوتن باصوات لا اصوات احلى منها ولا احسن ، حتى ما يبقى في الجنة شيء الا اهتز لحسن اصواتهن ، يقلن : الا نحن الخالدات فلا نموت ابداً ، ونحن الناعمات فلا نبأس ابداً ، ونحن الراضيات فلا نسخط ابداً[٣] .

---

[٤] ثواب الأعمال ص١٠٩ ، بحار الأنوار ٨ / ١٩٢ .

[١] ثواب الأعمال ص٢٧٨ ، بحار الأنوار ٨ / ١٩٢ .

[٢] آمالي الطوسي ، معالم الزلفى ٢٨٢ .

[٣] بحار الأنوار ٨ / ١٩٨ .

٢٣- قال النبي صلى الله عليه وآله : الا ومن احب علياً اعطاه الله بعدد كل عرق في بدنه حوراء ويشفع في ثمانين من اهل بيته ، وله بكل شعرة في بدنه مدينة في الجنة[١] .

٢٤- قيل ان في الجنة حوراء يقال لها : العيناء اذا مشت مشى عن يمينها ويسارها سبعون الف وصيفة وهي تقول : اين الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر[٢] .

٢٥- قال رسول الله صلى الله عليه وآله : رائحة الانبياء عليه السلام رائحة السفرجل ، ورائحة الحور العين رائحة الاس ، ورائحة الملائكة رائحة الورد ، ورائحة ابنتي فاطمة الزهراء عليها السلام رائحة السفرجل والاس والورد ولا بعث الله نبياً ولا وصياً الا وجد منه رائحة السفرجل فكلوها واطعموا حبا لاكم واولادكم[٣] .

٢٦- عن الرضا عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله دخلت الجنة فناولني جبرائيل سفرجلة فانفلقت فخرجت منها جارية فقلت من انت ؟ قالت : انا الراضية المرضية خلقني الله لاخيك وابن عمك علي[٤] .

٢٧- عن الصادق عليه السلام قال : بينما رسول الله صلى الله عليه وآله في ملأ من اصحابه واذا اسود على جنازة تحمله اربعة من الزنوج ملفوف في كساء يمضون الى قبره ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله عليّ بالاسود فوضع بين يديه وكشف عن وجهه ثم قال لعلي يا علي هذا رباح غلام ال النجار فقال ، علي عليه السلام والله ما راني قط الا وحجل في قيوده وقال يا علي اني احبك ، فامر رسول الله صلى الله عليه وآله بغسله وكفنه في ثوب من ثيابه وصلى عليه وشيعه المسلمون الى قبره وسمع دوياً شديداً في وسط السماء فقال رسول الله صلى الله

---

(١) بشارة المصطفى ص٣٧ .

(٢) مجموعة ورام / ٣٠٠ .

(٣) جامع الاخبار / ١٢ .

(٤) معالم الزلفى ٤٠٨ .

عليه وآله انه قد شيعه سبعون الف قبيل من الملائكة كل قبيل سبعون الف ملك والله ما نال ذلك الا بحبك يا علي ، قال ونزل رسول الله صلى الله عليه وآله في لحده ثم أعرض عنه ثم سوى عليه اللبن فقال له اصحابه يا رسول الله رايناك قد اعرضت عن الاسود ساعة ثم سويت عليه اللبن فقال : نعم ان ولي الله قد خرج من الدنيا عطشاناً فتبادرت اليه ازواجه من الحور العين بشراب من الجنة وولي الله غيور فكرهت ان انظر الى ازواجه فاعرضت عنه[1] .

---

[1] معالم الزلفى ٤٣٦ .

الفصل التاسع

جغرافية الجنة

١- عن ابي بصير قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام انا نتحدث عن ارواح المؤمنين انها في حواصل طير خضر ترعى في الجنة وتأوى الى قناديل تحت العرش فقال : لا اذا ما هي في حواصل طير ، قلت فاين هي ؟ قال في روضة كهيئة الاجساد في الجنة[1] .

٢- عن النبي صلى الله عليه وآله قال : ارتعوا في رياض الجنة ؟ فقالوا : وما رياض الجنة ، فقال الذكر غدواً وروحوا فاذكروا[2] .

٣- عن حبة العرني قال : خرجت مع امير المؤمنين عليه السلام الى الظهر فوقف بوادي السلام كانه مخاطب لاقوام فقمت بقيامه حتى اعييت ثم جلست حتى مللت ثم قمت حتى انالني مثل ما نالني اولاً ثم جلست حتى مللت ، ثم قمت وجمعت ردائي فقلت : يا امير المؤمنين اني قد اشفقت عليك من طول القيام فراحه ساعة ، ثم طرحت الرداء ليجلس عليه فقال : يا حبة ان هو الا محادثة مؤمن او مؤمنة ، قال قلت : يا امير المؤمنين وانهم لكذلك قال : نعم لو كشف لك لرايتهم حلقاً حلقاً محتسبين يتحادثون ، فقلت اجسام ام ارواح ؟ فقال : ارواح وما من مؤمن يموت في بقعة من بقاع الارض الا قيل لروحه الحقي بوادي السلام وانها لبقعة من جنة عدن[3] .

---

(١) الكافي ٣ / ٦٧ .

(٢) إرشاد القلوب ١ / ٦٠ .

(٣) الكافي ٣ / ٦٦ .

٤- عن اسحق بن عمار قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : موضع قبر الحسين عليه السلام منذ يوم دفن روضة من رياض الجنة ، وقال موضع قبر الحسين ترعة من ترع الجنة[1] .

٥- عن بشير الدهان قال : قلت لابي جعفر عليه السلام : جعلت فداك أي الفصوص اركبه على خاتمي ؟ قال : يا بشير اين انت عن العقيق الاحمر ، والعقيق الاصفر ، والعقيق الابيض ، فانها ثلاثة جبال في الجنة فاما الاحمر فمطل على دار رسول الله صلى الله عليه وآله واما الاصفر فمطل على دار فاطمة صلوات الله عليها ،واما الابيض فمطل على دار امير المؤمنين عليه السلام والدور كلها واحدة يخرج منها ثلاثة انهار ، من تحت كل جبل نهر اشد برداً من الثلج واحلى من العسل ، واشد بياضاً من الدر ، لا يشرب منها الا محمد واله وشيعتهم ومصبها كلها واحد ، ومجراها من الكوثر ، وان هذه الثلاثة جبال تسبح الله وتقدسه وتمجده وتستغفر لمحبي ال محمد عليهم السلام [2] .

٦- قال امير المؤمنين عليه السلام قال النبي صلى الله عليه وآله : ان في الجنة سوقاً ما فيها شرى ولا بيع الا الصور من الرجال والنساء من اشتهى صورة دخل فيها وان فيها مجمع حور العين يرفعن اصواتهن بصوت لم يسمع الخلائق بمثله : نحن الناعمات فلا نبأس ابداً ، ونحن الطاعمات فلا نجوع ابداً ، ونحن الكاسيات فلا نعرى ابداً ، ونحن الخالدات فلا نموت ابداً ، ونحن الراضيات فلا نسخط ابداً ، ونحن المقيمات فلا نظعن ابداً ، فطوبى لمن كنا له وكان لنا نحن خيرات

---

[1] ثواب الأعمال ص٩٤ .

[2] آمالي المفيد / ٢٤ .

حسان ، ازواجنا اقوام كرام[١] .
٧- قال رسول الله صلى الله عليه وآله المساجد سوق من اسواق الاخرة قراها المغفرة وتحفتها الجنة[٢] .
٨- قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الخير كله في السيف وتحت ظل السيف ولا يقيم الناس الا السيف والسيوف مقالد الجنة والنار[٣] .
٩- في حديث امير المؤمنين مع الاحنف بن قيس ذكر فيه صفة اهل الجنة قال عليه السلام : الدار التي خلقها الله سبحانه من لؤلؤة بيضاء فتق منها انهار وكبسها بالعواتق من حورها ، ثم اسكنها اولياءه واهل طاعته فلو رايتهم يا احنف وقدموا على زيارات ربهم سبحانه فاذا ضرب قبائهم صوت رواحهم بصوت لم يسمع السامعون احسن منها واظلهم غمامة مطرت عليهم المسك والولدان وان صهلت خيولهم بين اغراس تلك الجنان وتخللت بهم نوقهم بين كتيب الزعفران وتمطى من تحت اقدامهم اللؤلؤ والمرجان واستقبلهم قيعانها بمنابر الريحان وتعاجت لهم ريح من قبل العرش فنثرت عليهم الياسمين والاقحوان ذهبوا الى بابها ففتح لهم الباب رضوان ، يسجدوا لله في فناء الجنان فقال لهم ارفعوا رؤوسكم فاني قد رفعت عنكم مؤنة العبادة واسكنتكم جنة الرضوان[٤]

---

[١] جامع الأخبار ص١٧٤ .
[٢] آمالي الطوسي ١ / ١٣٩ .
[٣] ثواب الأعمال ص١٩٠ .
[٤] معالم الزلفى ص٢٧٨ .

الفصل العاشر

حيوانات الجنة

١- عن ابي جعفر عليه السلام قال : ان الله تبارك وتعالى يبعث شيعتنا يوم القيامة من قبورهم على ما كان منهم من الذنوب والعيوب ، ووجوهم كالقمر ليلة البدر ، مسكنه روعاتهم مستورة عوراتهم قد اعطوا الامن والامان يخاف الناس ولا يخافون ويحزن الناس ولا يحزنون يحشرون على نوق لها اجنحة من ذهب تتلألأ قد ذللت من غير رياضة ، اعناقها من ياقوت احمر الين من الحرير لكرامتهم على الله تعالى[1] .

٢- جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : يا رسول الله ما حال علي بن ابي طالب عليه السلام ؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله : تسالني عن علي بن ابي طالب يرد يوم القيامة على ناقة من نوق الجنة قوائمها من الزبرجد الاخضر عيناها ياقوتتان حمراوان سنامها من المسك الاذفر بيده لواء الحمد له اربعمائة شقة ملئت ما بين السماء والارض ، حمزة بن عبد المطلب عن يمينه وجعفر الطيار عن يساره وفاطمة من ورائه والحسن والحسين فيما بينهما ومنادي ينادي في عرصات القيامة اين المحبون واين المبغضون هذا علي بن ابي طالب كتابه بيمينه حتى يدخله الجنة[2] .

٣- قال امير المؤمنين عليه السلام : عضموا ضحاياكم فانها يوم القيامة مطاياكم[3] .

---

[1] بشارة المصطفى ص٤٧ .

[2] بشارة المصطفى ص١٥٩ .

[3] معالم الزلفى ص٣٠٧ .

٤- قال الامام الصادق عليه السلام : لا يكون في الجنة من البهائم سوى حمارة بلعم بن باعورا ، وناقة صالح ، وذئب يوسف ، وكلب اهل الكهف[1] .

٥- عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال : ان في الجنة شجرة يخرج من اعلاها الحلل ، ومن اسفلها خيل بلق مسرجة ملجمة ذوات اجنحة ، لا تروث ولا تبول ، فيركبها اولياء الله فتطير بهم في الجنة حيث شاءوا فيقول الذين اسفل منهم : يا ربنا ما بلغ بعبادك هذه الكرامة ، فيقول الله جل جلاله انهم كانوا يقومون الليل ولا ينامون ، ويصومون النهار ولا ياكلون ويجاهدون العدو ولا يجبنون ، ويتصدقون ولا يبخلون[2] .

٦- قال الامام العسكري عليه السلام : ان في الجنة طيوراً كالبخاتي عليها من انواع المواشي تطير ما بين سماء الجنة وارضها ، فاذا تمنى مؤمن محب للنبي صلى الله عليه وآله واله عليهم السلام الاكل من شيء منها وقع ذلك بعينه بين يديه فتناثر ريشه وانشوى وانطبخ فاكل من جانب منه قديداً ومن جانب منه مشوياً بلا نار فاذا قضى شهوته قال : الحمد لله رب العالمين ، عادت كما كانت فطارت في الهواء ، وفخرت على سائر طيور الجنة ، تقول من مثلي وقد اكل مني ولي الله عن امر الله[3] .

٧- عن النبي صلى الله عليه وآله قال : في الجنة لطير فيه سبعون الف ريشة فيجيء فيقع على صفحة الرجل من اهل الجنة ثم ينتفض فيخرج من كل ريشة لون ابيض من الثلج والين من الزبد واعذب من الشهد ليس فيها لون يشبه صاحبه ثم يطير فيذهب[1] .

٨- قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خيول الغزاة خيولهم في الجنة[2] .

---

(١) تفسير القمي ٣٩٤ .

(٢) آمالي الصدوق ص١٧٥ .

(٣) بحار الأنوار ٨ / ١٤١ .

(١) تنبيه الخواطر ١ / ٧ .

(٢) معالم الزلفى ص٢٨٠ .

٩- عن ابي عبد الله عليه السلام قال : من قال سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم وبحمده كتب الله له ثلاثة الاف حسنة ومحا عنه ثلاث الاف سيئة ورفع له ثلاثة الاف درجة ويخلق منها طائراً في الجنة يسبح وكان اجر تسبيحه له[٣]

١٠- عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ليس في القيامة راكب غيرنا ونحن اربع : قال فقام اليه رجل من الانصار فقال فداك ابي وامي انت ومن ؟ قال : انا على دابة الله البراق ، واخي صالح على ناقة الله التي عقرت وعمي حمزة على ناقتي العضباء ، واخي علي بن ابي طالب على ناقة من نوق الجنة وبيده لواء الحمد واقف بين يدي العرش ينادي لا اله الا الله محمد رسول الله قال فيقول الادميون ما هذا الا ملك مقرب او نبي مرسل او حامل عرش رب العالمين ، قال فيجيبهم ملك من تحت بطنان العرش معاشر الادميين ما هذا ملكاً مقرباً ولا نبياً مرسلاً ولا حامل عرش هذا الصديق الاكبر هذا علي بن ابي طالب[٤] .

١١- قال رسول الله صلى الله عليه وآله : امسحوا رغام الغنم وصلوا في مراحها فانها دابة من دواب الجنة[٥] .

١٢- عن الصادق عليه السلام قال قال علي بن الحسين عليه السلام لابنه محمد حين حضرته الوفاة انني قد حججت على ناقتي هذه عشرين حجة فلم اقرعها بسوط قرعة فاذا نفقت فادفنها لا ياكل لحمها السباع فان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : ما من بعير يوقف عليه موقف عرفة سبع حجج الا جعله الله من نعم الجنة وبارك في نسله فلما نفقت حفر لها ابو جعفر عليه السلام ودفنها[١] .

---

(٣) ثواب الأعمال ص١٢ .

(٤) آمالي الطوسي ص٣٥٥ .

(٥) بحار الأنوار ٦١ / ١٥٠ المحاسن ٦٤٢ .

(١) ثواب الأعمال ص٥٠ .

الفصل الحادي عشر

أشجار الجنة

١- قال رسول الله صلى الله عليه وآله : انا شجرة وفاطمة وعلي فرعها والحسن والحسين ثمرها وصحبهم من امتي ورقها وحيث نبت اصل الشجرة نبت فرعها في جنة عدن والذي بعثني بالحق[١] .

٢- قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما في الجنة شجرة الا ساقه من ذهب[٢] .

٣- عن النبي صلى الله عليه وآله قال : ان في الجنة شجرة يسير الراكب في ضلها مائة سنة لا يقطعها فاقرؤا ان شئتم قول الله تعالى (وَظِلٍّ مَمْدُودٍ) (الواقعة:٣٠) وموضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها ، اقرؤا ان شئتم (فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ) (آل عمران: من الآية١٨٥) [٣] .

٤- قال الامام العسكري عليه السلام : (قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ) (البقرة: من الآية٢٥) في الدنيا فاسماؤه ما في الدنيا من تفاح وسفرجل ورمان ، وكذا وكذا ، وان كان ما هناك مخالفاً لما في الدنيا فانه في غاية الطيب وانه لا يستحيل الى ما يستحل اليه ثمار الدنيا من عذرة وسائر المكروهات ، ومن صفراء وسوداء ودم بل لا يتولد من ماكولهم الا العرق الذي يجري من أعراضهم

---

[١] بشارة المصطفى ص١٥٠ .

[٢] معالم الزلفى ص٢٧٨ .

[٣] تنبيه الخواطر ١ / ٧ .

واطيب من رائحة المسك واتوا به بذلك الرزق من الثمار من تلك البساتين متشابهاً يشبه بعضه بعضاً بأنها كلها خيار ولا يزول فيها ، وبأن كل صنف منها في غاية الطيب واللذة ليس كثمار الدنيا التي بعضها ني وبعضها متجاوزاً لحد النضح والإدراك لحد الفساد من حموضة ومرارة وسائر ضروب المكاره ، ومتشابهاً ايضاً متفاوت الالوان مختلفات الطعوم ، ولهم فيها في تلك الجنان ازواج مطهرة من انواع الاقذار والمكاره مطهرة من الحيض والنفاس لا ولاجات ولا خراجات ولا دخالات ولا ختالات ولا متفائرات ولا لازواجهن فركات ولا صخابات ولا غيابات ولا فحاشات ومن كل العيوب والمكاره بريات وهم فيها خالدون مقيمون في تلك البساتين والجنان[1] .

٥- قال ابو عبد الله عليه السلام : ان ارواح المؤمنين لفي شجرة من الجنة ياكلون من طعامها ويشربون من شرابها ويقولون : ربنا اقم لنا الساعة وانجز لنا ما وعدتنا والحق اخرنا باولنا[2] .

٦- عن النبي صلى الله عليه وآله قال : يا فاطمة ان بشارة اتتني من ربي في اخي وابن عمي ان الله زوج علياً بفاطمة وامر رضوان خازن الجنة فهز شجرة فحملت رقاعاً بعدد محبي اهل بيتي وانشأ ملائكة من نور ودفع الى كل ملك خطاً فاذا استقرت القيامة باهلها فلا تلقى تلك الملائكة محباً لنا الا دفعت اليه خطأ فيه براءة من النار[3] .

٧- قال رسول الله صلى الله عليه وآله : انا الشجرة وفاطمة فرعها وعلي لقاحها والحسن والحسين ثمرها ، واغصان الشجرة ذاهبة على ساقها فاي رجل تعلق بغصن من اغصانها ادخله الله برحمته ، قيل يا رسول الله قد عرفنا الشجرة

---

(١) معالم الزلفى ٢٨٢ عن تفسير العسكري .

(٢) الكافي ٣ / ٦٧ .

(٣) معالم الزلفى ص٢٦٣ عن الخرائج .

وفرعها فمن اغصانها قال : عترتي فما من عبد احبنا اهل البيت وعمل باعمالنا وحاسب نفسه قبل ان يحاسب الا ادخله الله عز وجل الجنة[١] .

٨- قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان السخاء شجرة من اشجار الجنة لها اغصان متدلية في الدنيا فمن كان سخياً تعلق بغصن من اغصانها فساقه ذلك الغصن الى الجنة[٢] .

٩- عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قال : اربعة نزلت من الجنة : العنب الرازقي والرطب المشان ، والرمان الامليسي ، والتفاح الشعشاني[٣]

١٠- عن علي امير المؤمنين عليه السلام قال : ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ما من صباح الا ويقطر على الهندباء قطرة من الجنة فكلوه ولا تنفضوه[٤] .

١١- عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان في الجنة لشجرة تسمى المزن فاذا اراد الله ان يخلق مؤمناً اقطر منها قطرة فلا يصيب بقله ولا ثمرة ياكل منها مؤمن او كافر الا اخرج الله عز وجل من صلبه مؤمناً[٥] .

١٢- عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان الله تبارك وتعالى كفل ابراهيم وسارة اطفال المؤمنين يغذوهم بشجرة في الجنة لها إخلاف كإخلاف البقر في قصور من در فاذا كان يوم القيامة لبسوا وطيبوا واهدوا الى ابائهم فهم مع ابائهم ملوك في الجنة[١] .

---

[١] آمالي الطوسي ٢ / ٢٢٤ .

[٢] آمالي الطوسي ٢ / ٨٩ .

[٣] آمالي الطوسي ، معالم الزلفى / ٤٢٤ .

[٤] آمالي الطوسي .

[٥] معالم الزلفى ص٤٣٧ عن الكافي .

[١] معالم الزلفى ٢٩٤ .

١٣- عن النبي صلى الله عليه وآله قال : كلوا الباذنجان فانها شجرة رايتها في جنة المأوى شهدت للحق بالحق ولي بالنبوة ولعلي بالولاية فمن اكلها على انها داء كانت داءاً ومن اكلها على انها دواء كانت دواء[٢] .

١٤- عن ابي نصر عن الحسن الرضا عليه السلام قال : التين يذهب بالبخر ويشد الفم والعظم وينبت الشعر ويذهب بالداء لا يحتاج معه الى دواء وقال عليه السلام التين اشبه شيء بنبات الجنة[٣] .

١٥- قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من قال : لا اله الا الله غرست له شجرة في الجنة من ياقوتة حمراء ، منبتها في مسك ابيض احلى من العسل ، واشد بياضاً من الثلج ، واطيب ريحاً من المسك ، فيها امثال ثدي الابكار تعلوا عن سبعين حلة[٤] .

١٦- قال ابو جعفر عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : ان في الجنة لشجراً يتصفق بالتسبيح بصوت لم يسمع الاولون والاخرون بمثله يثمر ثمراً كالرمان ، يلقي الثمرة الى الرجل فيشقها عن سبعين حلة[٥] .

١٧- عن امير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما ادخلت الجنة رايت الشجرة تحمل الحلي والحلل ، اسفلها خيل بلق واوسطها الحور العين وفي اعلاها الرضوان ، قلت يا جبرائيل لمن هذه الشجرة ؟ قال : هذه لابن عمك امير المؤمنين علي بن ابي طالب ، اذا امر الله الخليقة بالدخول الى الجنة يؤتى بشيعة علي حتى ينتهي بهم الى هذه الشجرة فيلبسون الحلي والحلل

---

[٢] معالم الزلفى / ٤٢٤ .

[٣] معالم الزلفى ص٢٨٣ .

[٤] الكافي ٢ / ٥١٧ .

[٥] المحاسن / ١٨٠ .

ويركبون الخيل البلق وينادي منادي هؤلاء شيعة علي صبروا في الدنيا على الاذى فحبوا هذا اليوم[١] .

١٨- عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان السخاء شجرة من اشجار الجنة لها اغصان متدلية في الدنيا فمن كان سخياً تعلق بغصن من اغصانها فساقه ذلك الغصن الى الجنة ، والبخل شجرة من اشجار النار لها اغصان متدلية في الدنيا فمن كان بخيلاً تعلق بغصن من اغصانها فساقه ذلك الغصن الى النار[٢] .

١٩- عن النبي صلى الله عليه وآله : ليلة اسري بي مر بي ابراهيم عليه السلام فقال : مر امتك ان يكثروا من غرس الجنة فان ارضها واسعة وتربتها طيبة ، قلت وما غرس الجنة قال : لا حول ولا قوة الا بالله[٣] .

٢٠- عن الصادق عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من قال (سبحان الله) غرس الله له بها شجرة في الجنة ومن قال (الحمد لله) غرس الله له بها شجرة في الجنة ، ومن قال (لا اله الا الله) غرس الله له بها شجرة في الجنة ومن قال : (الله اكبر) غرس الله له بها شجرة في الجنة ، فقال رجل من قريش : يا رسول الله ان شجرنا في الجنة لكثير ، قال نعم ، ولكن اياكم ان ترسلوا عليها نيراناً فتحرقوها وذلك ان الله عز وجل يقول : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ) (محمد:٣٣) [١]

٢١- عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان نخل الجنة جذوعها ذهب احمر ، وكربها زبرجد اخضر ، وشماريخها در ابيض وسعفها حلل خضر ، ورطبها اشد بياضاً من الفضة ، واحلى من العسل والين من الزبد ليس فيه عجم طول العذق ، اثنا عشر ذراعاً منضودة من اعلاه الى

[١] بحار الأنوار ٨ / ١٣٩ .
[٢] آمالي الشيخ ص٣٠٢ .
[٣] بحار الأنوار ٨ / ١٤٩ .
[١] آمالي الصدوق / ٣٦٢ .

اسفله لا يؤخذ منه شيء الا اعاده الله كما كان ، وذلك قول الله (لا مَقْطُوعَةٍ وَلا مَمْنُوعَةٍ) (الواقعة:٣٣) وان رطبها لا مثال القلال وموزها ورمانها امثال الدلى ، وامشاطهم الذهب ومجامرهم الدر(٢) .

٢٢- قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الولد الصالح ريحانة من رياحين الجنة(٣) .

---

(٢) بحار الأنوار ٨ / ٢١٩ .

(٣) جامع الأخبار / ٢٧ .

الفصل الثاني عشر

شجرة طوبى

١- قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لما دخلت الجنة رايت فيها شجرة طوبى اصلها في دار علي عليه السلام وما في الجنة قصر ولا منزل الا وفيها فتر منها واعلاها اسفاط حلل من سندس واستبرق يكون للعبد المؤمن الف الف سفط في كل سفط مائة الف حلة ما فيها حلة تشبه الاخرى على الوان مختلفة وهو ثياب اهل الجنة ، وسطها ظل ممدود عرض الجنة كعرض السماء والارض اعدت للذين امنوا بالله ورسله ، يسير الراكب في ذلك الظل مسيرة مائة عام فلا يقطعه وذلك قوله ﴿ وضل ممدود ﴾ واسفلها ثمار اهل الجنة وطعامهم متذلل في بيوتهم ،يكون في القضيب منها مائة لون من الفاكهة مما رايتم في دار الدنيا وما لم تروه وما سمعتم به وما لم تسمعوا مثلها ، وكلما يجتني منها شيء نبت مكانها اخرى (لا مَقْطُوعَةٍ وَلا مَمْنُوعَةٍ) (الواقعة:٣٣) ويجري نهر في اصل تلك الشجرة تنفجر منها الانهار الاربعة ، انهار من ماء غير اسن ، وانهار من لبن لم يتغير طعمه ، وانهار من خمر لذة للشاربين ، وانهار من عسل مصفى[١] .

٢- قال عيسى (على نبينا وعليه السلام) : يارب وما طوبى ؟ قال : شجرة في الجنة انا غرستها ، تظل الجنان ، اصلها من رضوان ماؤها تسنيم بردة برد الكافور ، وطعمه طعم الزنجبيل من يشرب من تلك العين شربة لا يضمأ بعدها ابداً ، فقال عيسى عليه السلام : اللهم اسقني منها ، قال : حرام يا عيسى على

---

[١] تفسير القمي / ٣٤١ .

البشر ان يشربوا منها حتى يشرب ذلك النبي وحرام على الامم ان يشربوا منها حتى يشرب امة ذلك النبي صلى الله عليه وآله [١] .

٣- عن ابي عبد الله عليه السلام قال : طوبى شجرة في الجنة في دار امير المؤمنين عليه السلام وليس احد من شيعته الا وفي داره من اغصانها ورقة من ورقها يستظل بها امة من الامم[٢] .

٤- عن ابي جعفر عليه السلام قال : بلغني ان طوبى شجرة في الجنة منابتة في دار علي بن ابي طالب عليه السلام وهي له ولشيعته وعلى تلك الشجرة اسفاط فيها حلل من سندس واستبرق يكون للعبد منها الف الف سفط في كل سفط مائة الف حلية ليس منها حلة الا مخالفة للون الاخرى ، الا ان الوانها كلها خضر من سندس واستبرق ، فهذا اعلى تلك الشجرة ووسطها ظلهم يظل عليهم يسير الراكب في ظل تلك الشجرة مائة عام قبل ان يقطعها ، واسفلها ثمرتها متدلي على بيوتهم ، يكون فيها القضيب مثل القصبة ، فيه مائة لون من الفواكه ، ما رايت ولم تر ، وما سمعت ولم تسمع ، متدلي على بيوتهم كلما قطعوا منها ينبت مكانها يقول الله تعالى (لا مَقْطُوعَةٍ وَلا مَمْنُوعَةٍ) (الواقعة:٣٣) وتدعى تلك الثمرة طوبى ، ويخرج نهر من اصل تلك الشجرة فيسقى عدن[٣]

٥- عن الصادق عليه السلام عن ابائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله : لما اسري بي الى السماء فصرت في السماء الدنيا حتى صرت في السماء السادسة فاذا انا بشجرة لم ار شجرة احسن منها ولا اكبر منها ، فقلت لجبرائيل : يا حبيبي ما هذه الشجرة ، قال : هذه طوبى يا حبيبي ، فقال : فقلت ما هذا الصوت الجهوري ، قال صوت طوبى : قلت : أي شيء تقول ؟ قال تقول : واشوقاه اليك يا علي بن ابي طالب[١] .

---

[١] امالي الصدوق ص١٦٤ .

[٢] تفسير القمي ٣٤١ .

(٣) تفسير فرات ٧٧ .

[١] تفسير فرات / ٧٣ .

٦- عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله قال : طوبى شجرة في الجنة غرسها الله بيده ، ونفخ فيه من روحه تنبت الحلي والحلل والثمار متدلية على افواه اهل الجنة ، وان اغصانها لترى من وراء سور الجنة في منزل علي بن ابي طالب عليه السلام لم يحرمها وليه ولن ينالها عدوه[٢] .

٧- عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال امير المؤمنين عليه السلام طوبى شجرة في الجنة اصلها في دار رسول الله صلى الله عليه وآله فليس من مؤمن الا وفي داره غصن من اغصانها ، لا ينوي في قلبه شيئاً الا اتاه ذلك الغصن به ، ولو ان راكباً مجداً سار في ظلها مائة عام لم يخرج منها ، ولو ان غراباً طار من اصلها ما بلغ اعلاها حتى يبياض هرماً ، الا ففي هذا فارغبوا[٣] .

٨- عن ابي عبد الله عليه السلام كان رسول الله صلى الله عليه وآله يكثر تقبيل فاطمة عليها وعلى ابيها وبعلها واولادها الف الف التحية والسلام فانكرت ذلك عائشة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا عائشة اني لما اسري بي الى السماء دخلت الجنة فادناني جبرئيل من شجرة طوبى وناولني من ثمارها فاكلته فحول الله ذلك ماء في ظهري فلما هبطت الى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة فما قبلتها قط الا وجدت رائحة شجرة طوبى فيها[٤] .

٩- عن جابر بن عبد الله الانصاري قال : لما زوج رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة من علي عليه السلام اتاه اناس من قريش فقالوا : انك زوجت علياً بمهر خسيس فقال لهم : ما انا زوجت علياً ولكن الله تعالى اسرى بي عند سدرة المنتهى فاوحى الله عز وجل الى السدرة ان انثري فنثرت الدر والجواهر على الحور العين فهن يتهادينه ويتفاخرون به ويقلن : هذا من نثار فاطمة بنت محمدصلى الله عليه وآله [١]

---

[٢] تفسير فرات / ٧٦ .

[٣] الخصال ٢ / ٨٢ .

[٤] تفسير القمي ص٣٤١ بحار ٨ / ١٢٠ .

[١] التهذيب ص٤١٤ بحار الأنوار ٨ / ١٨١ .

١٠- عن امير المؤمنين عليه السلام قال : دخلت ام ايمن على النبي وفي ملحفتها شيء فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله ما معك يا ام ايمن فقالت ان فلانة املكوها فنثروا عليها فاخذت من نثارها شيئاً ، ثم ان ام ايمن بكت فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله ما يبكيك ؟ فقالت فاطمة زوجتها فلم تنثر عليها شيئاً فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا تبكين فو الذي بعثني بالحق بشيراً ونذيراً لقد شهد املاك فاطمة جبرائيل وميكائيل واسرافيل في ألوف من الملائكة ولقد امر الله طوبى فنثرت عليها من حللها وسندسها واستبرقها ودرها وزمردها وياقوتها وعطرها فاخذوا منه حتى ما دروا ما يصنعون به ولقد نحل الله طوبى في مهر فاطمة فهي في دار عليعليه السلام [٢] .

١١- عن ابن عباس قال : قال النبي صلى الله عليه وآله :لما اسرى بي فدخلت الجنة فاذا انا بشجرة كل ورقة منها تغطي الدنيا وما فيها ، تحمل الحلي والحلل والطعام ما خلا الشراب ، وليس في الجنة قصر ولا دار ولا بيت الا فيه غصن من اغصانها ، وصاحب القصر والدار والبيت حلية وحلله وطعامه منها فقلت : يا جبرائيل ما هذه الشجرة ؟ قال : هذه طوبى فطوبى لك ولكثير من امتك قلت : فاين منتهاها (يعني اصلها) قال في دار علي بن ابي طالب ابن عمك عليه السلام [١] .

١٢- عن ابي جعفر عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله : في قول الله تبارك وتعالى (طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ) (الرعد: من الآية٢٩) يعني وحسن مرجع فاما طوبى فانها شجرة في الجنة ساقها في دار محمد صلى الله عليه وآله ولو ان طائراً طار من ساقها لم يبلغ فرعها حتى يقتله الهرم ، على كل ورقة منها ملك يذكر الله وليس في الجنة دار الا وفيه غصن من اغصانها وان اغصانها لترى من وراء سور الجنة ، يحمل لهم ما يشاؤن من حليها وحللها وثمارها ، لا يؤخذ

---

[٢] معالم الزلفى ص٣٩٧ عن آمالي الصدوق .

[١] تفسير فرات ص٧٢ .

منها شيء الا اعاده الله كما كان ، بانهم كسبوا طيباً وانفقوا قصداً ،وقدموا فضلاً فقد افلحوا وانجحوا[٢] .

١٣- عن رسول الله صلى الله عليه وآله وقد فسر حروف ابجد فقال صلى الله عليه وآله واما الطاء (طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ) (الرعد: من الآية٢٩) وهي شجرة غرسها الله عز وجل ونفخ فيها من روحه وان اغصانها ليرى من وراء سور الجنة تنبت الحلي والحلل متدلية على افواهم[٣]

١٤- عن ابي عبد الله عليه السلام قال : بينا الحسين عليه السلام عند رسول الله صلى الله عليه وآله اذ اتاه جبرائيل فقال يا محمد اتحبه ؟ قال نعم ، قال : اما ان امتك ستقتله قال فحزن رسول الله صلى الله عليه وآله لذلك حزناً شديداً فقال : جبرائيل ايسرك ان اريك التربة التي يقتل فيها ؟ قال : فخسف جبرائيل ما بين مجلس رسول الله الى كربلاء حتى التقت القطعتان هكذا وجمع بين السبابتين فتناول بجناحه من التربة فناولها رسول الله صلى الله عليه وآله ثم دحا الارض اسرع من طرفة العين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله طوبى لك من تربة وطوبى لمن يقتل فيك[١]

١٥- عن النبي صلى الله عليه وآله قال : اذا كان يوم القيامة وجمع الله الاولين والاخرين نادى مناد بصوت يسمع به البعيد كما يسمع به القريب اين علي بن ابي طالب اين علي الرضا فيؤتى بعلي بن ابي طالب فيحاسبه حساباً يسيراً ويكسى حلتين خضرواتين ويعطى عصاه من الشجرة وهي شجرة طوبى فيقال له قف على الحوض فاسق من شئت وامنع من شئت[٢] .

---

[٢] بحار الأنوار ٨ / ٢١٩ .

[٣] معالم الزلفى ص٣٩٧ ، عن معاني الأخبار .

[١] بشارة المصطفى ص٥ .

[٢] بشارة المصطفى ص١٥٨ .

١٦- عن ابي عبد الله عليه السلام قال : مكتوب في التوراة ان بيوتي في الارض المساجد فطوبى لعبد تطهر في بيته ثم زارني في بيتي الا ان على المزور كرامة الزاير[٣] .

١٧- قال رسول الله صلى الله عليه وآله : طوبى لمن امسك الفضل من لسانه وانفق الفضل من ماله[٤] .

١٨- قال رسول الله صلى الله عليه وآله : طوبى لمن هدى للاسلام وكان عيشه كفافاً وقنع به[٥] .

١٩- قال عيسى عليه السلام : طوبى لمن علمه الله كتابه ثم لم يمت جباراً[٦] .

٢٠- قال رسول الله صلى الله عليه وآله : طوبى لمن طال عمره وحسن عمله[١] .

٢١- عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتاني جبرائيل عليه السلام بين الصفا والمروة فقال : يا محمد طوبى لمن قال من امتك لا اله الا الله مخلصاً[٢] .

٢٢- قال رسول الله صلى الله عليه وآله : طوبى لمن ترك شهوة حاظرة لموعد لم يره[٣]

٢٣- قال رسول الله صلى الله عليه وآله : طوبى لصورة نظر الله اليها تبكي على ذنب من خشية الله لم يطلع على ذلك الذنب غيره[٤] .

---

[٣] ثواب الأعمال ص٢٧ .
[٤] مجموعة ورام ١ / ١٠٨ .
[٥] مجموعة ورام ١ / ١٦٣ .
[٦] مجموعة ورام ١ / ١٩٨ .
[١] مجموعة ورام ١ / ٢٣٦ .
[٢] ثواب الأعمال ص٥ .
[٣] ثواب الأعمال ص١٧٧ .
[٤] ثواب الأعمال ص١٧٧ .

٢٤- عن النبي صلى الله عليه وآله قال : سئلت جبرائيل عن صاحب العلم فقال : هم سراج امتك في الدنيا والاخرة طوبى لمن عرفهم واحبهم والويل لمن انكر معرفتهم وابغضهم ومن ابغضهم شهدنا انه في النار ومن احبهم شهدنا انه في الجنة[٥] .

٢٥- قال امير المؤمنين عليه السلام جمع الخير كله في ثلاث خصال النظر والسكون والكلام ، وكل نظر ليس فيه اعتبار فهو سهو وكل سكوت ليس فيه فكر فهو غفله وكل كلام ليس فيه ذكر فهو لغو وطوبى لمن كان نظره عبرة وسكوته فكر وكلامه ذكر وبكى على خطيئة وامن الناس شره[٦] .

٢٦- عن جعفر بن محمد عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : طوبى لمن في صحيفة يوم القيامة تحت كل ذنب استغفر الله[١] .

٢٧- قال امير المؤمنين عليه السلام :

طوبى لمن صمت الا بذكر الله .

طوبى للمنكسرة قلوبهم من اجل الله .

طوبى لمن راقب ربه وخاف ذنبه .

طوبى لمن اشعر التقوى قلبه .

طوبى لمن حافظ على طاعة ربه .

طوبى لمن خلا من الغل صدره وسلم من الغش قلبه .

طوبى لمن شغل قلبه بالشكر ولسانه بالذكر .

طوبى لمن الزم نفسه مخافة ربه واطاعه في السر والجهر .

طوبى لمن اطاع ناصحاً يهديه ويجتنب غاوياً يرديه .

طوبى لمن قصر همته على ما يعنيه وجعل كل جده لما ينجيه .

---

[٥] إرشاد القلوب ١ / ١٦٦ .

[٦] ثواب الأعمال ص١٧٧ .

[١] ثواب الأعمال / ١٦٥ .

طوبى لمن وفق لطاعته وبكى على خطيئته .

طوبى لكل نادم على زلته مستدرك فارط عثرته .

طوبى لمن قصر امله واغتنم مهله .

طوبى لمن بادر اجله واخلص عمله .

طوبى لمن كان له من نفسه شغل شاغل عن الناس .

طوبى لمن سعى في فكاك نفسه قبل ضيق الانفاس وشدة الابلاس .

طوبى لمن غلب نفسه ولم تغلبه وملك هواه ولم يملكه .

طوبى لمن كظم غيظه ولم يطلقه وعصى امر نفسه فلم يهلكه .

طوبى لمن ذكر المعاد فاستكثر من الزاد .

طوبى لمن احسن الى العباد وتزود للمعاد .

طوبى لمن تجلد بالقنوع وتجنب الاسراف .

طوبى لمن تجلل بالعفاف ورضي بالكفاف .

طوبى لمن كذب مناه واخرب دنياه لعمارة اخراه .

طوبى لمن اطاع محمود تقواه وعصى مذموم هواه .

طوبى لمن بادر الهدى قبل ان تغلق ابوابه .

طوبى لمن بادر صالح العمل قبل ان تنقطع اسبابه .

طوبى لمن سلك طريق السلامة ببصر من بصره وطاع هاد امره .

طوبى لمن صلحت سريرته وحسنت علانيته وعزل عن الناس شره .

طوبى لمن اخلص لله علمه وعمله وحبه وبغضه واخذه وتركه وكلامه وصحته

طوبى لمن وفق لطاعة وحسنت خليقته واحرز امر اخرته .

طوبى لمن ذل في نفسه وعز بطاعته وغني بقناعته .

طوبى لمن جعل الصبر مطية نجاته والتقوى عدة وفاته .

طوبى لمن بوشر قلبه ببرد اليقين .

طوبى لمن عمل بسنة الدين واقتفى اثر النبيين .

طوبى لمن قدم خالصاً وعمل صالحاً واكتسب مذخوراً واجتنب محذوراً

طوبى لمن كابد هواه وكذب مناه ورمى غرضاً واحرز عوضاً .

طوبى لمن ركب الطريقة الغراء ولزم الحجة البيضاء وتوله بالاخرة واعرض عن الدنيا .

طوبى لمن لم تغم عليه مشتبهات الامور .

طوبى لمن بادر الاجل واغتنم المهل وتزود من العمل .

طوبى لمن استشعر الوجل وكذب الامل وتجنب الزلل .

طوبى لمن خاف العقاب وعمل للحساب وصاحب العفاف وقنع بالكفاف ورضي عن الله سبحانه .

طوبى لمن كان له من نفسه شغل شاغل والناس منه في راحة وعمل بطاعة الله سبحانه .

طوبى لمن خاف الله فآمن .

طوبى لمن ذكر المعاد فاحسن .

طوبى لنفس ادت الى ربها فرضها .

طوبى لعين هجرت في طاعة الله غرضها[1] .

٢٨- عن كامل التمار قال : قال ابو جعفر : قد افلح المؤمنون اتدري من هم قلت : انت اعلم قال افلح المسبحون ان المسبحين هم النجباء والمؤمن غريب ثم قال طوبى للغرباء[2] .

٢٩- عن النبي صلى الله عليه وآله : نظر الى علي فقال عليه السلام انت سيد في الدنيا وسيد في الاخرة طوبى لمن احبك وويل لمن ابغضك بعدي[3] .

---

(١) الغرر والدرر / ١٤٨ .

(٢) بشارة المصطفى ص١١٩ .

(٣) بشارة المصطفى ص١٤٦ .

٣٠- قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي : انت تنطق بكلامي وتتكلم بلساني بعدي فويل لمن رد عليك وطوبى لمن قبل كلامك[٤] .

وقال يا علي : طوبى لمن احبك وويل لمن كذبك وكذب فيك[٥] .

٣١- قال امير المؤمنين عليه السلام طوبى لمن اسلم وكان عيشه كفافاً[١] .

٣٢- قال النبي صلى الله عليه وآله طوبى لمن طوى وجاع وصبر اولئك الذين يشبعون يوم القيامة[٢] .

وقال صلى الله عليه وآله : طوبى لمن اسلم وكان عيشه كفافاً وقوله سداداً[٣]

وقال صلى الله عليه وآله : طوبى لمن راى من راني وطوبى لمن رأى من رأى من راني الى السابع ثم سكت .

وقال صلى الله عليه وآله : طوبى لمن اطال عمره وحسن عمله فحسن منقلبه اذا رضى عنه ربه .

وقال صلى الله عليه وآله : طوبى لمن رزق الكفاف ثم صبر عليه .

وقال صلى الله عليه وآله : طوبى لعبد نظر الله اليه وهو يبكي على خطيئة من خشية الله تعالى لم يطلع على ذلك الذنب غيره .

وقال صلى الله عليه وآله : طوبى للمساكين بالصبر الذين يرون ملكوت السموات .

٣٣- قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لمن دخلت الجنة رايت في الجنة شجرة طوبى اصلها في دار علي وما في الجنة قصر ولا منزل الا وفيها غصن منها اعلاها اسفاط حلل من سندس واستبرق ويكون للعبد المؤمن الف الف سفط وفي كل سفط مائة الف حلة ما فيها حلة تشبه حلة اخرى على الوان مختلفة وهو ثياب

---

[٤] بشارة المصطفى / ١٢٥ .

[٥] بشارة المصطفى ص١٦١ .

[١] مجموعة ورام ٢ / ١٩٥ .

[٢] جامع الأخبار / ١٦ .

[٣] جامع الأخبار / ١٧ .

اهل الجنة وسطها ظل ممدود وعرض الجنة كعرض السماء والارض اعدت للذين امنوا بالله ورسله يسير الراكب في ذلك الظل مسيرة مائة عام فلا يقطعه وذلك قوله (وَظِلٍّ مَمْدُودٍ) (الواقعة:٣٠) واسفلها ثمار اهل الجنة وطعامهم متدلل في بيوتهم يكون في القضيب منها مائة الف لون من الفاكهة مما رايتم في دار الدنيا ومما لم تروه وما سمعتم وما لم تسمعوا به وكلما يجتني منها شيء ينبت مكانه لا مقطوعة ولا ممنوعة ويجري نهر اصل تلك الشجرة يتفجر منها الانهار الاربعة نهر من ماء غير اسن ونهر من لبن لم يتغير طعمه ونهر من خمر لذة للشاربين ونهر من عسل مصفى[١] .

٣٤- عن الباقر عليه السلام قال : اوحى الله تعالى اليه (أي النبي صلى الله عليه وآله) اني قد زوجت علياً بفاطمة في سمائي تحت ظل عرشي وجعلت جبرائيل خطيبها وميكائيل وليها واسرافيل القابل عن علي ، وامرت شجرة طوبى فنثرت عليهم اللؤلؤ الرطب والدر والياقوت والزبرجد الاحمر والاخضر والاصفر والمناشير المخطوطة بالنور فيها امان للملائكة مذخور الى يوم القيامة وجعلت نحلتها من علي خمس الدنيا وثلثي الجنة[٢] .

---

[١] تفسير القمي ، معالم الزلفى ص٣٨١ .

[٢] دلائل الإمامة ص١٨ .

الفصل الثالث عشر

قصور الجنة

١- قال الامام الرضا عليه السلام : من استفاد اخا في الله عز وجل استفاد بيتاً في الجنة[١] .

٢- عن ابي جعفر عليه السلام قال : اربع من كن فيه بنى الله له بيتاً في الجنة : من اوى اليتيم ورحم الضعيف واشفق على والديه ورفق بمملوكه[٢] .

٣- قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من كان القران حديثه والمسجد بيته بنى الله له بيتاً في الجنة[٣] .

٤- عن ابي عبد الله عليه السلام قال : من قال في يومه اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الهاً واحداً احداً صمداً لم يتخذ صاحبة ولا ولدا كتب الله له خمساً واربعين الف الف حسنة ومحا عنه خمساً واربعين الف الف سيئة ورفع له خمساً واربعين الف الف درجة وكان كمن قرأ القران في يوم اثنى عشرة مرة وبني له بيتاً في الجنة[٤] .

٥- قال علي بن الحسين عليه السلام : تسبيحة بمكة افضل من خراج العراقين ينفق في سبيل الله وقال من ختم القران بمكة لم يمت حتى يرى رسول الله صلى الله عليه وآله ويرى منزله في الجنة[٥] .

---

[١] ثواب الأعمال ص١٥١ .

[٢] ثواب الأعمال ص١٣٣ .

[٣] ثواب الأعمال ص٢٧ .

[٤] ثواب الأعمال ص٨ .

[٥] معالم الزلفى ص٤٣٧ عن التهذيب .

٦- عن ابي عبد الله عليه السلام قال : من قال لا اله الا الله مأة مرة عند النوم واستغفر كذلك بنى الله له بيتاً في الجنة[١] .

٧- قال ابو عبد الله عليه السلام من قال فينا بيت شعر بنى الله له بيتاً في الجنة[٢] .

٨- عن امير المؤمنين عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قدسي قال سبحانه له صلى الله عليه وآله يا احمد ان في الجنة قصراً من لؤلؤة فوق لؤلؤة ودرة فوق درة ليس فيها قصم ولا وصل ، فيها الخواص انظر اليهم كل يوم سبعين مرة تحت الحجب يحب الرب ان يسمع كلامهم ولا يشغله عنه طرفة عين ، ولا يريدون كثرة الطعام ولا كثرة الكلام ولا كثرة للناس موتى والله عندهم حي كريم يدعون المبذرين كرماً ويزيد المقبلين تلطفاً قد صارت الدنيا والاخرة عندهم واحدة[٣]

٩- عن امير المؤمنين عليه السلام : اربعة من قصور الجنة في الدنيا المسجد الحرام ومسجد الرسول ومسجد بيت المقدس ومسجد الكوفة[٤] .

١٠- عن ابي جعفر عليه السلام قال : سال علي عليه السلام رسول الله عن تفسير هذه الاية (لَكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِنْ فَوْقِهَا غُرَف) (الزمر: من الآية٢٠) فقال : لماذا بنيت هذه الغرف يا رسول الله ؟ فقال : يا علي تلك الغرف بنى الله لاوليائه بالدر والياقوت والزبرجد ، سقوفها الذهب محكوكة بالفضة لكل غرفة منها باب من ذهب ، على كل باب منها ملك موكل به وفيها فرش مرفوعة بعضها فوق بعض من الحرير والديباج بالوان مختلفة وحشوها المسك والعنبر والكافور وذلك قول الله (وَفُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ) (الواقعة:٣٤) [١] .

---

[١] معالم الزلفى ص٤٣٤ عن ثواب الأعمال .

[٢] بشارة المصطفى ص٢٠٨ .

[٣] معالم الزلفى ص٢٨١ .

[٤] معالم الزلفى ص٣٠٦ عن امالي الطوسي .

[١] تفسير القمي / ٥٧٥ .

١١- عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ما خلق الله خلقاً الا جعل له في الجنة منزلاً وفي النار منزلاً فاذا سكن اهل الجنة الجنة واهل النار النار ، نادى مناد يا اهل الجنة اشرفوا ، فيشرفون على النار وترفع لهم منازلهم في النار ثم يقال لهم : هذه منازلكم التي لو عصيتم ربكم دخلتموها قال : فلو ان احداً مات فرحاً لمات اهل الجنة في ذلك اليوم فرحاً لما صرف عنهم من العذاب ، ثم ينادون يا معشر اهل النار ارفعوا رؤوسكم فانظروا الى منازلكم في الجنة فيرفعون رؤوسهم فينظرون الى منازلهم في الجنة وما فيها من النعيم فيقال لهم هذه منازلكم التي لو اطعتم ربكم دخلتموها ، قال فلو ان احداً مات حزناً لمات اهل النار ذلك اليوم حزناً ، فيورث هؤلاء منازل هؤلاء وهؤلاء منازل هؤلاء وذلك قول الله عز وجل (أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ * الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ) (المؤمنون:١٠ ــ ١١) [٢] .

١٢- عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان الجنة توجد ريحها من مسيرة الف عام ، وان ادنى اهل الجنة منزلاً لو نزل به الثقلان الجن والانس لوسعهم طعاماً وشراباً ولا ينقص مما عنده شيء وان ايسر اهل الجنة منزلة من يدخل الجنة فيرفع له ثلاث حدائق فاذا دخل ادناهن راى فيها من الازواج والخدم والانهار والثمار ما شاء الله ، فاذا شكر الله وحمده قيل له : ارفع راسك الى الحديقة الثانية ففيها ما ليس في الاولى فيقول : يارب اعطني هذه فيقول لعلي ان اعطيتكها سالتني غيرها فيقول رب هذه هذه فاذا هو دخلها وعظمت مسرته شكر الله وحمده قال : افتحوا له باب الجنة ويقال له ارفع راسك فاذا قد فتح له باب من الخلد ويرى اضعاف ما كان فيما قبل ، فيقول عند تضاعف مسراته : رب لك الحمد الذي لا يحصى اذ مننت عليّ بالجنان وانجيتني من النيران فيقول رب ادخلني الجنة وانجني من النيران[١] .

---

[٢] ثواب الاعمال ٢٤٩ .

[١] تفسير القمي / ٤٣٨

١٣- عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء دخلت الجنة فرايت فيها ملائكة يبنون لبنة من ذهب ولبنة من فضة وربما امسكوا ، فقلت لهم : ما لكم ربما بنيتم وربما امسكتم ؟ فقالوا حتى تجيئنا النفقة ، فقلت لهم : وما نفقتكم ؟ فقالوا : قول المؤمن في الدنيا : سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فاذا قال بنينا واذا امسك امسكنا[٢] .

١٤- سال رسول الله صلى الله عليه وآله عن قوله تعالى (ومساكن طيبة) فقال : قصر من لؤلؤ في الجنة ، في ذلك القصر سبعون داراً من ياقوتة حمراء في كل دار سبعون بيتاً من زمردة حمراء ، في كل بيت سبعون سريراً على كل سرير سبعون فراشاً ، من كل لون ، على كل فراش امراة من الحور العين ، في كل بيت سبعون مائدة ، على كل مائدة سبعون لوناً من الطعام في كل بيت سبعون وصيفاً ووصيفة ، وقال فيعطى الله المؤمن من القوة في غداة واحدة ان ياتي على ذلك كله[٣] .

١٥- عن النبي صلى الله عليه وآله قال : ثلاث نساء يرفع الله عنهن عذاب القبر ويكون محشرهن مع فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله امراة صبرت على غيرة زوجها وامراة صبرت على سوء خلق زوجها وامراة وهبت صداقها لزوجها ، يعطي الله تعالى لكل واحدة منهن ثواب الف شهيد ويكتب لكل واحد منهن عبادة سنة[١] .

١٦- قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا تصدق الرجل بنية الميت امر الله تعالى جبرائيل ان يجعل على قبره سبعين الف ملك في يد كل ملك طبق من نور فيحملون الى قبره ويقولون السلام عليك يا ولي الله هذه هدية فلان ابن فلان

---

[٢] تفسير القمي ص٢٠

[٣] كنز الفوائد ، بحار الأنوار ٨ / ١٤٩ .

[١] إرشاد القلوب ١ / ١٧٥ .

اليك واعطاه الله الف مدينة في الجنة وزوجه الف حوراء والبسه الف حلة وقضى الله له الف حاجة[٢] .

١٧- قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ادنى اهل الجنة منزلاً من له ثمانون الف خدم واثنان وتسعون درجة وينتصب له فيه من لؤلؤة وزبرجد وياقوت وكما بين الخائبة الى صنعا[٣] .

١٨- قال الصادق عليه السلام قال النبي صلى الله عليه وآله : ان الله تبارك وتعالى خلق في الجنة عموداً من ياقوتة حمراء عليه سبعون الف قصر في كل قصر سبعون الف غرفة ، خلقها الله عز وجل للمتحابين والمتزاورين في الله[٤] .

١٩- عن كعب الاحبار قال : لقد بني في الجنة ليلة مولده (أي النبي صلى الله عليه وآله) سبعون الف قصر من ياقوتة حمراء وسبعون الف قصر من لؤلؤة رطب فقيل هذه قصور الولادة ونجدت الجنان وقيل لها اهتزي وتزيني فان نبي اوليائك قد ولد ، فضحكت الجنة يومئذ فهي ضاحكة الى يوم القيامة[١] .

٢٠- عن كعب الاحبار قال : لقد بلغني ان الكوثر اضطرب واهتز عن سبعمأة الف قصر من قصور الدر والياقوت نثاراً لمولد محمدصلى الله عليه وآله [٢] .

٢١- عن النبي صلى الله عليه وآله قال : من بني مسجداً في الدنيا بنى الله له بكل شبر منه او بكل ذراع مسيرة اربعين الف عام مدينة من ذهب وفضة ودر وياقوت وزمرد وزبرجد في كل مدينة اربعون الف الف قصر في كل قصر اربعون الف الف دار ، في كل دار اربعون الف الف بيت ، في كل بيت اربعون الف الف سرير على كل سرير زوجة من الحور العين ، ولكل زوجة الف الف وصيف واربعون الف وصيفة في كل بيت اربعون الف مائدة على كل مائدة اربعون الف

---

(٢) إرشاد القلوب ١ / ١٧٦ .

(٣) روضة الواعظين ص٥١٨ .

(٤) الخصال ٢ / ١٧١ .

(١) روضة الواعظين ص٨٥ .

(٢) روضة الواعظين ص٨٥ .

الف قصعة في كل قصعة اربعون الف الف لون من الطعام ، ويعطى الله وليه من القوة ما ياتي على تلك الازواج وعلى ذلك الطعام وعلى ذلك الشراب في يوم واحد[٣] .

٢٢- عن ابي عبد الله عليه السلام قال : من قرأ سورة الزمر واستحفضها من لسانه بني له في الجنة الف مدينة في كل مدينة الف قصر في كل قصر مائة حوراء وله مع هذا عينان تجريان وعينان نضاختان وعينان مدهامتان وحور مقصورات في الخيام وذواتا افنان ومن كل فاكهة زوجان[٤] .

٢٣- عن الامام العسكري قال عليه السلام : ان من اعطى من زكاة طيبة بها نفسه اعطاه الله بكل حبة منها قصراً في الجنة من ذهب ، وقصراً من فضة وقصراً من لؤلؤء ، وقصراً من زبرجد ، وقصراً من زمرد وقصراً من جوهر وقصراً من نور رب العالمين[١] .

٢٤- عن ابي هريرة قال سالت رسول الله صلى الله عليه وآله عن قوله تعالى (وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً) (الصف: من الآية١٢) فقال صلى الله عليه وآله : قصر من لؤلؤ في الجنة ، في ذلك القصر داراً من ياقوتة حمراء ، في كل دار سبعون بيتاً من زمردة حمراء في كل بيت سبعون سريراً على كل سرير سبعون فراشاً من كل لون على كل فراش امراة من الحور العين ، في كل بيت سبعون مائدة ، على كل مائدة سبعون لوناً من الطعام في كل بيت سبعون وصيفاً ووصيفة ، وقال فيعطي الله المؤمن من القوة في غداة واحدة ان يأتى على ذلك كله[٢] .

٢٥- عن النبي صلى الله عليه وآله قال : علي له في الجنة قصر من ياقوتة حمراء اسفلها من زبرجد اخضر ، واعلاها من ياقوتة حمراء وثلثا القصر مرصع

---

[٣] ثواب الأعمال ص٢٧٩ ، بحار الأنوار ٨ / ١٩٢ .

[٤] ثواب الأعمال / ١٠٩ .

[١] تفسير الأمام العسكري .

[٢] بحار الأنوار ٨ / ١٤٩ .

بانواع الياقوت والجوهر ، عليه شرف يعرف بتسبيحه وتقديسه وتحميده وتمجيده[٣] .

٢٦- عن الرضا عليه السلام عن ابائه عليهم السلام قال : ان يوم الغدير في السماء اشهر منه في الارض ، ان لله في الفردوس الاعلى قصراً لبنة من فضة ولبنة من ذهب ، فيه مائة الف قبة من ياقوتة حمراء ، ومائة الف خيمة من ياقوت اخضر ، شرابه المسك والعنبر فيه اربعة انهار ، نهر من خمر ، ونهر من ماء ونهر من لبن ، ونهر من عسل ، حواليه اشجار جميع الفواكه عليه طيور ابدانها من لؤلؤ ، واجنحتها من ياقوت وتصوت بالوان الاصوات ، فاذا كان يوم الغدير ورد الى ذلك القصر اهل السموات يسبحون الله ويقدسونه ويهللونه ، تتطاير تلك الطيور ، فتقع في ذلك الماء ، وتتمرغ على ذلك المسك والعنبر ، فاذا اجتمعت الملائكة طارت فتنفض ذلك عليهم ، وانهم في ذلك اليوم ليتهادون نثار فاطمة عليها السلام فاذا كان اخر ذلك اليوم نودوا : انصرفوا الى مراتبكم فقد امنتم الخطاء والزلل الى قابل في مثل هذا اليوم تكرمة لمحمد وعلي عليه السلام [١] .

٢٧- عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان في الجنة غرفاً يرى ظاهرها من باطنها ، وباطنها من ظاهرها يسكنها من امتي من اطاب الكلام وافشى السلام وصلى بالليل والناس نيام[٢] .

٢٨- قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان في الجنة غرفة من ياقوتة حمراء ينظر اليها اهل الجنة كما ينظر اهل الارض الى نجوم السماء لا يدخل فيها الا نبي فقير او شهيد فقير او مؤمن فقير[٣] .

٢٩- عن النبي صلى الله عليه وآله قال : للرجل من اهل الجنة سبعمائة ضعف مثل الدنيا وله سبعون الف قبة وسبعون الف قصر وسبعون الف حجلة

---

[٣] تفسير فرات .

[١] التهذيب ٢ / ٨ .

[٢] آمالي الصدوق ص١٩٨ .

[٣] معالم الزلفى ص٢٩٧ .

وسبعون الف اكليل ، وسبعون الف حلة ، وسبعون الف حوراء عيناء وسبعون الف وصيف ، وسبعون الف ذؤابة ، واربعون اكليلاً ، وسبعون الف حلة[١] .

٣٠- قال رسول الله صلى الله عليه وآله : انا وفاطمة وعلي والحسن والحسين عليهم السلام في حضيرة القدس في قبة بيضاء وهي قبة المجد وشيعتنا عن يمن الرحمن تبارك وتعالى[٢] .

٣١- عن النبي صلى الله عليه وآله قال : ان للرجل الواحد من اهل الجنة سبعماءة ضعف مثل الدنيا وله سبعون الف قبة وسبعون الف قصر وسبعون الف حجلة وسبعون الف اكليل وسبعون الف حلة في كفه ابريق لسانه من رحمة واذنه من لؤلؤة وأسفله من ذهب على رقبته منديل طوله خمسمأة سنة وعرضه مسيرة مأتي سنة اعلامه من نور مشبكه بالذهب نسجه من الله تعالى[٣] .

٣٢- عن النبي صلى الله عليه وآله قال : ان ربي تبارك وتعالى اخبرني فقال : وعزتي وجلالي ما ادرك العابدون درك البكاء عندي شيئاً .

٣٣- عن جعفر بن محمد عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا زعيم بيت في اعلى الجنة وبيت في وسط الجنة وبيت في رياض الجنة لمن ترك المراء وان كان محقاً[٤] .

٣٤- قال النبي صلى الله عليه وآله : عدد درج الجنة عدد أي القران فاذا دخل صاحب القران الجنة قيل له ارق واقرأ لكل اية درجة فلا يكون فوق حافظ القران درجة[١] .

٣٥- قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الناس يعملون في الدنيا على قدر منازلهم في الجنة[٢] .

---

[١] جامع الأخبار ص١٢٧ .

[٢] بشارة المصطفى ص٤٨ .

[٣] الكتاب المبين ٢ / ٢٦٧ .

[٤] التوحيد / ٤٦١ .

[١] جامع الأخبار / ١٨ .

٣٦- عن فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسرى بي الى السماء دخلت الجنة فاذا انا بقصر من درة بيضاء مجوفة وعليها باب مكلل بالدر والياقوت وعلى الباب ستر فرفعت الستر فاذا مكتوب على الباب محمد رسول الله علي ولي القوم ، واذا مكتوب على الستر بخ بخ من مثل شيعة علي عليه السلام فدخلته فاذا انا بقصر من عقيق احمر مجوف وعليه باب من فضة مكلل من زبرجد الاخضر واذا على الباب ستر فرفعت راسي فاذا مكتوب على الباب محمد رسول الله علي وصي المصطفى واذا على الستر مكتوب بشر شيعة علي عليه السلام بطيب المولد فدخلته فاذا انا بقصر من زمرد اخضر مجوف لم ار احسن منه وعليه باب من ياقوتة حمراء مكللة باللؤلؤ وعلى الباب ستر فرفعت راسي فاذا مكتوب على الستر شيعة علي هم الفائزون فقلت حبيبي جبرائيل لمن هذا فقال يا محمد لابن عمك ووصيك علي بن ابي طالب عليه السلام يحشر الناس كلهم يوم القيامة حفاة عراة الا شيعة علي عليه السلام ويدعى الناس باسماء امهاتهم ما خلا شيعة علي فانهم يدعون باسماء ابائهم فقلت حبيبي جبرائيل وكيف ذلك قال لانهم احبوا علياً فطاب مولدهم[1] .

٣٧- عن الحسين عليه السلام قال : اخبرني جدي رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال مررت ليلة المعراج بروضات الجنان ومنازل اهل الايمان فرايت قصرين عاليين متجاورين على صفة واحدة لكن احدهما من الزبرجد الاخضر والاخر من الياقوت الاحمر فاستحسنتهما وشاقني جنبهما فقلت يا اخي يا جبرائيل لمن هذين القصرين فقال : احدهما لولدك الحسن والاخر لولدك الحسين فقلت يا جبرائيل لم لا يكونان على لون واحد فسكت ولم يرد عليّ جواباً فقلت له يا اخي فلم لا تتكلم فقال حياءاً منك يا محمد فقلت له بالله عليك الا ما

---

[2] جامع الأخبار / ٢٧ .

[1] المسلسلات / ١٠٨ .

اخبرتني فقال اما خضرة قصر الحسن فانه يسم ويخضر لونه عند موته واما حمرة قصر الحسين فانه يقتل ويذبح ويخضب وجهه وشيبته وبدنه من دمائه[٢]

---

[٢] معالم الزلفى ص٢٦٦ .

الفصل الرابع عشر

انهار الجنة

١- عن عمر بن ابان قال : سالت ابا عبد الله عليه السلام عمن دخل النار ثم اخرج منها ، ثم ادخل الجنة ، فقال : ان شئت حدثتك بما كان يقول فيه ابي قال : ان ناساً يخرجون من النار بعد ما كانوا حميماً فينطلق بهم الى نهر عند باب الجنة يقال له الحيوان فينضح عليهم من مائة فتنبت لحومهم ودماؤهم وشعورهم[١] .

٢- عن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام قال : من قال في كل يوم من شعبان سبعين مرة استغفر الله الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم الحي القيوم واتوب اليه كتب في الافق المبين ، قلت : وما الافق المبين ؟ قال : قاع بين يدي العرش فيه انهار تطرد فيه القدحان عدد النجوم[٢] .

٣- عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اربعة انهار من الجنة : الفرات والنيل وسيحان وجيحان فالفرات الماء في الدنيا والاخرة ، والنيل العسل ، وسيحان الخمر ، وجيحان اللبن[٣] .

٤- عن ابي الحسن عليه السلام قال : رجب نهر في الجنة اشد بياضاً من اللبن واحلى من العسل ، من صام يوماً من رجب سقاه الله من ذلك النهر[٤] .

٥- عن ابي جعفر عليه السلام وابي عبد الله عليه السلام قالا : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي : يا علي انه لما اسري بي ربي رايت في الجنة نهراً

---

[١] بحار الأنوار ٨ / ٣٦١ .

[٢] ثواب الأعمال ص١٦٥ .

[٣] الخصال ١ / ١١٩ .

[٤] ثواب الأعمال ص٥٢ .

ابيض من اللبن واحلى من العسل واشد استقامة من السهم ، فيه اباريق عدد النجوم ، على شاطئه قباب الياقوت الاحمر والدر الابيض ، فضرب جبرئيل بجناحيه الى جانبه فاذا هو مسكه ذفره[١] .

٦- عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان في الجنة نهراً حافتاه حور نابتات فاذا مر المؤمن باحداهن فاعجبته اقتلعها فانبت الله عز وجل مكانها[٢] .

٧- عن الحسين بن اعين قال : سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الرجل للرجل : جزاك الله خيراً ما يعني به ؟ قال ابو عبد الله عليه السلام ان خيراً نهر في الجنة مخرجه من الكوثر والكوثر مخرجه من ساق العرش ، عليه منازل الاوصياء وشيعتهم ، على حافتي ذلك النهر جواري نابتات كلما قلعت واحدة نبتت اخرى ، سمي بذلك النهر وذلك قوله (فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ) (الرحمن:٧٠) واذ قال الرجل لصاحبه جزاك الله خيراً فانما يعني بذلك تلك المنازل التي اعدها الله عز وجل لصفوته ، وخيرته من خلقه[٣] .

٨- عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال : قال لي ابي ان في الجنة نهراً يقال له جعفر على شاطئه الايمن درة بيضاء فيها الف قصر في كل قصر الف قصر لمحمد وال محمد صلى الله عليه وآله وعلى شاطئه الايسر درة صفراء فيها الف قصر ، في كل قصر الف قصر لابراهيم وال ابراهيم[٤] .

٩- سئل النبي صلى الله عليه وآله عن انهار الجنة كم عرض كل نهر منها ؟ فقال صلى الله عليه وآله : عرض كل نهر مسيرة خمسمائة عام يدور تحت القصور والحجب تتغنى امواجه وتسبح وتطرب في الجنة كما يطرب الناس في الدنيا[١] .

---

[١] المحاسن / ١٨٠ .

[٢] روضة الكافي ص٢٣١ .

[٣] روضة الكافي ص٢٣٠ .

[٤] روضة الكافي ص١٥٢ .

[١] جامع الأخبار ص١٢٦ .

١٠- عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان انهار الجنة تجري في غير اخدود اشد بياضاً من الثلج ، واحلى من العسل ، والين من الزبد طين النهر مسك اذفر ، وحصاه الدر والياقوت تجري في عيونه وانهاره حيث يشتهي ويريد في جنانه ولي الله ، فلو اضاف من في الدنيا من الجن والانس لاوسعهم طعاماً وشراباً وحللاً وحلياً لا ينقصه من ذلك شيء[٢] .

١١- قال امير المؤمنين عليه السلام : انا ورسول الله على الحوض ومعنا عترتنا فمن ارادنا فليأخذ بقولنا ويعمل باعمالنا فانا اهل بيت لنا شفاعة فتنافسوا في لقائنا على الحوض فانا نذود عنه اعداءنا ونسقي منه اولياءنا ومن شرب منه لم يضمأ ابداً ، وحوضنا مترع فيه مثعبان ابيضان ينصبان من الجنة احدهما من تسنيم والاخر من معين على حافته الزعفران حصاه الدر والياقوت وهو الكوثر[٣] .

١٢- عن ابن عباس في قوله : انا اعطيناك الكوثر قال نهر في الجنة عمقه في الارض سبعون الف فرسخ ماؤه اشد بياضاً من اللبن واحلى من العسل شاطئاه من اللؤلؤ والزبرجد والياقوت خص الله تعالى به نبيه واهل بيته صلوات الله عليهم اجمعين دون الانبياء[٤] .

١٣- عن الصادق عليه السلام في خبر المعراج قال : قال النبي صلى الله عليه وآله ثم خرجت من البيت المعمور فانقاد لي نهران : نهر تسمى الكوثر ، ونهر تسمى الرحمة فشربت من الكوثر واغتسلت من الرحمة ثم انقاد لي جميعاً حتى دخلت الجنة ، واذا على حافتيها بيوتي وبيوت ازواجي ، واذا شرابها كالمسك ، واذا جارية تنغمس في انهار الجنة فقلت ، لمن انت يا جارية فقالت : لزيد بن حارثة فبشرته بها حين اصبحت ، واذا بطيرها كالبخت واذا رمانها مثل الدلى العظام ، واذا شجرة لو ارسل طائر في اصلها ما دارها سبعمائة سنة وليس في

---

(٢) بحار الأنوار ٨ / ٢١٩ .

(٣) تفسير فرات ٣٦٧ .

(٤) معالم الزلفى ص٢٥٨ .

الجنة منزل الا وفيها قتر منها فقلت : ما هذه يا جبرائيل ؟ فقال هذه شجرة طوبى قال : الله (طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ) (الرعد: من الآية٢٩) [1] .

١٤- عن جعفر بن محمد عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : ان في الفردوس لعينا احلى من الشهد والين من الزبد وابرد من الثلج واطيب من المسك فيها طينة خلقنا الله عز وجل منها وخلق منها شيعتنا فمن لم يكن من تلك الطينة فليس منا ولا من شيعتنا وهي الميثاق الذي اخذ الله عز وجل عليه ولاية علي بن ابي طالب[2] .

١٥- عن النبي صلى الله عليه وآله قال : الا ومن احب علياً لا يخرج من الدنيا حتى يشرب من الكوثر وياكل من شجرة طوبى ويرى مكانه في الجنة[3] .

١٦- عن علي قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الا ترضى يا علي اذا جمع الله الناس في صعيد واحد حفاة عراة مشاة قد قطع اعناقهم العطش فكان اول من يدعى ابراهيم الخليل فيكسى ثوبين ابيضين ثم يقام عن يمين العرش ثم يفجر الىّ من الجنة الى الحوض حوضي اعرض ما بين صنعاء وبصري فيه عدد نجوم السماء قدحان فاشرب واتوضأ ثم اكسى ثوبين ابيضين ثم اقام عن يسار العرش فتدعى وتشرب وتتوضأ ثم تكسى ثوبين فتقام عن يميني ثم لا ادعي لخير الا دعيت له[1] .

١٧- عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : لما اسري بي الى السماء وعرض عليّ جميع الجنان رايت فيها اربعة انهار نهر من ماء غير اسن ونهر من لبن ونهر من خمر ونهر من عسل ، كما قال فيها (أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى) (محمد: من الآية١٥) فقلت لجبرائيل من اين تجيء هذه الانهار والى اين تذهب قال جبرائيل

---

[1] تفسير القمي ص٣٧٤ .

[2] بشارة المصطفى ٢٠٧ .

[3] بشارة المصطفى ص٣٧ .

[1] بشارة المصطفى ص٢٤٩ .

اغمض عينك يامحمد فغمضت عيني ثم قال : افتح ففتحت ، فاذا انا عند شجرة ورايت قبة من درة بيضاء وله باب من زمرد اخضر وقفل من ذهب احمر لو ان جميع ما في الدنيا من الجن والانس وضعوا على تلك القبة لكانوا مثل طاير جالس على جبل والقبة في البحر ورايت هذه الانهار الاربعة تجري من تحت هذه القبة فلما اردت ان ارجع قال لي الملك لم لا تدخل في القبة قلت كيف ادخل وعلى بابها قفل وكيف افتحه قال لي في يدك مفتاحه قلت ، اين مفتاحه ؟ قال مفتاحه بسم الله الرحمن الرحيم فلما دنوت من القفل وقلت بسم الله الرحمن الرحيم فانفتح القفل فدخلت في القبة فرايت هذه الانهار تخرج من اربعة اركان القبة بسم الله الرحمن الرحيم ورايت نهر الماء يخرج من ميم بسم الله ونهر اللبن يخرج من هاء الله ونهر الخمر يخرج من ميم الرحمن ونهر العسل يخرج من ميم الرحيم فعلمت ان اصل هذه الانهار الاربعة من التسمية ، فقال الله يا محمد من ذكرني بهذه الاسماء من امتك من قلب خالص بسم الله سقيته من هذه الانهار الاربعة[1] .

١٨- عن النبي صلى الله عليه وآله : وقد سئل ما الكوثر ؟ قال : نهر في الجنة عرضه وطوله ما بين الشرق والمغرب لا يشرب احد منه فضمأ ولا يتوضأ احد منه فشمت ، لا يشربه انسان خفر ذمتي ولا قتل اهل بيتي[2] .

١٩- قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اربع من عمل بهن اذاً اجرى الله له نهراً في الجنة اذا اصبح صائماً وعاد مريضاً ، وشيع جنازة ، وتصدق على مسكين[3]

---

(١) الكتاب المبين ٢ / ٢٦٥ .

(١) مناقب ال ابي طالب ٢ / ١٢ .

(٣) مجموعة ورام ٢ / ١٠٩ .

الفصل الخامس عشر

طعام اهل الجنة

١- عن مسمع بن كردين قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : من نفس عن مؤمن كربة نفس الله عنه كرب الاخرة وخرج من قبره وهو ثلج الفؤاد ، ومن اطعمه من جوع اطعمه الله ثمار الجنة ، ومن سقاه شربة ماء سقاه الله من الرحيق المختوم[١] .

٢- عن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق (عليهما السلام) قال : من اشبع جوعه مؤمن وضع الله له مائدة في الجنة يصدر عنها الثقلان جميعاً[٢] .

٣- عن ابي عبد الله عليه السلام قال : من تلذذ بالماء في الدنيا لذذة الله من اشربة الجنة[٣] .

٤- روي عنه عليه السلام انه قال : تسنيم اشرف شراب في الجنة يشربه محمد وال محمد صرقاً ، ويمزج لاصحاب اليمين وسائر اهل الجنة[٤] .

٥- عن ابي خالد الصيقل عن ابي جعفر عليه السلام قال ان اهل الجنة توضع لهم موائد عليها من سائر ما يشتهونه من الاطعمة التي لا الذ منها ولا اطيب ثم يرفعون عن ذلك الى غيره[٥] .

---

[١] ثواب الأعمال ص١٤٩ .

[٢] ثواب الأعمال ص١٣٧ .

[٣] ثواب الأعمال ص١٨٤

[٤] بحار الأنوار ٨ / ١٥٠ .

[٥] بحار الأنوار ٨ / ١٩٩ .

٦- عن عبد الله بن سنان قال : سئلت ابا عبد الله عن سيد الادام في الدنيا والاخرة فقال اللحم اما سمعت قول الله عز وجل (وَلَحْمِ طَيْرٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ) (الواقعة:٢١) [٢][١] .

٧- عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان الرجل في الجنة يبقى على مائدته ايام الدنيا وياكل في اكله بمقدار اكله في الدنيا[٢] .

٨- عن النبي صلى الله عليه وآله : قال قوله تعالى (ومزاجه من تسنيم) قال : هو اشرف شراب في الجنة يشربه محمد وال محمد وهم المقربون السابقون ، رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي بن ابي طالب والائمة وفاطمة وخديجة صلوات الله عليهم وذريتهم الذين اتبعهم بايمان ليتسنم عليهم من اعالي دورهم[٣] .

٩- قال الامام الصادق عليه السلام سورة الانفال من قرأها في كل شهر لم يدخله نفاق ابداً وكان من شيعة امير المؤمنين عليه السلام حقاً ويأكل يوم القيامة من موائد الجنة معهم حتى يفرغ الله تعالى من الحساب[٤] .

---

[١] معالم الزلفى ص٢٩٥

[٢] معالم الزلفى ص٢٩٥

[٣] تأويل الآيات ص .

[٤] مصباح الكفعمي / ٥٨٣ .

الفصل السادس عشر

لباس اهل الجنة

١- قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لو ان ثوباً من ثياب الجنة القي الى اهل الدنيا لم تحتمله ابصارهم ولماتوا من شهوة النظر اليه[١] .

٢- عن ابي عبد الله عليه السلام قال : لا يلبس الرجل الذهب ولا يصلي فيه لانه من لباس اهل الجنة[٢] .

٣- قال رسول صلى الله عليه وآله : اذا دخل المؤمن الى منازله في الجنة وضع على راسه تاج الملك والكرامة ، والبس حلل الذهب والفضة والياقوت والدر منظوماً في الأكليل تحت التاج ، والبس سبعون حلة ، بالوان مختلفة منسوجة بالذهب والفضة ، واللؤلؤ والياقوت الاحمر ، وذلك قوله ويحلون فيها من اساور من ذهب ولباسهم فيها حرير فاذا جلس المؤمن على سريره اهتز سريره فرحاً[٣]

٤- عن ابي جعفر عليه السلام قال : ان اسرتها من در وياقوت وذلك قول الله على (عَلَى سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ) (الواقعة:١٥) يعني اوساط السرر من قضبان الدر والياقوت عليها الحجال ، والحجل من در وياقوت ، اخف من الريش والين من الحرير ، وعلى السرر من الفرش على قدر ستين غرفة من غرف الدنيا بعضها فوق بعض وذلك قول الله (وَفُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ) (الواقعة:٣٤) وقوله (عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ) (المطففين:٢٣) يعني بالارائك السرر الموضونة عليها الحجال[١] .

---

[١] معالم الزلفى / ٢٨١ .

[٢] علل الشرائع ص١٢٣ .

[٣] تفسير القمي / ٥٧٥ .

[١] بحار الأنوار ٨ / ٢١٨ .

٥- عن اسحاق المدني عن ابي جعفر عليه السلام قال : اما الجنان المذكورة في الكتاب فانهن جنة عدن وجنة الفردوس وجنة نعيم وجنة المأوى ، قال وان لله عز وجل جنان محفوفة بهذه الجنان ، وان المؤمن ليكون له من الجنان ما احب واشتهها يتنعم فيهن كيف يشاء ، واذا اراد المؤمن شيئاً انما دعواه اذ اراد ان يقول : سبحانك اللهم ، فاذا قالها يتبادر اليه الخدم بما اشتهى ، من غير ان يكون طلبه منهم او امر به ، وذلك قول الله عز وجل (دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلامٌ) (يونس: من الآية١٠) يعني الخدام قال (وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) (يونس: من الآية١٠) يعني بذلك عندما يقضون من لذاتهم من الجماع والطعام والشراب يحمدون الله عنه وحيناً عند فراغهم واما قوله (أُولَئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَعْلُومٌ * فَوَاكِهُ وَهُمْ مُكْرَمُونَ) (الصافات:٤١ ـ ٤٢) قال تعلمه الخدام فياتون به الى اولياء الله قبل ان يسالوهم اياه قال واما قوله (فَوَاكِهُ وَهُمْ مُكْرَمُونَ) قال فانهم لا يشتهون شيئاً في الجنة الا اكرموا به[٢] .

٦- عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان العمل الصالح يذهب الى الجنة فيهمله لصاحبه كما يبعث الرجل غلاماً فيفرش له ثم قرأ : (وَمَنْ عَمِلَ صَالِحاً فَلِأَنْفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ) (الروم: من الآية٤٤) [٣] .

---

[٢] معالم الزلفى ص٢٩٥ .

[٣] بحار الأنوار ٨ / ١٩٧ .

الفصل السابع عشر

الغناء في الجنة

١- كان رسول الله صلى الله عليه وآله يذكر الناس فذكر الجنة وما فيها من الازواج والنعيم وفي القوم اعرابي فجثا لركبته وقال : يا رسول الله هل في الجنة من سماع قال : نعم يا اعرابي ، ان في الجنة نهراً حافتاه ابكار من كل بيضاء يتغنين باصوات لم تسمع الخلائق بمثلها قط ، فذلك افضل نعيم الجنة قال الراوي سالت ابا الدرداء : بم يتغنين : قال بالتسبيح[1] .

٢- قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما من عبد يدخل الجنة الا ويجلس عند راسه وعند رجليه ثنتان من الحور العين تغنيانه باحسن صوت سمعه الانس والجن وليس بمزمار الشيطان ولكن بتمجيد الله وتسبيحه[2] .

٣- قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الجنة مائة درجة ما بين كل درجة منها كما بين السماء والارض والفردوس اعلاها سمواً واوسطها محلة ومنها تنفجر انهار الجنة ، فقام اليه رجل فقال : يا رسول الله اني رجل حبب اليّ الصوت ، فهل لي في الجنة صوت حسن ، فقال : أي والذي نفسي بيده ، ان الله تعالى يوحى الى شجرة في الجنة ان اسمعي عبادي الذين انشغلوا بعبادتي وذكري عن عزف البرابط والمزامير فترفع صوتاً لم يسمع الخلائق بمثله قط من تسبيح الرب[3] .

---

(١) بحار الأنوار ٨ / ١٩٦ .

(٢) بحار الأنوار ٨ / ١٩٥ .

(٣) بحار الأنوار ١ / ١٩٦ .

٤- وقالوا : ان في الجنة لاشجاراً عليها اجراس من فضة فاذا اراد اهل الجنة بعث الله ريحاً من تحت العرش فتقع في تلك الاشجار فتحرك تلك الاجراس باصوات لو سمعها اهل الدنيا لماتوا طرباً[١] .

٥- عن عاصم بن حميد عن ابي عبد الله قال : قلت له جعلت فداك اني اردت ان اسالك عن شيء استحي منه قال : سل قلت : هل في الجنة غناء ، قال : ان في الجنة شجراً يأمر الله رياحها فتهب فتضرب تلك الشجرة باصوات لم يسمع الخلائق بمثلها حسناً ، ثم قال هذا عوض لمن ترك السماع في الدنيا من مخافة الله ، قال : قلت جعلت فداك زدني ، فقال : ان الله خلق جنة بيده ولم ترها عين ولم يطلع عليها مخلوق يفتحها الرب كل صباح فيقول ازدادي ريحاً ازدادي طيباً ، وهو قول الله (فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) (السجدة:١٧) [٢] .

---

[١] البحار ٨ / ١٩٦ .

[٢] تفسير القمي / ٥١٢ .

الفصل الثامن عشر

هؤلاء لا تراهم في الجنة

١- قال رسول الله صلى الله عليه وآله الا ومن مات على بغض ال محمد لم يشم رائحة الجنة[١] .

٢- قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا يدخل الجنة قتات ، يعني النمام[٢] .

٣- عن النبي صلى الله عليه وآله : من احتاج اليه اخوه المسلم في قرض وهو يقدر عليه فلم يفعل حرم الله عليه ريح الجنة[٣] .

٤- عن ابي جعفر عليه السلام : لا يلج الجنة ولد الزنا ولا ابن زانية الى سبعة بطون[٤]

٥- قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه[٥]

٦- قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان الله حرم الجنة على كل فاحش بذي قليل الحياء لا يبالي بما قال ولا ما قيل فيه[٦] .

---

[١] بشارة المصطفى ص١٩٧ .

[٢] مجموعة ورام ٢ / ٣٢ .

[٣] بحار الأنوار ٢٣ / ٣٤ .

[٤] الأعمال المانعة / ٦٤ .

[٥] الأعمال من دخول الجنة ٥٨ .

[٦] إرشاد القلوب ١ / ١٤٣ .

٧- عن ابي جعفر عليه السلام انه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله اخبرني جبرائيل عليه السلام ان ريح الجنة توجد من مسيرة الف عام ما يجدها عاق ، ولا قاطع رحم ، ولا شيخ زان ولا جار ازاره خيلاء ، ولا قتاة ولا منان ولا الجعضري قال : قلت فما الجعضري ؟ قال : الذي لا يشبع من الدنيا[٧] .

٨- قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من اذى جاره حرم الله عليه ريح الجنة ومأواه جهنم وبئس المصير ومن ضيع حق جاره فليس منا[١] .

٩- قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر ولا يدخل النار من كان في قلبه مثقال حبة من ايمان[٢] .

١٠- عن النبي صلى الله عليه وآله : من قبل غلاماً بشهوة عذبه الله الف عام في النار ومن جامعه لم يجد ريح الجنة وريحها يوجد من مسيرة خمسمائة عام الا ان يتوب[٣] .

١١- قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا يدخل الجنة من نبت لحمه من السحت [٤]

١٢- قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا يدخل الجنة بخيل ولا خب ولا خائن ولاسئ الملكة ولا خبال ولا منان[٥] .

١٣- عن ابي جعفر عليه السلام قال : عرض ابليس لنوح وهو قائم يصلي فحسده على حسن صلاته فقال : يا نوح ان الله عز وجل خلق جنة عدن بيده

---

[٧] معاني الأخبار ص٩٤ .

[١] إرشاد القلوب ١ / ١٩٢ .

[٢] إرشاد القلوب ١ / ١٨٩ .

[٣] إرشاد القلوب ١ / ١٩٠ .

[٤] تنبيه الخواطر ١ / ٦١ .

[٥] مجموعة ورام ١ / ١٧١ .

وغرس اشجارها واتخذ قصورها وشق انهارها ثم اطلع لها فقال : قد افلح المؤمنون لا وعزتي لا يسكنها ديوث[٦] .

١٤- قال رسول الله صلى الله عليه وآله : حرمت الجنة على من ظلم اهل بيتي وقاتلهم وعلى المتعرض عليهم والساب لهم اولئك لا خلاق لهم في الاخرة ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم[١] .

١٥- قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من ظلم اجيراً اجره احبط الله عمله وحرم عليه ريح الجنة وريحها يوجد من خمسمائة عام .

١٦- عن ابراهيم بن ابي البلاد عن ابيه عن بعض اصحابهم الفقهاء قال لما خلق الله الجنة واجرى انهارها وهدل ثمارها وزخرفها قال : وعزتي لا يجاورني فيك بخيل[٢] .

١٧- عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله في كلام له اياكم وعقوق الوالدين فان ريح الجنة يوجد من مسيرة الف عام ، ولا يجدها عاق ولا قاطع رحم ولا شيخ ولا زان ولا جار ازاره خيلاء ، انما الكبرياء لله رب العالمين[٣]

١٨- قال النبي صلى الله عليه وآله : الجنة محرمة على جسد غذي بالحرام وقال صلى الله عليه وآله لا يشم ريح الجنة جسد نبت على الحرام[٤] .

---

[٦] المحاسن ص١١٥ ، بحار الأنوار ٨ / ١٩٥ .

[١] آمالي الطوسي ص١٦٥ .

[٢] بحار الأنوار ٨ / ١٩٨ .

[٣] معالم الزلفى / ٢٨٠ .

[٤] إرشاد القلوب ١ / ٦٩ .

الفصل التاسع عشر

ما نزل من الجنة

١- قال النبي صلى الله عليه وآله : العجوة من الجنة وهي شفاء من السم[١] .

٢- عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابنا قال : يجري في الفرات ميزابان من الجنة[٢] .

٣- عن علي بن الحسين عليه السلام قال : ان الله يهبط ملكاً كل ليلة معه ثلاثة مثاقيل من مسك الجنة فيطرحه في فراتكم هذا وما من نهر في شرق الارض ولا في مغربها اعظم بركة منه[٣] .

٤- قال امير المؤمنين عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله وجهني يوم بدر فقال ائتني بكف حصيات مجموعة في مكان واحد فاخذتها ثم شممتها فاذا طيبة تفوح منها رائحة المسك فاتيته بها فرمى وجوه المشركين وتلك الحصيات اربع كن منها من الفردوس وحصاة من المشرق وحصاة من المغرب وحصاة من تحت العرش مع كل حصاة مائة الف ملك مدد لنا لم يكرم الله عز وجل بهذه الفضيلة احداً قبلي ولا بعدي[٤] .

٥- عن ابي عبد الله عليه السلام قال : كان القميص الذي نزل به على ابراهيم من الجنة في قصبة من فضة وكان اذا لبس كان واسعاً كبيراً فلما فصلوا

---

[١] جامع الأخبار / ١٨

[٢] كامل الزيارات .

[٣] كامل الزيارات ص .

[٤] الخصال ٢ .

ويعقوب بالرملة ويوسف بمصر قال يعقوب اني لاجد ريح يوسف عني ريح الجنة حين فصلوا بالقميص لانه كان من الجنة .

٦- عن ابي عبد الله عليه السلام قال : العجوة هي ام التمر وهي التي انزلها الله تعالى لادم عليه السلام من الجنة[١] .

٧- عن علي بن مهزيار قال : دخلت على ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام فريت في يده خاتماً فضة فيروزج نقشه (لله الملك) فادمت النظر اليه فقال : ما لك تنظر فيه ، هذا حجر اهداه جبرائيل لرسول الله صلى الله عليه وآله من الجنة فوهبه رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام اتدري ما اسمه ؟ قال : قلت فيروزج قال هذا اسمه بالفارسية اتعرف اسمه بالعربية ؟ قال قلت لا قال هو الظفر[٢] .

٨- عن علي بن الحسين عليه السلام زين العابدين قال : قال الله تعالى : ما من شيء اتردد عنه كترددي عن قبض روح المؤمن يكره الموت وانا اكره مساءته فاذا حضر اجله الذي لا تأخر فيه بعثت اليه بريحانتين من الجنة احداهما المسخية والاخرى المنسية فاما المسخية فتسخيه واما المنسية فتنسيه امر الدنيا[٣]

٩- عن المفضل قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : ما من طعام اكله الا واشتهى ان يشارك فيه او قال يشركني فيه انسان الا الرمان فانه ليس من رمانة الا وفيها حبة من الجنة[٤] .

١٠- عن الحلبي قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام لم جعل استلام الحجر فقال : ان الله عز وجل حيث اخذ ميثاق بني ادم دعا الحجر من الجنة فامره

---

[١] معالم الزلفى / ٤٢٢ عن الكافي .

[٢] ثواب الأعمال ص١٧٥ .

[٣] آمالي الطوسي ٢ / ٢٩ .

[٤] معالم الزلفى ٤٢٤ عن الكافي .

فالتقم الميثاق فهو يشهد لمن وافاه بالموفاة[1] .

١١- عن ابي عبد الله عليه السلام قال : لا يخرج القائم من مكة حتى يكون مثل الحلقة ؟ قلت وكم الحلقة ؟ قال عشرة الاف جبرائيل عن يمينه وميكائيل عن يساره ثم يهز الراية المغلبة ويسير بها فلا يبقى احد في المشرق ولا في المغرب الا لعنها ، وهي راية رسول الله صلى الله عليه وآله نزل بها جبرائيل يوم بدر ، ثم قال يا محمد ما هي والله قطن ولا كتان ولا قز ولا حرير ، قلت : فمن أي شيء ، قال من ورق الجنة [2] .

١٢- عن ابن عباس قال : هبط جبرائيل ومعه اترجة فقال ان الله يقرأك السلام ويقول لك هذه هدية لعلي بن ابي طالب فدعاه النبي صلى الله عليه وآله فدفعها اليه فلما صارت في كفه انفلقت الاترجة فاذا فيها حرير خضراء مكتوب فيها سطران نضرة هذه من الطالب الغالب الى علي بن ابي طالب .

١٣- عن امير المؤمنين عليه السلام قال : دعانا رسول الله صلى الله عليه وآله انا وفاطمة والحسن والحسين ثم نادى بالصحيفة فيها طعام لهم وكهيئة الزبيب الطائفي الكبار فأكلنا ووقف سائل على الباب فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله اخسأ ثم قال ارفع ما فضل فرفعته فقالت فاطمة عليها السلام يا رسول الله صلى الله عليه وآله لقد رايتك صنعت اليوم شيئاً ما كنت تفعله بسائل فقلت له اخسأ ورفعت فضل الطعام ولم ارك رفعت طعاماً قط ؟ فقال صلى الله عليه وآله ان الطعام كان من طعام الجنة وان السائل كان شيطاناً[3] .

١٤- عن محمد بن سليمان الديليمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان نطفة الامام من الجنة اذا وقع من بطن امه الى الارض وقع وهو واضع يده الى الارض رافعاً رأسه الى السماء ، قلت جعلت فداك : ولم ذلك ؟ قال : لان منادياً

---

[1] معالم الزلفى ٤٢٠ عن الكافي .

[2] معالم الزلفى ٤١٨ ، عن غيبة النعماني .

[3] ناقب المناقب معالم الزلفى ص٤٠٧ .

يناديه من جو السماء من بطنان العرش من الافق يا فلان بن فلان اثبت فانك صفوتي من خلقي وعيبة علمي اوجبت رحمتي وفتحت جناني واحلل جواري ، ثم وعزتي وجلالي لاصلين من عاداك اشد عذابي وان اوسعت عليهم في دنياي من سعة رزقي قال فاذا انقضى صوت المنادي اجابه وهو يتشهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائماً بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم فاذا قالها اعطاه الله العلم الاول والعلم الاخر واستحق زيادة الروح في ليلة القدر[1] .

١٥- عن الصادق عليه السلام : قال : اهدى جبرائيل الى رسول الله صلى الله عليه وآله اسم الحسن بن علي (ع) وخرقه من حرير من ثياب الجنة واشتق اسم الحسين عليه السلام من الحسن عليه السلام [2] .

١٦- عن انس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لابي بكر وعمر امضيا الى علي عليه السلام حتى يحدثاكما ما كان منه في ليلته وانا على اثركما قال انس فمضينا فاستئذنا على علي عليه السلام فخرج الينا وقال : احدث شيء ؟ قلنا لا بل قال لنا رسول الله صلى الله عليه وآله امضيا الى علي يحدثكما ما كان منه في ليلة وجاء النبي صلى الله عليه وآله فقال : يا علي حدثهما ما كان منك في ليلتك قال : اني لاستحي يا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : حدثهما فان الله لا يستحي من الحق فقال علي اني البارحة اردت الماء للطهارة وقد اصبحت وخفت ان تفوتني الصلاة فوجهت الحسن في طريق والحسين في اخرى فابطا علي فاخذتني ذلك فبينما انا كذلك فاذا السقف انشق ونزل منه سطل مغطى بمنديل فلما صار في الارض نحيت المنديل واذا فيه ماء فتطهرت للصلاة فاغتسلت بباقيه وصليت ثم ارتفع السطل والمنديل والتأم السقف فقال النبي صلى

---

[1] معالم الزلفى ص٤٣٤ عن بصائر الدرجات .

[2] معالم الزلفى ص٤٣٧ .

الله عليه وآله لعلي عليه السلام اما السطل فمن الجنة والماء فمن نهر الكوثر والمنديل فمن استبرق الجنة ومن مثلك يا علي وجبرئيل في ليلتك يخدمك[١] .

١٧- عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله الكمأة من المن والمن من الجنة ومأؤها شفاء العين[٢] .

١٨- عن ابي جعفر عليه السلام قال : نزل جبرائيل على محمد برمانتين من الجنة فاعطاهما اياه فأكل واحدة ثم كسر الاخرى واعطى علياً نصفها فأكله ثم قال الرمانة التي اكلتها فهي النبوة ليس لك فيها شيء واما الاخرى فهو العلم فانت شريكي فيه[٣] .

---

[١] معالم الزلفى ص٤٣٤ .

[٢] معالم الزلفى ص٤٢٤ .

[٣] أصول الكافي ج١ .

الفصل العشرون

صفة الجنة واهلها

١- عن النبي صلى الله عليه وآله قال : انه يأتي الملك الى اهل الجنة بعد ان يستأذن في الدخول عليهم فاذا دخل ناولهم كتاباً من عند الله بعد ان يسلم عليهم من الله فاذا في الكتاب لكل انسان مخاطب به من الحي القيوم الذي لا يموت الى الحي القيوم الذي لا يموت اما بعد فاني اقول للشيء كن فيكون قد جعلتك اليوم تقول للشيء كن فيكون قال صلى الله عليه وآله : فلا يقول احد من اهل الجنة لشيء كن الا ويكون[١] .

٢- عن ابي ذر قال : قلت يا رسول الخائفون الخاضعون المتواضعون الذاكرون الله كثيراً يسبقون الناس الى الجنة فقال : لا ولكن فقراء المؤمنين فأنهم يأتون فيتخطون رقاب الناس فيقول لهم خزنة الجنة كما انتم حتى تحاسبوا فيقولون بم نحاسب ؟ فو الله ما ملكنا فنجور او نعدل ، ولا افيض علينا فنقبض وكنا نعبد ربنا حتى اتانا اليقين[٢] .

٣- قال امير المؤمنين عليه السلام ان اطيب شيء في الجنة والذه حب الله والحب في الله والحمد لله قال الله عز وجل (وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) (يونس: من الآية١٠) وذلك انهم اذا عاينوا ما في الجنة من النعيم هاجت المحبة في قلوبهم فينادون عند ذلك الحمد لله رب العالمين[٣] .

---

[١] مرآة الآخرة ملا محسن ، الكتاب المبين ٢ / ٢٧٠ .

[٢] مجموعة ورام ٢ / ٥٧ .

[٣] مصباح الشريعة .

٤- قال رسول الله صلى الله عليه وآله : حملة القران عرفاء اهل الجنة والمجاهدون في سبيل الله قوادها والرسل سادة اهل الجنة[١] .

٥- قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يدخل الجنة رجلان كانا يعملان عملاً واحداً فيرى احدهما صاحبه فوقه ، فيقول يارب بما اعطيته وكان عملنا واحداً فيقول الله تبارك وتعالى ، سالني ولم تسالني ، ثم قال سلوا الله واجزلوا فانه لا يتعاظمه شيء[٢] .

٦- قال النبي صلى الله عليه وآله : شبر من الجنة خير من الدنيا وما فيها[٣] .

٧- عن ابي جعفر عليه السلام قال : ان اهل الجنة جرد مرد مكحلين مكللين مطوقين مسورين متنعمين ناعمين ، محبورين مكرمين ، يعطى احدهم قوة مائة رجل ، في الطعام والشراب والشهوة والجماع ، قوة غذائه قوة مائة رجل في الطعام والشراب ، ويجد لذة غذائه مقدار اربعين سنة ، ولذة عشائه مقدار اربعين سنة ، قد البس الله وجوههم النور ، واجسادهم الحرير ، بيض الالوان صفر الحلي خضر الثياب[٤] .

٨- عن ابي جعفر الباقر عليه السلام : ان الله تعالى خلق كربلاء قبل ان يخلق الكعبة باربعة وعشرين الف عام ثم قدسها وبارك فيها فما زالت ارض كربلاء مقدسة مباركة طاهرة قبل ان يخلق الله الخلق وقبل ان يكون الله الكون ولم تزل كذلك حتى جعلها الله افضل ارض في الجنة وافضل مساكن يسكن اولياء الله فيها اولياؤه في الجنة وهي اعلا وارفع مساكن الجنة وانها اذ زلزل الله الارض وسيرها رفعت كما هي بتربتها نورانية صافية فجعلت اول روضة من رياض الجنة وافضل مساكن في الجنة لا يسكنها الا النبيوون والمرسلون واولوا العزم من الرسل وانها لتزهو بين رياض الجنة كما تزهو الكواكب الدرر لاهل

---

(١) جامع الأحاديث / ٨ .

(٢) عدة الداعي ، بحار الأنوار ٨ / ٢٢١ .

(٣) جامع الأخبار ص١٧٤ .

(٤) بحار الأنوار ٨ / ٢٢٠ .

الارض يغشى نورها ابصار اهل الجنة وهي تنادي انا الارض المقدسة الطيبة المباركة التي تضمنت جسد سيد الشهداء وسيد شباب اهل الجنة ابي عبد الله الحسين[١] .

٩- قال امير المؤمنين عليه السلام في صفة الجنة : درجات متفاضلات ومنازل متفاوتات لا ينقطع نعيمها ، ولا يضعن مقيمها ، ولا يهرم خالدها ، ولا ييأس ساكنها[٢] .

١٠- عن جعفر بن محمد قال : لاهل الجنة اربع علامات وجه منبسط ولسان فصيح لطيف وقلب رحيم ويد معطية[٣] .

١١- قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان اهل الجنة لا يندمون على شيء من امور الدنيا الا على ساعة مرت بهم في الدنيا لم يذكروا الله تعالى فيها[٤] .

١٢- قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وآله : يا ابا القاسم اتزعم ان اهل الجنة ياكلون ويشربون ؟ قال : نعم والذي نفسي بيده ان احدهم ليعطى قوة مائة رجل في الاكل والشرب قال : فان الذي ياكل تكون له الحاجة ، والجنة طيب لا خبث فيها ، قال : عرق يفيض من احدكم كرشح المسك فيضمر بطنه[٥] .

١٣- قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من قرأ دبر صلاة الجمعة فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله احد سبع مرات وفاتحة الكتاب مرة وقل اعوذ برب الناس سبع مرات لم ينزل به بليلة ولم تصبه فتنة الى الجمعة الاخر ، فان قال : اللهم اجعلني من اهل الجنة التي حشوها بركة وعمارها الملائكة ، مع نبينا محمد وابينا ابراهيم جمع الله بينه وبين محمد وابراهيم عليه السلام في دار السلام[١] .

---

[١] معالم الزلفى / ٣٠٧ .

[٢] نهج البلاغة ، بحار الأنوار ٨ / ١٦٢ .

[٣] إرشاد القلوب ١ / ١٧٣ .

[٤] إرشاد القلوب ١ / ٥٢ .

[٥] تنبيه الخواطر .

[١] ثواب الأعمال ص٣٨ .

١٤- عن ابي جعفر عليه السلام قال : ان الرب تبارك وتعالى يقول : ادخلوا الجنة برحمتي ، وانجوا من النار بعفوي وتقسموا الجنة باعمالكم ، فوعزتي لأنزلنكم دار الخلود ودار الكرامة ، فاذا دخلوها صاروا على طول ادم ستين ذراعاً وعلى مولد عيسى ثلاثاً وثلاثين سنة ، وعلى لسان محمد العربية وعلى صوره يوسف في الحسن ، ثم يعلوا وجوههم النور ، وعلى قلب ايوب في السلامة من الغل[٢] .

١٥- عن ابي جعفر عليه السلام قال : ان اهل الجنة ، يحيون فلا يموتون ابداً ويستيقضون فلا ينامون ابداً ، ويستغنون فلا يفتقرون ابداً ، ويفرحون فلا يحزنون ابداً ، ويضحكون فلا يبكون ابداً ، ويكرمون فلا يهانون ابداً ويفكهون ولا يقطبون ابداً ، ويحبرون ويسرون ابداً ، ويأكلون فلا يجوعون ابداً ، ويروون فلا يضمئون ابداً ، ويكسون فلا يعرون ابداً ، ويركبون ويتزاورون ابداً ، ويسلم عليهم الولدان المخلدون ابداً ، بايديهم اباريق الفضة وانية الذهب ابداً متكئين على سرر ابداً على الارائك ينظرون ابداً ياتيهم التحية والتسليم من الله ابداً ، نسأل الله الجنة برحمته انه علىكل شيء قدير[١] .

١٦- قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لو ان ثوباً من ثياب اهل الجنة القى على اهل الدنيا لم يحتمله ابصارهم ولماتوا من شهوة النظر اليه ، وقد ورد عنهم عليه السلام : كل شيء من الدنيا سماعه اعظم من عيانه ، وكل شيء من الاخرة عيانه اعظم من سماعه ، وفي الوحي القديم : اعددت لعبادي ما لاعين رايت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر[٢] .

١٧- قال امير المؤمنين عليه السلام : فلو رميت ببصرقلبك نحو ما يوصف لك منها ، لعزفت نفسك عن بدائع ما اخرج الى الدنيا من شهواتها ولذاتها وزخارف

---

[٢] بحار الأنوار ٨ / ٢١٨ .

[١] بحار الأنوار ٨ / ٢٢٠ .

[٢] بحار الأنوار ٨ / ١٩١ .

مناظرها ، ولذهلت بالفكر في اصطفاف اشجار غيبت عروقها في كثبان المسك على سواحل انهارها ، وفي تعليق كبائس اللؤلؤ في عساليجها وافنائها وطلوع تلك الثمار مختلف في غلق اكمامها تجنى من غير تكلف فتاتى على منية مجتنيها ، ويطاف على نزالها في افنية قصورها بالاعسال المصفقة ، والخمور المروقة ، قوم لم تزل الكرامة تتمادى بهم حتى حلوا دار القرار ، وامنوا نقلة الاسفار ، فلو شغلت قلبك ايها المستمع بالوصول الى ما يهجم عليك من تلك المناظر المونقة ، لزهقت نفسك شوقاً اليها ، ولتحملت من مجلسي هذا الى مجاورة اهل القبور استعجالاً بها ، جعلنا الله واياكم ممن سعى بقلبه الى منازل الابرار برحمته[٣] .

١٨- سأل نصراني الباقر عليه السلام عن اهل الجنة : كيف صاروا يأكلون ولا يتغوطون ؟ اعطني مثله في الدنيا فقال : هذا الجنين في بطن امه يأكل مما تأكل امه ولا يتغوط[١] .

١٩- عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن اول ما خلقه الله عز وجل خلق منه كل شيء قلت جعلت فداك وما هو ؟ قال : الماء ان الله تبارك وتعالى خلق الماء بحرين احدهما عذب والاخر ملح فلما خلقهما نظر الى العذب فقال : يا بحر ؟ فقال لبيك وسعديك ، قال فيك بركتي ورحمتي ومنك اخلق اهل طاعتي وجنتي ، ثم نظر الى الاخر فقال : يا بحر ، فلم يجب ، فاعاد عليه ثلاث مرات يا بحر فلم يجب فقال عليك لعنتي ومنك اخلق اهل معصيتي ومن اسكنته ناري ثم امرهما ان يمتزجا قال : فمن ثم يخرج المؤمن من الكافر والكافر من المؤمن[٢] .

٢٠- عن ابي ايوب الانصاري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما خلق الله عز وجل الجنة خلقها من نور عرشه ، ثم اخذ من ذلك النور ، واصاب

---

[٣] تنبيه الخواطر ١ / ٦٨ .

[١] تفسير القمي ص٢١٦ .

[٢] معالم الزلفى / ٢٨٣ .

علياً واهل بيته ثلث النور ، فمن اصابه من ذلك النور اهتدى الى ولاية ال محمد ومن لم يصبه من ذلك النور ، ضل عن ولاية ال محمد[٣] .

٢١- عن ابي جعفر عليه السلام قال : ان ارض الجنة رخامها فضة وترابها الورس والزعفران ، وكنها المسك ورضرارضها الدر والياقوت[٤] .

٢٢- قال رسول الله صلى الله عليه وآله : انا مدينة العلم وهي الجنة وانت يا علي بابها فكيف يهتدي المهتدون الى الجنة ولا يهتدي اليها الا من بابها[١] .

٢٣- عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان الله تعالى امهر فاطمة عليها السلام ربع الدنيا فربعها لها وامهرها الجنة والنار تدخل اعداءها النار وتدخل اولياءها الجنة وهي الصديقة الكبرى وعلى معرفتها دارت القرون الاولى[٢] .

٢٤- عن يزيد بن سلام انه سأل النبي صلى الله عليه وآله لم سميت الجنة جنة ؟ قال : لانها جنية خيرة نقية ، وعند الله تعالى ذكره مرضية[٣] .

٢٥- عن علي بن قال : عليك بالقران فان الله خلق الجنة بيده ، لبنة من ذهب ولبنة من فضة ، وجعل ملاطها المسك وترابها الزعفران وحصاؤها اللؤلؤ ، وجعل درجاتها على قدر ايات القران ، فمن قرأ القران قال له : اقرء وارق ومن دخل منهم الجنة لم يكن في الجنة اعلى درجة منه ما خلا النبييون والصديقون[٤] .

٢٦- عن احمد بن يحيى الازدي قال رايت الحسين عليه السلام في المنام فقلت حدثني مخول بن ابراهيم عن الربيع بن المنذر عن ابيه عنك انك قلت ما من

---

[٣] الخصال ١ / ٨٨ .
[٤] بحار الأنوار ٨ / ٢١٨ .
[١] آمالي الطوسي ٢ / ٤٥ .
[٢] آمالي الطوسي ٢ / ٢٨٠ .
[٣] علل الشرائع / ١٦١ .
[٤] تفسير القمي .

عبد قطرت عيناه فينا قطرة او دمعت فينا دمعة الا بوأه الله تعالى حقباً في الجنة قال : نعم ، قلت يسقط الاسناد بيني وبينك[٥] .

٢٧- قال النصراني لابي جعفر عليه السلام : اخبرني عن ساعة ما هي من الليل ولا من النهار أي ساعة هي فقال ابو جعفر عليه السلام : ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس ، فقال النصراني : فاذا لم يكن من ساعات النهار فمن أي الساعات هي فقال ابو جعفر عليه السلام من ساعات الجنة وفيها يفيق مرضانا[١] .

٢٨- عن ابي بصير ، عن احدهما عليهم السلام قال : اذا كان يوم الجمعة واهل الجنة في الجنة ، واهل النار في النار ، عرف اهل الجنة يوم الجمعة لما يرون من تضاعف اللذة والسرور ، وعرف اهل النار يوم الجمعة وذلك انه تبطش بهم الزبانية[٢] .

٢٩- عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان فقراء المؤمنين يتقلبون في رياض الجنة قبل اغنيائهم خريفاً[٣] .

٣٠- قال ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام انه كان في بني اسرائيل رجل مؤمن وكان به جار كافر وكان يرفق بالمؤمنين ويوليه المعروف فلما ان مات الكافر بني الله له بيتاً في النار من طين فكان يقيه حرها وياتيه الرزق من غيرها وقيل له هذا بما كنت تدخل على جارك المؤمن فلان بن فلان من الرفق وتوله من المعروف في الدنيا[٤] .

---

[٥] بشارة المصطفى ص٦٢ .

[١] معالم الزلفى ص٢٨٢ ، عن الاحتجاج .

[٢] بحار الأنوار ٨ / ١٩٨ .

[٣] إرشاد القلوب ١ / ١٥٥ .

[٤] ثواب الأعمال ص١٦٩ .

٣١- قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اذا اراد الله بعبد خيراً بعث اليه ملكاً من خزان الجنة تمسح صدره ويسخى نفسه بالزكاة[٥] .

٣٢- قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : ابشر فان الله قد كفاني ما همني من امر تزويجك ، قلت وما ذاك قال اتاني جبرائيل بسنبلة من سنابل الجنة وقرنفلة من قرنفلها فاخذتها وشممتها وقلت يا جبرائيل ما شأنها فقال : ان الله امر ملائكة الجنة وسكانها ان يزينوا الجنة باشجارها وانهارها وقصورها ودورها وبيوتها ومنازلها وغرفها وامر الحور العين ان يقران حمعسق ويس ونادى منادي يقول : ان الله يقول اني قد زوجت فاطمة بنت محمد من علي بن ابي طالب ثم بعث الله سبحانه فامطرت عليهم الدر والياقوت واللؤلؤ والجوهر ونثرت السنبل والقرنفل فهذا مما نثر على الملائكة[١] .

٣٣- قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا حول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة وهي شفاء من سبعة وسبعين داءاً[٢] .

٣٤- عن ابي جعفر عليه السلام قال : لقد خلق الله عز وجل في الارض منذ خلقها سبعة عالمين ليس فيهم من ولد ادم خلقهم من اديم الارض فاسكنهم فيها واحداً بعد واحد مع عالمه ثم خلق الله عز وجل ادم ابا هذا البشر وخلق ذريته منه لا والله ما خلت الجنة من ارواح المؤمنين منذ خلقها ولا خلت النار من ارواح الكفار العصاة منذ خلقها عز وجل[٣] .

٣٥- قال ابو عبد الله عليه السلام : اذا كان يوم القيامة نظر رضوان خازن الجنة الى قوم لم يمروا به فيقول : من انتم ؟ ومن اين دخلتم ؟ قال يقولون اياك عنا فانا قوم عبدنا الله سراً فادخلنا الله سراً[١] .

---

[٥] ثواب الأعمال ص٤٦ .

[١] دلائل الإمامة ص٢٠ .

[٢] جامع الأخبار / ٣٠ .

[٣] معالم الزلفى ٤٣٦ .

[١] فلاح السائل / ص .

٣٦- عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ثلاثة يدخلهم الله الجنة بغير حساب امام عادل ، وتاجر صدوق ، وشيخ افنى عمره في طاعة الله[٢] .

(٢) ثواب الأعمال ص١٣٣ .

الفصل الحادي والعشرون

كلام الجنة

١- روى ان رجلاً سال ابن عباس فقال ما الذي اخفاه الله تبارك وتعالى من الجنة وقد اخبر عن خدمها وازواجها وطيبها وشرابها وثمرها وما ذكر الله تبارك وتعالى من امرها وانزله في كتابه ، فقال ابن عباس : هي جنة عدن خلقها يوم الجمعة ثم اطبق فلم يرها مخلوق من اهل السموات والارضين حتى يدخلها اهلها قال لها عز وجل ثلاث مرات تكلمي فقالت طوبى للمؤمنين قال جل جلاله طوبى للمؤمنين وطوبى لك ، قال فقال رسول الله صلى الله عليه وآله من كان فيه ست خصال فانه منهم من صدق حديثه وانجز موعده وادى امانته وبر والديه ووصل رحمه واستغفر ذنبه فهو مؤمن[1] .

٢- في تفسير قوله تعالى (يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ) (قّ:٣٠) قال هو استفهام لانه وعد الله النار ان يملأها فتمتلئ النار ثم يقول لها هل امتلأت ؟ وتقول هل من مزيد على حد الاستفهام أي ليس في مزيد قال فتقول الجنة يارب وعدت النار ان تملأها ووعدتني ان تملأني فلم لا تملأني وقد ملأت النار ، قال : فيخلق الله يومئذ خلقاً يملأ بهم الجنة ، فقال ابو عبد الله عليه السلام طوبى لهم لم يروا غموم الدنيا ولا همومها[2] .

٣- عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل لما خلق الجنة خلقها من لبنتين لبنة من ذهب ولبنة من فضة ، وجعل حيطانها الياقوت وسقفها الزبرجد وحصاؤها اللؤلؤ ، وترابها الزعفران ، والمسك الاذفر

---

[1] روضة الواعظين ص٥٨٠ .

[2] تفسير القمي / ٦٤٥ .

فقال لها تكلمي : فقالت : لا اله الا انت الحي القيوم قد سعد من يدخلني ، فقال عز وجل : بعزتي وعظمتي وجلالي وارتفاعي لا يدخلها مدمن خمر ولا سكير ولا فتان ، وهو النمام ، ولا ديوث وهو القلطبان ، ولاقلاع وهو الشرطي ولا زنوق ، وهو الخنثى ولا خيوف وهو النباش ، ولا عشار ولا قاطع رحم ولا قدري[1] .

٤- قال النبي صلى الله عليه وآله : لما خلق الله الجنة قالت : يارب لمن خلقتني ؟قال : لكل سخي تقي .قالت : رضيت يارب[2] .

---

[1] الخصال ٢ / ٥٤ .

[2] إرشاد القلوب ١ / ١٣٨ .

الفصل الثاني والعشرون

من يخرج من النار الى الجنة

١- عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان اخر عبد يؤمر به الى النار فيلتفت فيقول لله عز وجل اعجلوه فاذا اتى به قال له عبدي لم التفت ؟ فيقول يارب ما كان ظني بك هذا فيقول الله جل جلاله عبدي وما كان ظنك بي ؟ فيقول يارب كان ظني بك ان تغفر لي خطيئتي وتدخلني جنتك فيقول الله ملائكتي وعزتي وجلالي وبلائي وارتفاع مكاني ما ظن بي هذا ساعة من حياته خيراً قط ولو ظن بي ساعة من حياته خيراً ما روعته بالنار اجيزوا له كذبه وادخلوه الجنة[1] .

٢- عن جعفر عليه السلام قال : ان عبداً مكث في النار سبعين خريفاً والخريف سبعون سنة قال ثم انه سال الله بحق محمد واهل بيته لما رحمتني فاوحي الله عز وجل الى جبرائيل ان اهبط الى عبدي واخرجه ؟ قال يارب كيف لي بالهبوط في النار قال عز وجل اني امرتها ان تكون عليك برداً وسلاماً قال يارب فاعلمني بموضعه قال انه في جب في سحيق قال فهبط جبرائيل على النار على وجهه فاخرجه فقال الله عز وجل يا عبدي كم لبثت في النار ؟ قال ما احصي يارب فقال له وعزتي لولا ما سالتني به لاطلت هوانك في النار ولكني حتمت على نفسي الا يسالني عبد بحق محمد واهل بيته الا غفرت له ما كان بيني وبينه وقد غفرت لك اليوم[2] .

---

(١) ثواب الأعمال ص١٧٣ .

(٢) ثواب الأعمال ص١٥٤ .

٣- عن الفضيل عن ابي جعفر عليه السلام قال : ان اخر من يخرج من النار رجل يقال له همام ينادي فيها عمراً يا حنان يا منان[١] .

٤- عن ابي عبد الله عليه السلام قال : يجوز النبي صلى الله عليه وآله الصراط يتلوه علي ويتلو عليا الحسن ويتلو الحسن الحسين عليهم السلام فاذا توسطوه نادى المختار الحسين يا ابا عبد الله اني طلبت بثارك فيقول النبي صلى الله عليه وآله للحسين عليه السلام اجبه فينقض الحسين في النار كانه عقاب كاسر فيخرج المختار من حممه ولو شق عن قلبه لوجد حبهما في قلبه[٢] .

٥- عن ابي بصير قال : سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول : ان قوماً يحرقون في النار حتى اذا صاروا حميماً ادركتهم الشفاعة فينطلق بهم الى نهر يخرج من رشح اهل الجنة فيغسلون فيه فتنبت لحومهم ودماؤهم ويذهب عنهم قشف النار ويدخلون الجنة فيسمون الجهنميون فينادون باجمعهم اللهم اذهب عنا هذا الاسم قال فيذهب عنهم ثم قال : يا ابا بصير ان اعداء علي هم الخالدون في النار لا تدركهم الشفاعة[٣]

---

[١] معالم الزلفى / ٣٠٨ .

[٢] التهذيب ، معالم الزلفى ص٣٠٩ .

[٣] معالم الزلفى ص٣٠٨ .

الخلاصة

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اذا اراد الله تبارك وتعالى قبض روح المؤمن قال : يا ملك الموت انطلق انت وأعوانك الى عبدي فطال ما نصب نفسه من اجلي فاتني بروحه لاريحه عندي ، فيأتيه ملك الموت بوجه حسن ، وثياب طاهرة ، وريح طيبة ، فيقوم بالباب فلا يستأذن بواباً ولا يهتك حجاباً ولا يكسر باباً ، معه خمسمائة ملك أعوان ، معهم طنان الريحان والحرير الابيض والمسك الاذفر فيقولون : السلام عليك يا ولي الله ابشر فان الرب يقرؤك السلام اما انه عنك راض غير غضبان ، وابشر بروح وريحان وجنة نعيم ، قال : اما الروح فراحة من الدنيا وبلائها واما الريحان من كل طيب في الجنة فيوضع على ذقنه فيصل ريحه الى روحه ، فلا يزال في راحة حتى يخرج نفسه ، ثم ياتيه رضوان خازن الجنة فيسقيه شربة من الجنة لا يعطش في قبره ولا في القيامة حتى يدخل الجنة ريانأ فيقول : يا ملك الموت رد روحي حتى يثني على جسدي وجسدي على روحي ، قال : فيقول ملك الموت : ليثن كل واحد منكما على صاحبه ، فيقول الروح : جزاك الله من جسد خير الجزاء ، لقد كنت في طاعة الله مسرعاً وعن معاصيه مبطئاً فجزاك الله عني من جسد خير الجزاء ، فعليك السلام الى يوم القيامة ويقول الجسد للروح مثل ذلك .

قال : فيصيح ملك الموت أيتها الروح الطيبة اخرجي من الدنيا مؤمنة مرحومة مغتبطة ، قال : فرقت به الملائكة ، وفرجت عنه الشدائد ، وسهلت له الموارد وصار لحيوان الخلد ، قال : ثم يبعث الله له صفين من الملائكة غير القابضين لروحه فيقومون سماطين ما بين منزله الى قبره يستغفرون له ويشفعون له ، قال

فيعلله ملك الموت ويمنيه ويبشره عن الله بالكرامة والخير كما تخادع الصبي امه ، تمرخه بالدهن والريحان وبقاء النفس ، ويفديه بالنفس والوالدين ، قال فاذا بلغت الحلقوم قال الحافظان اللذان معه : يا ملك الموت ارأف بصاحبنا وارفق فنعم الاخ كان ونعم الجليس لم يمل علينا ما يسخط الله قط ، فاذا خرجت روحه خرجت كنخلة بيضاء وضعت في مسكة بيضاء ومن كل ريحان في الجنة فادرجت ادراجاً وعرج بها القابضون الى السماء الدنيا .

قال : فيفتح له ابواب السماء ويقول لها البوابون : حياها الله من جسد كانت فيه ، لقد كان يمر له علينا عمل صالح ونسمع حلاوة صوته بالقران قال : فبكى له ابواب السماء والبوابون لفقده ويقولون : يا رب قد كان لعبدك هذا عمل صالح وكنا نسمع حلاوة صوته بالذكر للقران ويقولون : اللهم ابعث لنا مكانه عبداً يسمعنا ما كان يسمعنا ويصنع الله ما يشاء فيصعد به الى عيش رحب به ملائكة السماء كلهم أجمعون ، ويشفعون له ويستغفرون له ويقول الله تبارك وتعالى ، رحمتي عليه من روح .

ويتلقاه ارواح المؤمنين كما يتلقى الغائب غائبه فيقول بعضهم لبعض ذروا هذه الروح حتى تفيق فقد خرجت من كرب عظيم ، واذا هو استراح اقبلوا عليه يسائلونه ويقولون : ما فعل فلان وفلان فان كان قد مات بكوا واسترجعوا ويقولون : ذهبت به امه الهاوية فانا لله وانا اليه راجعون قال : فيقول الله ردوها عليه ، فمنها خلقتهم وفيها اعيدهم ومنها اخرجهم تارة اخرى ،.

قال : فاذا حمل سريره حملت نعشه الملائكة واندفعوا به اندفاعاً والشياطين سماطين ينظرون من بعيد ليس لهم عليه سلطان ولا سبيل .

فاذا بلغوا به القبر توثبت اليه بقاع الارض كالرياض الخضر فقالت كل بقعة منها : اللهم اجعله في بطني ، قال : فيجاء به حتى يوضع في الحفرة التي قضاها الله له .

فاذا وضع في لحده مثل له ابوه وامه وزوجته وولده واخوانه ، قال : فيقول لزوجته : ما يبكيك ؟ قال : فتقول : لفقدك تركتنا معولين قال : فتجيء صورة حسنة قال : فيقول ما انت فيقول : انا عملك الصالح انا لك اليوم حصن حصين وجنة وسلاح بامر الله قال : فيقول اما والله لو علمت انك في هذا المكان لنصبت نفسي لك ، وما غرني مالي وولدي ، قال : فيقول : يا ولي الله ابشر بالخير ، فوالله انه ليسمع خفق نعال القوم اذا رجعوا ونفضهم ايديهم من التراب اذا فرغوا قد رد عليه روحه وما علموا .

قال فيقول له الارض مرحباً يا ولي الله مرحباً بك اما والله لقد كنت احبك وانت على متني فانا لك اليوم اشد حباً اذا انت في بطني ، اما وعزة ربي لاحسنن جوارك ولابردن مضجعك ، ولاوسعن مدخلك ، انما اناروضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار ، قال : ثم يبعث الله اليه ملكاً فيضرب بجناحيه عن يمينه وعن شماله ومن بين يديه ومن خلفه فيوسع له من كل طريقة اربعين فرسخاً نوراً فاذا قبره مستدير بالنور .

قال ثم يدخل عليه منكر ونكير وهما ملكان اسودان يبحثان القبر بانيابهما ويطئان في شعورهما حدقتاهما مثل قدر النحاس واصواتهما كالرعد العاصف وابصارهما مثل البرق اللامع ، فينتهرانه ويصيحان به ويقولان : من ربك ومن نبيك ؟ وما دينك ؟ ومن امامك ؟ فان المؤمن ليغضب حتى ينتفض من الادلال توكلا على الله من غير قرابة ولا نسب فيقول : ربي وربكم ورب كل شيء الله ونبي ونبيكم محمد خاتم النبين وديني الاسلام الذي لا يقبل لله معه ديناً وامامي القران مهيمناً على الكتب وهو القران العظيم فيقولان صدقت ووفقت وفقك الله وهداك ، انظر ما ترى عند رجليك فاذا هو بباب من نار فيقول : انا لله وانا اليه راجعون ما كان هذا ظني برب العالمين ، قال : فيقولان له : يا ولي الله لا تحزن ولا تخش وابشر واستبشر ليس هذا لك ولا انت له ، انما اراد الله تبارك وتعالى ان يريك من أي شيء نجاك ويذيقك برد عفوه قد اغلق هذا الباب عنك ولا تدخل

النار ابداً انظر ما ترى عند راسك ؟ فاذا هو بمنازله من الجنة وازواجه من الحور العين قال : فيثب وثبة لمعانقة الحور العين لزوجة من ازواجه فيقولان له يا ولي الله ان لك اخوة واخوات لم يلحقوا فنم قرير العين كعاشق في حجلته الى يوم الدين .

قال : فيفرش له ويبسط ويلحد قال : فوالله ما صبي قد نام مدللاً بين يدي امه وابيه باثقل نومة منه .

قال : فاذا كان يوم القيامة تجيئه عنق من النار فتطيف به ، فاذا كان مدمناً على تنزيل السجدة وتبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير وقفت عنده تبارك وانطلقت تنزيل السجدة فقالت : انا آت بشفاعة رب العالمين قال : فتجيء عنق من العذاب من قبل يمينه فيقول الصلاة : اليك عن ولي الله فليس لك الى ما قبلي سبيل ، فتاتيه من قبل يساره فيقول الزكاة : اليك عن ولي الله فليس لك الى ما قبلي سبيل فتاتيه من قبل راسه فيقول القران : إليك عن ولي الله فليس لك الى ما قبلي سبيل ، فيخرج عنق من النار مغضباً فيقول دونكما ولي الله وليكما ، قال : فيقول الصبر وهو في ناحية القبر : إما والله ما منعني ان الي من ولي الله اليوم الا أني نظرت ما عندكم فلما ان حزتم عن ولي الله عذاب القبر ومؤونته فأنا لولي الله ذخر وحصن عند الميزان وجسر جهنم والعرض عند الله .

فقال علي أمير المؤمنين عليه السلام يفتح لولي الله من منزله من الجنة الى قبره تسعة وتسعين باباً يدخل عليها روحها وريحانها وطيبها ولذتها ونورها الى يوم القيامة ، فليس شيء احب اليه من لقاء الله ، قال : فيقول : يارب عجل عليّ قيام الساعة حتى ارجع الى اهلي ومالي فاذا كانت صيحة القيامة خرج من قبره مستورة عورته ، مسكنة روعته قد اعطي الامن والامان ، وبشر بالرضوان والروح والريحان والخيرات الحسان ، فيستقبله الملكان اللذان كانا معه في الحياة الدنيا فينفضان التراب عن وجهه وعن راسه ولا يفارقانه ويبشرانه ويمنيانه ويفرجانه كلما راعه شيء من اهوال القيامة قالا له : يا ولي الله لا خوف عليك

اليوم ولا حزن نحن للذين ولينا عملك في الحياة الدنيا ونحن اولياؤك اليوم في الاخرة ، انظر تلكم الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون .

قال : فيقام في ظل العرش فيدنيه الرب تبارك وتعالى حتى يكون بينه وبينه حجاب من نور فيقال له : مرحباً فمنها يبيض وجهه ويسر قلبه ويطول سبعون ذراعاً من فرحته ، فوجهه كالقمر وطوله طول ادم وصورته صورة يوسف ، ولسانه لسان محمد صلى الله عليه وآله ، وقلبه قلب ايوب كلما غفر له ذنب سجد

فيقول عبدي اقرأ كتابك فيصطك فرائصه شفقاً وفرقاً ، قال : فيقول الجبار : هل زدنا عليك سيئاتك ونقصنا من حسناتك ؟ قال : فيقول : يا سيدي بل انت قائم بالقسط وانت خير الفاصلين قال : فيقول عبدي اما استحييت ولا راقبتني ولا خشيتني قال : فيقول سيدي قد اسات فلا تفضحني فان الخلائق ينظرون اليّ قال فيقول الجبار وعزتي يا مسيء لا افضحك اليوم قال فالسيئات فيما بينه وبين الله مستورة والحسنات بارزة للخلائق قال : فكلما عيره بذنب قال : سيدي لسعيي الى النار احب اليّ من ان تعيرني قال : فيقول الجبار تبارك وتعالى : اتذكر يوم كذا وكذا اطعمت جائعاً وصلت اخا مؤمناً كسوت يوماً حججت في الصحاري تدعوني محرماً ارسلت عينيك فرقاً سهرت ليلة شفقاً غضضت طرفك مني فرقاً فاذا بذا اماماً احسنت فمشكور واما ما أسات فمغفور فعند ذلك ابيض وجهه وسر قلبه وضع التاج على راسه وعلى يديه الحلي والحلل ثم يقول يا جبرئيل انطلق بعبدي فأره كرامتي

فيخرج من عند الله قد اخذ كتابه بيمينه فيدحوا به مد البصر فيبسط صحيفته للمؤمنين والمؤمنات وهو ينادي (هَاؤُمُ اقْرَأوا كِتَابِيَهْ * إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلاقٍ حِسَابِيَهْ * فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ) (الحاقة:١٩ ـ ٢١) فاذا انتهى الى باب الجنة قيل له : هات الجواز ، قال : هذا جوازي مكتوب فيه : بسم الله الرحمن الرحيم هذا جواز جائز من الله العزيز الحكيم لفلان بن فلان من رب العالمين ، فينادي مناد يسمع اهل الجمع كلهم : الا ان فلان بن فلان قد سعد سعادة لا يشقى بعدها ابداً) .

قال فيدخل فاذا هو بشجرة ذات ظل ممدود وماء مسكوب وثمار مهدلة يخرج من ساقها عينان تجريان ، فينطلق الى احداهما فيغتسل منها فيخرج عليه نضرة النعيم ثم يشرب من الاخرى فلا يكون في بطنه مغص ولا مرض ولا داء ابداً وذلك قوله (وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَاباً طَهُوراً) (الانسان: من الآية٢١) .

ثم تستقبله الملائكة فتقول : طبت فادخلها مع الخالدين فيدخل فاذا هو بسماطين من شجر اغصانها اللؤلؤ وفروعها الحلي والحلل ، ثمارها مثل ثدي الجواري الابكار فتستقبله الملائكة معهم النوق والبراذين والحلي والحلل فيقولون : يا ولي الله اركب ما شئت والبس ما شئت وسل ما شئت قال : فيركب ما اشتهى ويلبس ما اشتهى وهو على ناقة او برذون من نور وثيابه من نور وحلية من نور يسير في دار النور معه ملائكة من نور وغلمان من نور ووصائف من نور حتى تهابه الملائكة ما يرون من النور ، فيقول بعضهم لبعض : تنحوا فقد جاء وفد الحليم الغفور .

قال : فينظر الى اول قصر له من فضة مشرفاً بالدر والياقوت فتشرف عليه ازواجه فيقولون مرحباً مرحباً انزل بنا فيهم ان ينزل بقصره قال فيقول الملائكة سر ياولي الله فان هذا لك وغيره حتى ينتهي الى قصر من ذهب مكلل بالدر والياقوت فتشرف عليه ازواجه فيقلن مرحباً مرحباً يا ولي الله انزل بنا فيهم ان ينزل به فتقول له الملائكة سريا ولي الله فان هذا لك وغيره قال : ثم ينتهي الى قصر مكلل بالدر والياقوت فيهم بالنزول بقصره فيقول له الملائكة : سريا ولي الله فان هذا لك وغيره قال : ثم ياتي قصراً من ياقوت احمر مكللاً بالدر والياقوت فيهم بالنزول بقصره فيقول له الملائكة سر يا ولي الله فان هذا لك وغيره .

قال : فيسير حتى ياتي تمام الف قصر كل ذلك ينفذ فيه بصره ويسير في ملكه اسرع من طرف العين ، فاذا انتهى الى اقصاها نكس راسه فتقول الملائكة ما لك يا ولي الله ؟ قال : فيقول : والله لقد كاد بصري ان يختطف فيقولون يا ولي الله ابشر فان الجنة ليس فيها عمى ولا صمم فياتي قصراً يرى باطنه من ظاهره وظاهره

من باطنه لبنة من فضة ولبنة من ذهب ، ولبنة ياقوت ولبنة در ، ملاطه المسط قد شرف بشرف من نور يتلألأ ويرى الرجل وجهه في الحائط وذا قوله : (ختامه مسك) يعني ختام الشراب .

ثم ذكر النبي صلى الله عليه وآله الحور العين فقالت ام سلمة بابي انت وامي يا رسول الله امالنا فضل عليهن ؟ قال بلى بصلاتكن وصيامكن وعبادتكن لله بمنزلة الظاهرة على الباطنة .

وحدث ان الحور العين خلقهن الله في الجنة مع شجرها ، وحبسهن على ازواجهن في الدنيا على كل واحدة منهن سبعون حلة يرى بياض سوقهن من وراء الحلل السبعين كما ترى الشراب الاحمر في الزجاجة البيضاء وكالسالك الابيض في الياقوت الحمراء يجامعها في قوة مائة رجل في شهوة اربعين سنة وهن اتراب ابكار عذارى كلما نكحت صارت عذراء (لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلا جَانٌّ) (الرحمن: من الآية٥٦) يقول : لم يمسهن انسي ولا جني قط (فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ) (الرحمن:٧٠)

يعني خيرات الاخلاق حسان الوجوه (كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ) (الرحمن:٥٨) يعني صفاء الياقوت وبياض اللؤلؤ .

قال : وان في الجنة لنهراً حافتاه الجواري قال فيوحي اليهن الرب تبارك وتعالى اسمعن عبادي تمجيدي وتسبيحي وتحميدي فيرفعن اصواتهن بالحان وترجيع لم يسمع الخلائق مثلها قط فتطرب اهل الجنة وانه لتشرف على ولي الله المراة ليست من نسائه من السجف فملات قصوره ومنازله ضوءاً ونوراً فيظن ولي الله ان ربه اشرف عليه ، او ملك من ملائكته فيرفع راسه فاذا هو بزوجة قد كادت يذهب نورها نور عينيه قال فتناديه : قد ان لنا ان تكون لنا منك دولة قال فيقول لها : ومن انت ؟ قال : فتقول : انا ممن ذكر الله في القران (لهم ما يشاؤن فيها ولدينا مزيد) فيجامعها في قوة مائة شاب ويعانقها سبعين سنة من اعمار الاولين وما

يدري اينظر الى وجهها ام الى خلفها ام الىساقها ؟ فما من شيء ينظر اليه منها الا راى وجهه من ذلك المكان من شدة نورها وصفائها .

ثم تشرف عليها اخرى احسن وجهاً واطيب ريحاً من الاولى فتناديه فتقول : قد ان لنا ان يكون لنا منك دولة قال فيقول لها ومن انت ؟ فتقول : انا من ذكر الله في القران (فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) (السجدة:١٧) .

قال : وما من احد يدخل الجنة الاكان له من الأزواج خمسمائة حوراء مع كل حوراء سبعون غلاماً وسبعون جارية كأنهن اللؤلؤ المنثور كأنهن اللؤلؤ المكنون وتفسير المكنون بمنزلة اللؤلؤ في الصدف لم تمسه الايدي ولم تره الاعين واما المنثور فيعني في الكثرة وله سبع قصور في كل قصر سبعون بيتاً في كل بيت سبعون سريراً على كل سرير سبعون فراشاً عليها زوجة من الحور العين .

(تجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَار) (لأعراف: من الآية٤٣) (انهار من ماء غير اسن) صاف ليس بالكدر (وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ) لم يخرج من ضرر المواشي (وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفّىً) لم يخرج من بطون النحل (وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ) لم يعصره الرجال باقدامهم فاذا اشتهوا الطعام جاءهم طيور بيض يرفعن اجنحتهن فياكلون من أي الالوان اشتهوا جلوساً ان شاؤوا او متكئين وان اشتهوا الفاكهة تسعبت اليهم الاغصان فاكلوا من ايها اشتهوا .

قال (وَالْمَلائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ * سَلامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ) (الرعد:٢٣ ـ ٢٤) فبيناهم كذلك اذ يسمعون صوتاً من تحت العرش يا اهل الجنة كيف ترون منقلبكم ؟ فيقولون : خير المنقلب منقلبنا وخير الثواب ثوابنا قد سمعنا الصوت واشتهينا النظر الى انوار جلالك وهو اعظم ثوابنا وقد وعدته ولا تخلف الميعاد فيامر الله الحجب فيقوم سبعون الف حجاب فيركبون على النوق والبراذين وعليهم الحلي والحلل فيسيرون في ظل الشجر حتى ينتهوا الى دار السلام وهي دار الله دار البهاء والنور والسرور والكرامة فيسمعون الصوت

فيقولون يا سيدنا سمعنا لذاذة منطقك فارنا نور وجهك فيتجلى لهم سبحانه وتعالى حتى ينظرون الى نور وجهه تبارك وتعالى المكنون من عين كل ناظر فلا يتمالكون حتى يخروا على وجوههم سجداً فيقولون سبحانك ما عبدناك حق عبادتك يا عظيم .

قال : فيقول عبادي ارفعوا رؤوسكم ليس هذه بدار عمل انما هي دار كرامة ومسالة ونعيم قد ذهبت عنكم اللغوب والنصب فاذا رفعوها وقد اشرقت وجوههم من نور وجهه سبعين ضعفاً ثم يقول تبارك وتعالى يا ملائكتي اطعموهم واسقوهم فيؤتون بالوان الاطعمة لم يروا مثلها قط في طعم الشهد وبياض الثلج ولين الزبد فاذا اكلوه قال بعضهم لبعض كان طعامنا الذي خلفناه في الجنة عند هذا حلماً .

قال : ثم يقول الجبار تبارك وتعالى : يا ملائكتي اسقوهم قال فيؤتون باشربة فيقبضها ولي لله فيشرب شربة لم يشرب مثلها قط قال ثم يقول يا ملائكتي طيبوهم فتاتيهم ريح من تحت العرش بمسك اشد بياضاً من الثلج تغير وجوههم وجباههم وجنوبهم تسمى المثيرة فيستمكنون من النظر الى نور وجهه فيقولون : يا سيدنا حسبنا لذاذة منطقك والنظر الى نور وجهك لا نريد به بدلاً ولا نبتغي به حولاً فيقول الرب تبارك وتعالى: اني اعلم انكم الى ازواجكم مشتاقون ، وان ازواجكم اليكم مشتاقات فيقولون يا سيدنا ما اعلمك بما في نفوس عبادك فيقول : كيف لا اعلم وانا خلقتكم واسكنت ارواحكم في ابدانكم ثم رددتها عليكم بعد الوفاة فقلت : اسكني في عبادي خير مسكن ارجعوا الى ازواجكم قال : فيقولون يا سيدنا اجعل لنا شرطاً قال فان لكم كل جمعة زورة ما بين الجمعة الى الجمعة سبعة الاف سنة مما تعدون قال : فينصرفون فيعطى كل رجل منهم رمانة خضراء في كل رمانة سبعون حلة لم يرها الناظرون المخلوقون .

فيسيرون فيتقدمهم بعض الولدان حتى يبشروا ازواجهم وهن قيام على ابواب الجنان قال : فلما دنى منها نظرت الى وجهه فانكرته من غير سوء فقالت

حبيبي لقد خرجت من عندي وما انت هكذا ، قال : فيقول : حبيبتي تلومينني ان اكون هكذا وقد نظرت الى نور وجه ربي تبارك وتعالى فاشرق وجهي من نور وجهه ثم يعرض عنها فينظر اليها نظرة فيقول : حبيبتي لقد خرجت من عندك وما كنت هكذا فتقول حبيبتي تلومني ان اكون هكذا وقد نظرت الى وجه الناظر الى نور وجه ربي فاشرق وجهي من وجه الناظر الى نور وجه ربي سبعين ضعفاً فتعانقه من باب الخيمة والرب تبارك وتعالى يضحك اليهم فينادون باصابعهم الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور .

قال : ثم ان الرب تبارك وتعالى ياذن للنبين فيخرج رجل في موكب حوله الملائكة والنور امامهم فينظر اليه اهل الجنة فيمدون اعناقهم اليه فيقولون : من هذا انه لكريم على الله فيقول الملائكة : هذا المخلوق بيده والمنفوخ فيه من وحه والمعلم للاسماء هذا ادم قد اذن له على الله .

قال : ثم يخرج رجل في موكب حوله الملائكة قد صفت اجنحتها والنور امامهم قال : فيمد اليه اهل الجنة اعناقهم فيقولون : من هذا فتقول الملائكة هذا الخليل ابراهيم قد اذن له على الله .

قال : ثم يخرج رجل في موكب حول الملائكة قد صفت اجنحتها والنور امامهم قال : فيمد اليه اهل الجنة اعناقهم فيقولون : من هذا ؟ فيقول هذا موسى بن عمران الذي كلم الله موسى تكليما ، قد اذن له على الله .

قال ثم يخرج رجل في موكب حوله الملائكة قد صفت اجنحتها والنور امامهم فيمد اليه اهل الجنة اعناقهم فيقولون من هذا الذي قد اذن له على الله ؟ فتقول الملائكة : هذا روح الله وكلمته هذا عيسى بن مريم .

قال : ثم يخرج رجل في موكب فيمثل جميع مواكب من كان قبله سبعين ضعفاً ، حوله الملائكة قد صفت اجنحتها والنور امامهم فيمد اليه اهل الجنة اعناقهم فيقولون من هذا الذي قد اذن له على الله فتقول الملائكة هذا المصطفى

بالوحي المؤتمن على الرسالة سيد ولد ادم هذا النبي محمد صلى الله عليه وآله قد اذن على الله .

قال : ثم يخرج رجل في موكب حوله الملائكة قد صفت اجنحتها والنور امامهم فيمد اليه اهل الجنة اعناقهم فيقولون : من هذا فيقول الملائكة هذا اخو رسول الله صلى الله عليه وآله في الدنيا والاخرة .

قال : ثم يؤذن للنبيين والصديقين والشهداء فيوضع للنبيين منابر من نور وللصديقين سرر من نور ، وللشهداء كراسي من نور ، ثم يقول الرب تبارك وتعالى مرحباً بوفدي وزواري وجيراني ، يا ملائكتي اطعموهم فطال ما اكل الناس وجاعوا وطال ما روي الناس وعطشوا وطال ما نام الناس وقاموا وطال ما امن الناس وخافوا قال فيوضع لهم اطعمة لم يروا مثلها قط على طعم الشهد ولين الزبد وبياض الثلج ثم يقول : يا ملائكتي فكهوهم فيفكهونهم بالوان من الفاكهة لم يروا مثلها قط ورطب عذب دسم على بياض الثلج ولين الزبد .

قال : ثم قال النبي صلى الله عليه وآله انه لتقع الحبة من الرمان فتستر وجوه الرجال بعضهم عن بعض ثم يقول يا ملائكتي اكسوهم قال : فينطلقون الى شجر في الجنة فيحبون منها حللاً مصقولة بنور الرحمن ثم يقول طيبوهم فتاتيهم ريح من تحت العرش فتسمى المثيرة اشد بياضاً من الثلج تغير وجوههم وجباههم وجنوبهم ثم يتجلى لهم تبارك وتعالى سبحانه حتى ينظروا الى نور وجهه المكنون من عين كل ناظر فيقولون : سبحانك ما عبدناك حق عبادتك يا عظيم ثم يقول الرب سبحانه تبارك وتعالى لا اله غيره : لكم كل جمعة زورة ما بين الجمعة الى الجمعة سبعة آلاف سنة مما تعدون ..[1]

---

[1] بحار الأنوار ٨ / ٢٠٧ .

المصادر

١- اثبات الهداة : لمحمد بن الحسن الحر العاملي المتوفي سنة ١١٠٤هـ منشورات دار الكتب الاسلامية – طهران .
٢- الاحتجاج : الطبرسي ، من اعلام القرن السادس الهجري ، منشورات المرتضى ، مشهد .
٣- الاختصاص : المنسوب للشيخ المفيد ، المتوفي سنة ٤١٣هـ ، منشورات مؤسسة النشر الاسلامي ، قم .
٤- الارشاد : للشيخ المفيد ، المتوفي سنة ٤١٣هـ ، المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد ، قم .
٥- ارشاد القلوب : للديلمي ، من اعلام القرن الثامن الهجري ، منشورات الرضي ، قم
٦-الامالي : للشيخ الطوسي ، المتوفي سنة ٤٦٠هـ مؤسسة البعثة ، قم .
٧- الامالي : للشيخ المفيد ، المتوفي سنة ٤١٣ هـ منشورات جماعة المدرسين ، قم .
٨- بحار الانوار : للمجلسي ، المتوفي سنة ١١١١هـ ، دار الكتب الاسلامية ، طهران .
٩- بصائر الدرجات : لمحمد بن الحسن الصفار المتوفي سنة ٢٩٠هـ مؤسسة الاعلمي طهران ، مطبعة الاحمدي ، ١٣٦٢هـ ش .
١٠- تأويل الايات : لشرف الدين النجفي ، من اعلام القران العاشر الهجري ، مؤسسة الامام المهدي عليه السلام، قم .
١١- تحف العقول : للحراني ، من اعلام القرن الرابع الهجري ، جماعة المدرسين ، قم .
١٢- تفسير العياشي : لابي النضر محمد بن مسعود العياشي ، من اعلام القرن الرابع الهجري المكتبة العلمية الاسلامية ، طهران ، ١٣٨٠ هـ .

١٣- تفسير فرات : لفرات الكوفي ، من اعلام القرن الثالث الهجري ، المطبعة الحيدرية النجف الاشرف .
١٤- تفسير القمي : لعلي بن ابراهيم القمي ، من اعلام القرنين الثالث والرابع الهجري مؤسسة دار الكتاب ، قم ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٤ هـ .
١٥- التفسير المنسوب الى الامام العسكري : منشورات مؤسسة الامام المهدي عليه السلام، قم ، الطبعة الاولى ١٤٠٩هـ .
١٦- التوحيد : للشيخ الصدوق ، المتوفي سنة ٣٨١ هـ ، جماعة المدرسين ، قم
١٧- ثواب الاعمال وعقاب الاعمال : للشيخ الصدوق ، المتوفي سنة ٣٨١هـ منشورات الرضي ، مطبعة امير ، قم الطبعة الثانية ، ١٣٦٤ هـ .
١٨- جامع الاخبار : للشعيري ، من اعلام القرن السادس الهجري ، المطبعة الحيدرية النجف الاشرف .
١٩- الخصال : للشيخ الصدوق ، المتوفي سنة ٣٨١هـ جماعة لمدرسين ، قم .
٢٠- دلائل الامامة ، لابي جعفر الطبري من اعلام القرن الرابع الهجري ، مؤسسة البعثة ، قم .
٢١- صفات الشيعة : للشيح القدوس ، المتوفي سنة ٣٨١ هـ مؤسسة الامام المهدي عليه السلام، قم .
٢٢- علل الشرائع : للشيخ الصدوق ، المتوفي سنة ٣٨١ هـ ، المكتبة الحيدرية النجف الاشرف ، ١٣٨٥هـ .
٢٣- عيون اخبار الرضا عليه السلام: للشيخ الصدوق ، المتوفي سنة ٣٨١ هـ ، ايران
٢٤- الغايات : لابي محمد جعفر بن احمد بن علي القمي ، من اعلام القرن الرابع الهجري المكتبة الاسلامية ، طهران ، ١٣٦٩هـ ش .
٢٥- الغيبة : للشيخ الطوسي ، المتوفي سنة ٤٦٠ هـ مؤسسة المعارف الاسلامية قم .
٢٦- الغيبة : للنعماني من اعلام القرن الرابع الهجري ، مكتبة الصدوق ، طهران

٢٧- قصص الانبياء : للراوندي ، المتوفي سنة ٥٧٣ هـ نشر الاستانة الرضوية ، مشهد الطبعة الاولى ، ١٤٠٩هـ .
٢٨- الكافي للكليني ، المتوفي سنة ٣٢٨ أو ٣٢٩ هـ المكتبة الاسلامية ، طهران ١٣٨٨ هـ .
٢٩- كشف الغمة : للاربلي ، المتوفي سنة ٦٩٢هـ ، طبع تبريز .
٣٠- كمال الدين وتمام النعمة : للشيخ الصدوق المتوفي سنة ٣٨١ هـ مؤسسة النشر الاسلامي -، قم ، ١٤٠٥هـ .
٣١- كنز الفوائد : للكراجكي ، المتوفي سنة ٤٤٩هـ دار الاضواء ، بيروت .
٣٢- مائة منقبة : لابن شاذان من اعلام القرن الرابع والخامس الهجري مؤسسة الامام المهدي عليه السلام الطبعة الاولى ، ١٤٠٧هـ .
٣٣- المحتضر : للحسن بن سليمان الحلي ، من اعلام القرن التاسع الهجري ، المطبعة الحيدرية ، النجف الاشرف ، الطبعة الاولى ، ١٣٧٠ هـ .
٣٤- معاني الاخبار : للشيخ الصدوق ، المتوفي سنة ٣٨١هـ النشر الاسلامي ، قم ، ١٣٦١هـ ،ش .
٣٥- المناقب : للخوارزمي المتوفي سنة ٥٦٨هـ مكتبة نينوى الحديثة طهران .
٣٦- مناقب آل ابي طالب : لابن شهر اشوب ، المتوفي سنة ٥٨٨ هـ مؤسسة انتشارات العلامة ، المطبعة العلمية ، قم .
٣٧- من لا يحضره الفقيه : للشيخ الصدوق ، المتوفي سنة ٣٨١ هـ دار الكتب الاسلامية طهران ، الطبعة الخامسة ، ١٣٩٠ هـ .
٣٨- نهج البلاغة : تحقيق صبحي الصالح ، دار الهجرة ، قم .
٣٩- اصل زيد الزراد ، ضمن مجموع عدة اصول ، طبعة جانيمانه حيدري .
٤٠- اصل ابي سعيد عباد العصفري ، من الاصول الاولية للشيعة .
٤١- اصل عاصم بن حميد الحناط ، من الاصول الاربعمائة .
٤٢- اصل زيد الترسي ، برواية التلعبكري من الاصول الاربعمائة .

٤٣- مصباح المتهجد ، الشيخ الطوسي ، تحقيق وتقديم الشيخ حسين الاعلى ، مؤسسة الاعلى ، بيروت .
٤٦- الزام الناصب في اثبات الحجة الغائب علي الحائري البارجيني ، مؤسسة الاعلمى ، بيروت .
٤٨- عيون المعجزات ، للحدث الحلل حسين بن عبد الوهاب من علماء القرن الخامس ، المطبعة الحيدرية ، النجف ١٩٥٠ م .
٤٩- قضاء امير المؤمنين عليه السلام تأليف الشيخ محمد تقي التشتري ، المطبعة الحيدرية ، النجف .

الفهرس



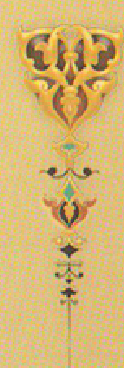




بسم الله الرحمن الرحيم

بعد الحمد والتوكل على الله تعالى والتوسل بالمعصومين الأخيار عليهم السلام للتوفيق قمنا بالمباشرة بمشروع الألف كتاب والتي تبحث شتى ميادين العلوم الإنسانية والإسلامية. فالشكر لله ولكل إنسان قام أو يقوم بدعم هذا المشروع معنوياً وله الأجر وخير جزاء المحسنين. ونشكر المرجعيات الدينية والروحية والرسمية دعمها وتأييدها وتبريكاتها والحمد لله أولاً وآخراً

محسن النوري الموسوي





دار المتقين
للثقافة والعلوم والطباعة والنشر
هاتف : ٠٣/٩٥٣٦٩٢،
بيروت - لبنان